الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers

# قصائد مختارة من روائع الغزل عند الشعراء اللبنانيين

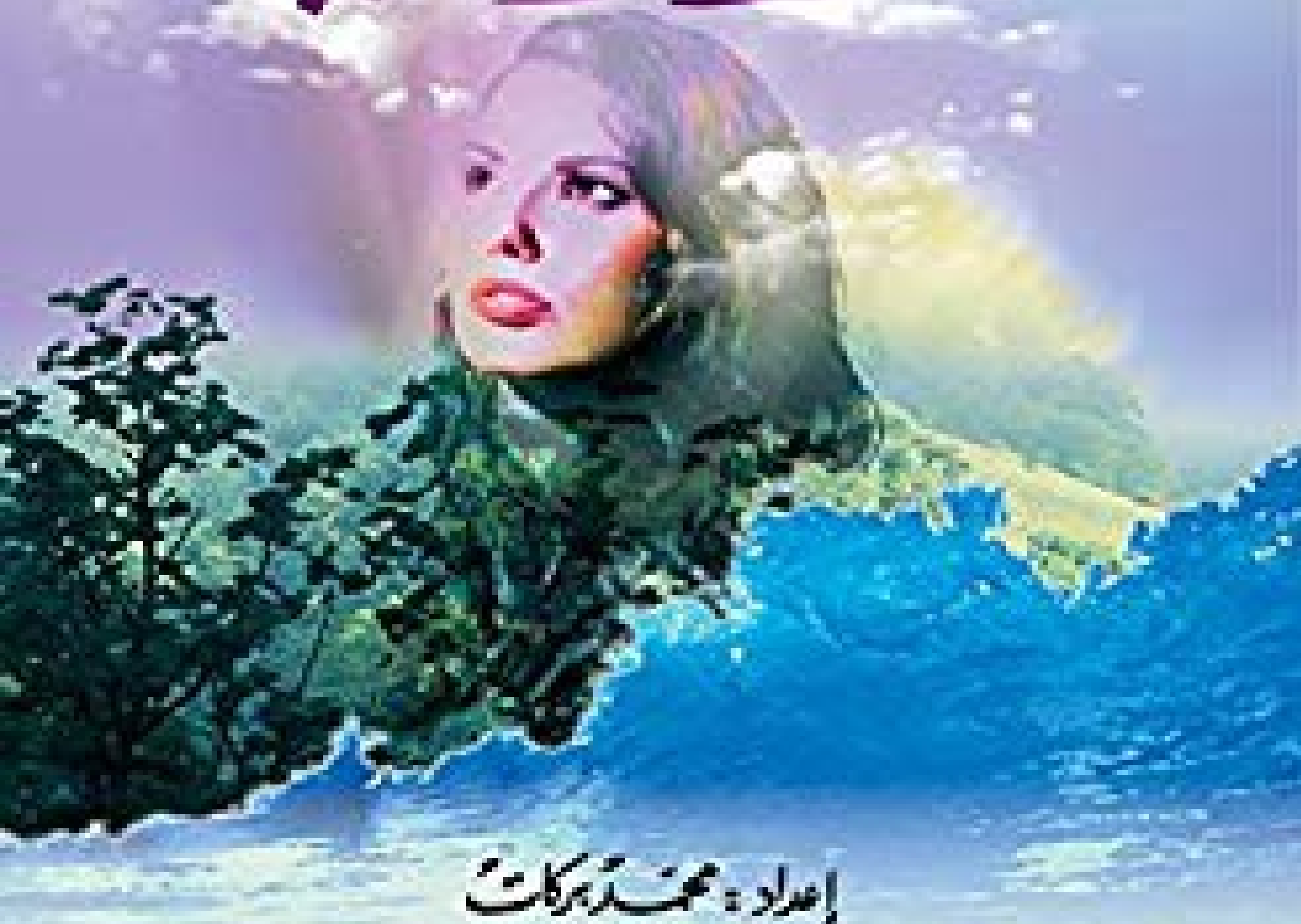

إعداد: محمد بركات

# قصائد مختارة
# من روائع الغزل عند
# الشعراء اللبنانيين

## إعداد: محمد بركات

الدار العربية للعلوم ناشرون ش.م.ل
Arab Scientific Publishers, Inc. SAL

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
1425هـ - 2004 م

ISBN: 978-614-02-0551-2

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم
هاتف: 785107 (9611+) - 785108 - 786233
ص.ب: 13-5574 شوران - بيروت 2050-1102 - لبنان
فاكس: 786230(9611+) - البريد الإلكتروني: bachar@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو الكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الدار العربية للعلوم ناشرون ش. م. ل

التنضيد وفرز الألوان: أبجد غرافيكس، بيروت - هاتف (9611+) 785107
الطباعة: مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت - هاتف (9611+) 786233

# مقدمة

يُعدّ هذا الكتاب حلقة من سلسلة منتظمة الحلقات منهجًا ومضمونًا وأسلوبًا في الغزل العربي الحديث. وقد صُنِّفت هذه الحلقات بحسب الأقطار العربية، وجاءت على النحو الآتي:

1- روائع الغزل عند الشعراء اللبنانيين.
2- روائع الغزل عند الشعراء السوريين.
3- روائع الغزل عند الشعراء العراقيين.
4- روائع الغزل عند الشعراء المصريين والسودانيين.
5- روائع الغزل عند الشعراء الخليجيين.
6- روائع الغزل عند الشعراء الفلسطينيين والأردنيين.
7- روائع الغزل عند الشعراء المغاربة.

هذا بالإضافة إلى حلقتين أخريين، جاءت الأولى بعنوان «روائع الغزل في الشعر العربي»، وستظهر الثانية بعنوان «روائع الغزل في جمال الحبيبة».

وبديهي القول إن هذه المختارات اقتضت قراءة عشرات بل مئات الكتب الأدبية والدواوين الشعرية، لاختيار ما نظنه أروعه، أو من أروعها.

وأرجو أن أكون قد وُفِّقت فيما اخترت، وأن يعجبَ اختياري القارئ العربي، والله الموفِّق والمعين.

**المؤلّف**

# أحمد أبو سعد (1347هـ/1928م - 1420هـ/1999م)

شاعر، وباحث، ولد في المغيريّة من إقليم الخروب، قضاء الشوف (لبنان)، ودرس فيها ثم أكمل تعليمه في القاهرة. مارس التعليم. هو أستاذ محاضر في معهد الفنون بالجامعة اللبنانية. رئيس المجلس الشوفي الثقافي. عضو الاتحاد العامّ للكتّاب العرب وأمين عام سابق لاتحاد الكتّاب اللبنانيين. من مؤلفاته: «أغاني ترقيص الأطفال عند العرب»، و«قصائد دافئة»، و«فن القصة عند العرب»، و«معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية»، و«حمم»، و«قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية».

á á á

## دبيب

ما لي إِذَا قَبَّلْتُ يَا لَيْلَى دَمي يَشْتَعِلُ
أُحِسُّ كُلَّ رَغْبَةٍ فِيَّ فَمًا يُقَبِّلُ
سَكْرَانُ لِلنَّشْوَةِ في جِسْمي خُطًى وَأَرْجُلُ
سَكْرَانُ هَاتي الثَّغْرَ يَا لَيْلَى نَعُبُّ نَنْهَلُ[1]
نَغِيْبُ مِلْءُ الصَّدْرِ تَصْفِيقٌ وَحُبٌّ أَوَّلُ

á á á

سَكِرْتِ؛ جَفْنٌ ذَابِلٌ وَخَاطِرٌ مُسْتَرْسِلُ
وَحَارَ في وجنتِكِ الوَرْدُ وَرَقَّ الخَجَلُ
سَكِرْتِ سِحْرُ العَيْشِ لَذَّاتٌ وَقَلْبٌ جَذِلُ[2]
لاَ تَسْأَلِيني عَنْ صَبَابَاتي أَنَا لاَ أُسْأَلُ
بَسِمْتِ فَافْتَنَّ غَرَامي وَاحْتَوَاني الثَّمَلُ
فَالشَّوْقُ في رُوحي يَدٌ وَأَنْمُلٌ تُغَلْغِلُ
وَأَنْتِ غِبَّ البَوْحِ في فِكْرِي غَدٌ مُؤَمَّلُ
سَكِرْتِ؟ لَنْ أُكْمِلَ.. في عَيْنَيْكِ شَيْءٌ يُكْمِلُ

á á á

## الأخطل الصغير (1302هـ/1885م – 1388هـ/1968م)

بشارة بن عبد الله الخوري البيروتي، المعروف بالأخطل الصغير. أشهر شعراء لبنان في العصر الحديث. مولده ووفاته في بيروت وأصله من قرية اهمج في قضاء جبيل. تعلّم بمدرسة مطرانية الروم الأرثوذكس، وتخرج بمدرسة (الحكمة المارونية)، وكان من تلاميذ عبد الله (بن ميخائيل) البستاني. وأنشأ جريدة «البرق» سنة 1908م أدبية أسبوعية ثم يومية. بعد الحرب بدأ يذيّل شعره بتوقيع «الأخطل الصغير» ولزمه اللقب. وسافر إلى بغداد لإلقاء قصيدة في تأبين الملك فيصل بن الحسين، وإلى القاهرة، للمشاركة في مهرجان أحمد شوقي، وإلى حلب حيث ألقى قصيدة عن المتنبي، وإلى دمشق لرثاء فوزي الغزي. وأصدر ديوانية «الهوى والشباب» و«شعر الأخطل الصغير» وعين مستشارًا فنيًا للغة العربية في وزارة التربية الوطنية ببيروت سنة 1946م واستمر يعمل في الصحافة طول حياته[3].

á á á

## يبكي ويضحك

يبكي ويضحكُ لا حُزْنًا ولا فَرَحا
كعاشقٍ خطَّ سطرًا في الهوَى ومَحَا
مِن بَسْمَةِ النَّجْمِ هَمْسٌ في قصائِدِهِ
ومِن مُخالَسَةِ الظَّبْيِ الذي سَنَحَا[4]
قَلْبٌ تمرَّسَ باللذَّاتِ وَهْوَ فتًى
كبُرْعُمٍ لَمَسَتْهُ الرِّيحُ فانْفَتَحا
ما للأقاحيَّةِ السَّمْراءِ قد صَرَفَتْ
عنّا هَواها؟! أرَقُّ الحُسْنِ ما سَمَحا
غَداةَ لَوَّحْتِ بالآمالِ باسِمَةً
لانَ الذي ثارَ، وانْقادَ الذي جَمَحا
لَوْ كُنْتِ تَدْرينَ ما أَلْقاهُ مِنْ شَجَنٍ
لكُنْتِ أرْفَقَ من آسى ومن صَفَحا

á á á

## عِشْ أَنْتَ

عِشْ أَنْتَ، إِنِّي مُتُّ بَعْدَكْ
وَأَطِلْ إلى ما شِئتَ صَدَّكْ
ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ عَدَلْتَ
أَما رَأَتْ عَيْناكَ قَدَّكْ
وَجَعَلْتَ مِنْ جَفْنَيَّ مُتَّكَأً
وَمِنْ عَيْنَيَّ مَهْدَكْ
وَرَفَعْتَ بِي عَرْش الْهَوَى
وَرَفَعْتَ فَوْقَ الْعَرْشِ بَنْدَكْ[5]
وَأَعَدْتَ لِلشُّعَراءِ سَيِّدَهُمْ
وَلِلْعُشَّاقِ عَبْدَكْ؟
أَغَضاضَةً يا رَوْضُ إِنْ
أَنا شاقَنِي، فَشَمَمْتُ وَرْدَكْ؟
أَنْقى مِنَ الْفَجْرِ الضَّحوكِ
فَهَلْ أَعَرْتَ الفَجْرَ خَدَّكْ؟
وَأَرَقُّ مِنْ طَبْعِ النَّسيمِ
فَهَلْ خَلَعْتَ عَلَيْهِ بُرْدَكْ؟
وَحَياةِ عَيْنِكَ، وَهْيَ عِنْدِي
مِثْلَما الإيمانُ عِنْدَكْ
ما قَلْبُ أُمِّكَ، إن تُفارِقْها
وَلَمْ تَبْلُغْ أَشُدَّكْ
فَهَوَتْ عَلَيْكَ بِصَدْرِها
يَوْمَ الْفِراقِ لِتَسْتَرِدَّكْ
بِأَشَدَّ مِنْ خَفَقانِ قَلْبِي
يَوْمَ قِيلَ: خَفَرْتَ عَهْدَكْ[6]

á á á

# الصِّبَا والجمال

الصِّبا وَالجَمالُ بيْنَ يدَيْكِ
أَيُّ تاجٍ أَعَزُّ مِنْ تاجَيْكِ؟
نَصَبَ الْحُبُّ عَرْشَهُ، فَسَأَلْنا:
مَنْ تُراها لَهُ؟ فَدَلَّ عَلَيْكِ
قَتَلَ الْوَرْدُ نَفْسَهُ حَسَدًا مِنْكِ
وَأَلْقَى دِماهُ في وَجْنَتَيْكِ
وَالْفَراشاتُ مَلَّتِ الزَّهْرَ لَمّا
حَدَّثَتْها الأَنْسامُ عَنْ شَفَتَيْكِ
رَفَعوا مِنْكِ لِلْجَمالِ مِثالاً
وَانْحَنوا خُشَّعًا على قَدَمَيْكِ

á á á

شَكَتْ فَقْرَها، فَبَكَتْ لُؤلُؤًا
تَساقَطَ مِنْ جَفْنِها وَانْتَثَرْ
فَقُلْتُ، وَعَيْني على دَمْعِها:
أَفَقْرٌ وعِنْدَكِ هذي الدُّرَرْ؟

á á á

لَوْ أَنَّ بَعْضَ هواكَ كانَ تَعَبُّدًا
وحياةِ عَيْنِكَ ما دَخَلْتُ جهنَّما

á á á

# جَفْنُهُ عَلَّمَ الغزل

جَفْنُهُ عَلَّمَ الغَزَلْ
ومِنَ العِلْمِ ما قَتَلْ
فحرقْنا نفوسَنا
في جحيمٍ من القُبَلْ

á

ونَشَدْنا، ولم نَزَلْ
حُلُمَ الحُبِّ والشبابْ[7]
حُلُمَ الزهْرِ والندى
حُلُمَ اللهوِ والشرابْ
á
هاتِها من يَدِ الرِّضى
جُرْعةً تبعَثُ الجُنونْ
كيف يشكو من الظما
من له هذه العُيونْ
á
يا حبيبي أكُلَّما
ضمَّنا للهوى مكانْ
أشعلوا النار حولنا
فغَدَوْنا لها دُخانْ
á
قُلْ لِمَنْ لامَ في الهوى
هكذا الحُسْنُ قد أَمَرْ
إنْ عَشقْنا، فعُذْرُنا
أَنَّ في وجهنا نظَرْ
á á á

## قبلات الهوى

ما كانَ أَحْلى قُبُلاتِ الهوى
إنْ كُنْتَ لا تَذْكُرُ فاسْألْ فَمَكْ
تمرُّ بي كَأَنَّني لم أكُنْ
ثَغْرَكَ أو صَدْرَكَ أو مِعْصَمَكْ
لو مَرَّ سيْفٌ بَيْنَنا، لم نكُنْ
نَعْلَمُ: هل أَجْرى دَمي أم دَمَكْ

á á á

# بلِّغوها

بلِّغوها إذا أتيتُم حِماها

أنني مُتُّ في الغرامِ فِداها

واذْكُروني لها بكلِّ جميلٍ

فعساها تبكي عليَّ عساها

واصْحبوها لتربتي فعِظامي

تشتهي أن تدوسَها قدماها

لم يشقني يومُ القِيامة لولا

أمَلي أنني هناك أراها

ولَوَ أنَّ النعيمَ كان جزائي

في جهادي والنارَ كانت جَزاها

وملأتُ السماء شكوى غرامي

فشغَلْتُ الأبرارَ عن تَقْواها

قلْتُ: يا ربِّ أيُّ ذنبٍ جنتْهُ

أيُّ ذنبٍ لقد ظلمتَ صِباها[8]

أنتَ ذوَّبْتَ في محاجرها السِّحْ

رَ ورصَّعْتَ باللآلئ فاها

أنتَ عَسَّلْتَ ثغرها فقلوبُ

الناسِ نَحْلٌ أكْمامُها شفتاها

أنتَ من لحظِها شهرتَ حُسامًا

فبَراء من الدِّماءِ يداها

رحمةً ربِّ لستُ أسألُ عَدْلاً

ربِّ خُذْني إن أخطأتْ بخَطاها

دعْ سُلَيْمى تكون حيثُ تراني

أو فدَعْني أكونُ حيث أراها

á á á

# العاشق الوحيد

الهوى والشَّبابُ والأَمَلُ المَنْشودُ

تُوحي فتَبْعَثُ الشِّعْرَ حَيّا

والهوى والشَّبابُ والأَمَلُ المَنْشودُ

ضاعَتْ جَميعُها مِنْ يَدَيّا

لمْ يكُنْ لي غَدٌ، فأَفْرَغْتُ كَأْسي

ثمَّ حَطَّمْتُها على شَفَتَيّا

أَيُّها الخافِقُ المُعَذَّبُ يا قَلْبي

نَزَحْتَ الدُّموعَ من مُقْلَتَيّا

أَفَحَتْمٌ عَليَّ إرسالُ دَمْعي

كُلَّما لاحَ بارقٌ في مُحَيّا

يا حَبيبي: لأجل عَيْنَيْكَ ما أَلْقَى

وما أَوَّلَ الوُشاةُ عَلَيّا[9]

أَنا العاشِقُ الوَحيدُ لِتُلْقَى

تَبِعاتُ الهَوَى على كَتِفَيّا

á á á

## الأخوان رحباني

هما الشاعران والموسيقيان عاصي (1923–1986) ومنصور (ولد سنة 1925). واشتهر الاثنان باسم «الأخوين رحباني». درسا الموسيقى على يد الأب بولس الأشقر وبرتران روبيار. شكّل عاصي مع شقيقه منصور ثنائيًّا لا يجارى في كل الأعمال الفنية. وأسَّس مع شقيقه المسرح الغنائي الرحباني المتميّز موضوعًا وأسلوبًا موسيقيًا وألفا في السينما كتابة وتلحينًا وأنتجا ثلاثة أفلام هي: «سفر برلك» و«بياع الخواتم»، و«بنت الحارس». ومن إنتاج الأخوين الرحباني المسرحي الغنائي نذكر: «موسم العز» و«ميس الريم» و«جسر القمر»، و«بترا».

á á á

## ذِكْرى الحُبِّ حُب

لَمْلَمْتُ ذِكْرَى لِقاءِ الأَمْسِ بِالْهُدُبِ

وَرُحْتُ أَحْضِنُها في الخافِقِ التَّعِبِ

أيْدٍ تُلَوِّحُ مِنْ غَيْبٍ وَتَغْمُرُني

بالدِّفْءِ والضَّوْءِ، بالأَقْمارِ والشُّهُبِ

ما لِلْعَصافيرِ تَدْنو، ثُمَّ تَسْأَلُني:

أَهْمَلْتِ شَعْرَكِ، راحَتْ عِقْدَةُ القَصَبِ

رُفوفُها وبريقٌ في تَلَفُّتِها

تُثيرُ بي نَحْوَها بَعْضًا مِنَ العَتَبِ

حَيْرَى أنا يا أنا، وَالعَيْنُ شارِدَةٌ

أَبْكي، وَأَضْحَكُ في سِرِّي بلا سَبَبِ

أَهْواهُ؟ مَنْ قالَ؟ إِنِّي ما ابْتَسَمْتُ له

دَنا، فعانَقَني شَوْقٌ إلى الهَرَبِ

نَسيْتُ مِنْ يَدِهِ أَنْ أَسْتَرِدَّ يَدِي

طالَ السَّلامُ، وطالَتْ رَفَّةُ الهُدُبِ

حَيْرَى أنا، يا أَنا، أَنْهَدُّ مُتْعَبَةً

خَلْفَ السَّتائِرِ في إِعْياءِ مَرْتَقِبِ[10]

أَهْوَ الهَوَى؟ يا هَلا إِنْ كانَ زائِرَنا

يا عِطْرُ، خَيِّمْ على الشُّبَّاكِ وَانْسَكِبِ

á á á

## نجمة الكُتُبِ

كَتَبْتُ إليكِ من عَتَبِ
حِكايَةَ عاشقٍ تَعِبِ
رَسائِلُهُ، مَنازِلُهُ،
يُعَمِّرُها بلا سَبَبِ
يعودُ إليكِ عندَ اللَّيلِ
حيْنَ تأوُّهِ القَصَبِ
يُسائل كَيفَ حالُ الدارِ
كَيْفَ مطارِحُ اللَّعِبِ
وَيَمْسَحُ دَمْعَةً سَبَقَتْكِ
رُغْمَ تَمَنُّعِ الهُدُبِ
أَنا أَعْطَيْتُ هذا اللَّيْلَ
أَسْمائي وَهاجَرَ بي
جَعَلْتُ نجومَهُ كُتُبًا
رَسَمْتُكِ نَجْمَةَ الكُتُبِ

á á á

## هُمومُ الحبِّ

يا هُمومَ الحبِّ يا قُبَلُ
في بحارِ الشَّوْقِ تَغْتَسِلُ
كَلَّما قُلْنا صَفَا زَمَنٌ
رَجَعَتْ كالرِّيحِ تَشْتَعِلُ
أيّهذا القلبُ كيْفَ لنا
هَرَبٌ من خطْوِهِ المَلَلُ
أَيَدومُ الحبُّ، تَسْأَلُني

حُلْوَةٌ جُنَّت بها السُّبُلُ
أَيَظَلُّ الروضُ مُبْتَسِمًا
وَيطُولُ البَوْحُ وَالْغَزَلُ؟
وَأَنا لا عِلْمَ لي وَغَدي
كُلَّ يَوْمٍ باتَ يُرتَجَلُ[11]
هاتِ لي عمري فأجْعَلَهُ
طائِرًا في الأرْضِ يَنْتَقِلُ
أَنا يَوْمَ البُعْدِ أُغْنِيَةٌ
تَأْخُذُ الدُّنيا وتَرْتَحلُ

á á á

# إلى راعِية

سوقي الْقَطيْعَ إلى الْمراعي
وَامْضي إلى خُضْرِ الْبِقاعِ
مَلأَ الضُّحى عَيْنيْكِ
بالأَطْيافِ مِنْ رَقْصِ الشُّعاعِ
وَتَناثَرتْ خُصلاتُ شَعْرِكِ
للنُّسيماتِ السِّراعِ
سَمْراءُ، يا أُنْشودَةَ الْغاباتِ،
يا حُلْمَ الْمراعي

á á á

مِنْ فِتْنَةِ الْوِدْيانِ
لَوَّنْتِ مَراميْكِ الْخِصابا
وَمَلأْتِ هذا الْمَرْجَ
أَلحانًا وأَنْغامًا عِذابا
بَيْنَ الْمرابِعِ تَشْرُدِيْنَ
كَظَبْيَةٍ تَهْفُو اقْتِرابا[12]

تَتَعَشَّقِينَ الْغابَ أَشجارًا

وَتَهْوَينَ الرِّحابا

á á á

# إلياس أبو شبكة (1321هـ/1903م - 1366هـ/1947م)

إلياس أبو شبكة: شاعر لبناني مجيد ومترجم يحسن الفرنسية. ولد في بلدة زوق مكايل، قضاء كسروان، وتوفي فيها. لبناني. اشترك في تحرير بعض الجرائد ببيروت. ونقل إلى العربية «تاريخ نابليون» وقصصًا من مسرحيات «موليير» ونشر مجموعات من نظمه[13].

á á á

## أحبُّكِ

أُحِبُّكِ فوقَ ما تَسَعُ القُلُوبُ
وَخَيَّلَ شاعِرٌ ووَعَى حَبِيبُ
لأنْتِ منَ السَّمَاءِ سَحَابُ عِطْرٍ
يَسُحُّ عليّ مِنْكِ ندًى عَجِيبُ[14]
أَرَى أدَبي بِعَيْنِكِ حين يَهْوي
على فَمِكِ الأديبِ فَمي الأديبُ
بِنَا نارٌ وليس بنا هشيمٌ
وعاصفةٌ وليس لنا هُبُوبُ[15]

á á á

## يا حبُّ عَذِّبْ

يا حُبُّ عَذِّبْ
عَذِّبْ فُؤَادي
أَلْهِبْ عُرُوقي
أطْفِىءْ رَشَادي
وهاتِ سُهْدِي
وَخُذْ رُقادي
يا حُبُّ عَذِّبْ
عَذِّبْ فؤادي

á á á

## لا حبّ ولا أَمَلُ

أيَحُقُّ لي في غيرِها الغَزَلُ
وعلى فمِي من قَلْبها قُبَلُ
وكأنّني في عَيْنِها لَهَبٌ
بِفُؤادها الولهانِ متَّصِلُ
يَبْدُو رمادًا حينَ تَلْحَظُنا
عَيْنٌ وحينَ تَغِيبُ يَشْتَعِلُ
يا خيرَ مَنْ حَنَّتْ لها مُهَجٌ
وأحَبَّ من غَزَلَتْ لها مُقَلُ
لَوْلاكِ جَفّ الشِّعْرُ في كبدي
وَحَيِيتُ لا حُبٌّ ولا أمَلُ

á á á

## حين يلتقيان

الشاعرانِ – تبارك الغَزِلانِ –
طَرْفي وطَرْفُكِ حين يلتقيانِ[16]
أرسلتُ فيكِ الشعر عَفْوَ سَليقَتي
والفنُّ أخلصُهُ من الوجدانِ[17]
لم أغتصِبْ حِبْرَ الكلامِ وإنما
عيناي من عينيكِ تغترفانِ[18]

á á á

## قلبي على فمك

قلبي على فمكِ الشجيِّ
أموتُ فيكِ ويسلمُ
يَبْني على نَفَقِ الهوى
ويعيشُ حيثُ أُهدِّمُ
عَذَّبْتَني فالجوعُ في
نَفْسي وقلبي متْخَمُ

وشَطَرْتني شَطْرٌ هنا
يَشْقى، وشطرٌ ينعمُ
وتَرَكْتَني حيرانَ، لا
أُفْشي ولا أتكتَّمُ
جُرحُ الهوى يَبْقى الأذى
فيه ويَفْنى المَرْهَمُ
غَنَّيْتِ لي حُبّي ففي
شَفَتَيْكِ من شِعْري دمُ
ونَحَرْتِ روحي في فمي
سَلِمَتْ عيونُكِ والفمُ

á á á

## غُفران

يا حبيبي كأنَّ طَرْفِيَ لمَّا
ذهَبَ الحُبُّ لم يكنْ وَسْنانا[19]
أوَلَسْنا في يقظةٍ تخطفُ الغبْ.
طةُ فيها القلوب والأجفانا؟
أو لم نبْنِ بالمحبَّةِ والرأ
فةِ دنيا أعزّ من دُنيانا
تهدم العالم الذي يهدمُ الوجْ.
دان فينا وترفعُ الوجدانا؟
هذه النبعةُ الحنونُ ألم تع.
كسْ علينا الظلال والألوانا
تفعمُ النفس من نقاها ينابي.
.عَ وتملا أعماقها خلجانا
أسعدُ الناس نحنُ فليصفح الحبْ.
بُ بنا وليكنْ لهم غُفرانا

á á á

## حيَّرْتني

يا مُدْمِنًا في التَّجَنّي
أفرغْتَ في الصبر دنِّي
لَزَمْتُ فيك الليالي
حتى تشاءَمْنَ منّي
والكأسُ ملَّتْ شِفاهي
ومَلَّ رأسيَ ظنّي
أراك حينًا وتَمْضي..
تأتي وتُعرِضُ عنّي
حيَّرْتَني فعُيوني
حيرى، وحيرانُ فَنِّي
أراك في ليل قلبي..
أراك في نُور جفني
على صرير يراعي
وفي دُخاني، وبُنّي
سمعتُ قلبك حتى
في صوتِ «غَلْوا» يغنّي[20]
يا كافرًا بغرامي
يا مدْمنًا في التجنّي

á á á

## إلاّ هوانا

كُلُّ حَيٍّ يَمُوتُ إلاّ هَوَانا
أعَلَى الأرضِ من يُحِبُّ سِوانا؟
نحنُ والناسُ نملأُ الأرض حبًّا
وَهُمُ يَمْلأُونَها نيرانا

يا حَبيبي غرّقْ جبينكَ في صَدْ
رِي فلولاك ما مُلِئْتُ حَنَانا
لم يكن لي سوى حُنُوِّكَ حتّى
قبل أن يَفْرُضَ الهوَى لقيانا

á á á

## إذا هَجَرَ الحبُّ

حبيبي على هذه الرابِيَهْ
أُحِسُّ خيالَكَ يَرْقى بِيَه[21]
فأغلقُ – إلاّ على ما تُحِبُّ
روحُك – قَلْبي وأهْدابِيَه
أتَيْتُ أُحِبُّكَ فيما تُحِبُّ
وَأُوصِدُ دون الوَرَى بابيَه
فما عالمي غير مَعْنى الجمالِ
أهواكَ فيه وَتَهْوانِيَه
حَبيبي على هذه الرابيَه
أُقَرِّبُ للحُبِّ إيمانيَه
إذا هَجَر الحبُّ دنيا القلوبِ
فما تَنْفَعُ الحِطَمُ الباقِيه؟

á á á

وقال بعنوان «أنت لي» من الخفيف والقافية من المتواتر:

كُلُّ مَا فِي الْحَيَاةِ أَنْتِ فَقَدْ سُكّ
رَ سَمْعِي، وَأُطْبِقَتْ مُقْلَتَايا
صَوْتُكِ الْعَذْب مَا سَمِعْتُ سِوَاهُ
غَيْرَ عَيْنَيْكِ مَا رَأَتْ عَيْنَايَا
كَيْفَمَا التفَتُّ أُحِسُّكِ حَوْلِي
أَنْتِ مِلْءُ المُنَى ومِلْءُ هَوَايَا

مِلْءُ نَهْرِ الْحَيَاةِ، تَزْدَادُ رُوْحِي

عَطَشًا كُلَّمَا ارْتَوَتْ شَفَتَايَا

غَيْرَ أَنِّيْ أُحِسُّ نَارًا بِقَلْبِي

أَيَكُوْنُ الْهَوى بِقَلْبِي خَطَايَا؟

هَاجِسٌ خَاطِفٌ يُسَاوِرُ نَفْسِي

وانْقِبَاضٌ، تُحِسُّهُ رِئَتَايَا

مَاءُ عَيْنَيْكِ فِيْمَ يَصْلُبُ أَحْيَا

نًا وَيَقْسُو، كَأَنَّ فِيْهِ سِوَايَا

أَيَّ طَيْفٍ أَرَى خِلالَ شُكُوكِي

لَمْ يَذُبْ بَعْدُ فِي لَهِيْبِ غِنَايَا

أَنْت لِي فِي حَقِيْقتي وَخَيالِي

لِي فِي يَقْظَتِي، وَلِي فِي رُؤايَا

إِنْ أَكُنْ مِنْ دَمِي بَقِيَّةَ شِعْرٍ

وَخَيَالٍ، فأَنْتِ مِنِّي بَقَايَا

á á á

# إلياس فرحات (1311هـ/1893م - 1397هـ/1977م)

شاعر مهجري، من شعراء العرب البارزين في البرازيل. ولد في كفرشيما بلبنان. تلقى مبادئ القراءة في دير القرقفة. اشتهر منذ صغره بنظم الزجل اللبناني. ترك المدرسة وهو ابن عشر سنوات. عمل في التجارة، ثم احترف الطباعة. واشتغل في عدّة جرائد.

هاجر إلى البرازيل عام 1910م وعاش مع إخوته، ثم جاء سان باولو، واتجه إلى مطالعة الشعر الفصيح. اشترك مع توفيق ضعون في إصدار مجلة «الجديد» ثم حرر في جريدة «المقرعة». حصل على جائزة الشعر سنة 1948 من مجمع فؤاد الأول. منحته الحكومة السورية وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى. نشر شعره في صحف «أبو الهول» و«الأفكار». وكان من أهم أصدقائه الشاعر القروي سليم الخوري.

آثاره: له عدة دواوين أنتجها كلها في مهجره، ففي عام 1925م جمع المجموعة الأولى من قصائده في كتاب أسماه «الرباعيات». وفي عام 1932م صدر «ديوان فرحات» ثم طبع «ديوان الربيع» في سان باولو سنة 1945 ثم «ديوان أحلام الراعي» سنة 1952م، وله «ديوان فواكه رجعية» وكانت «عودة الغائب، ديوان مطلع الشتاء، قال الراوي»[22].

á á á

## لِعَيْنَيْكِ

لِعَيْنَيْكِ ما أَلْقَى مِنَ الهمّ والأسَى
وسَيْرِي على شَوْكٍ ونَوْحي على جَمْرِ
ويُفْدِيكِ قَلْبٌ مُسْتهامٌ ومُهْجَةٌ
يُذِيبُهُما حَرُّ الصَّبَابَةِ في صَدْري
تظلّين في عَيْنَيّ أنْدى مِنَ النَّدى
وإنْ كُنْتِ بعض الوَقْتِ أقْسَى من الصَّخْرِ
ألاَ فاصْنَعِي بي ما تَشَائين إنَّني
وَهَبْتُكِ يا هِنْدُ البقيَّةَ من عمري

á á á

## أُسائل عَنْها

أُسَائِلُ عَنْها النَّسِيمَ صَبَاحًا

وَزَهْرَ الرِّيَاضِ وَرِيحَ الخزامى
وكم قلتُ إنّي إذا ما الْتَقَيْنَا
سأُطْفي ببثِّ هِيَامي الأواما
وأُظْهِرُ ما بي لِتَعْلَمَ أنّي
غَدَوْتُ لأهل الغَرَامِ إمَاما
ولمّا الْتَقَيْنا وقَالَتْ سَلامٌ
أضَعْتُ النُّهى وَفَقْدَتُ الكلاما[23]
فيَا ربَّةَ الحُسْنِ رِفْقًا بصَبٍّ
يُعَلِّمُ نَوْحَ الحَمامِ الحَماما
تَقُولِينَ إنَّ الوِصَالَ حَرامٌ
كأنَّ هلاكيَ ليس حراما!

á á á

## تمَنٍّ

ودِدْتُ لَوَ انّي زَهْرَةٌ مُسْتَحَبَّةٌ
لِتَجْعَلَني في الصَّدْرِ في جِهَةِ القَلْبِ
فَتَسْمَعُ أُذْني مِنْهُ بَعْضَ خُفُوقِهِ
وأعْلَمُ هَلْ لي فيهِ شيءٌ مِنَ الحُبِّ

á á á

## أنتِ روح لروحي

أنتِ روحي، بَلْ أَنْتِ روحٌ لروحي
أَنْتِ عَيْنٌ أجْلو بها عَيْنَيّا
أَنْتِ يَنْبوعُ رِقَّةٍ وحنانٍ
قَطْرَةٌ مِنْهُ تُرجِّعُ المَيْتَ حَيّا
لا تَزيدي بِالجَوْرِ أَوْجاعَ داعٍ
لكِ بالسَّعْدِ، وهْوَ يَحْيا شَقِيّا[24]
بَسْمَةٌ مِنْكِ تُبْعِدُ اليأسَ عَنّي

وتَفيضُ السَّنا كريمًا عَلَيّا

á á á

# تَعَال

حبيبي تَعَالَ تجدْ منزلَكْ

مُعَدًّا كما كان من قبلُ لكْ

تعال فما احتلَّ قلبي سِواك

وغيرُك في خاطِري ما سَلَكْ

تعالَ فهذا بساطُ الربيعِ

يُوَشِّي بأَزهارِهِ مخْمَلَكْ

تعالَ أنظر النيِّرات اللواتي

تَعَرَّيْن لما لَبسنَ الحَلَكْ[25]

فلولاك لم تَبدُ هذي النجوم

ولولاك ما دار هذا الفلك!

á á á

حبيبي تعال أدنُ مني فكَمْ

حَسَدْتُ النَّسيمَ الذي قَبَّلَكْ

تعالَ ارفَعِ اليأسَ عن مُذْنَفٍ

إذا لمْ تُبادرْ إليه هَلَكْ[26]

تعالَ اشهدِ النزعَ نَزْعَ الذي

سوى دَمْعةِ الوَجْد لم يَسْأَلَكْ

تعالَ ابكِ صَبًّا يولّي ولولا

وداعُ الحياة لمّا اسْتَعْجَلَكْ

أموتُ علَى رَشْفَةٍ من لماك

فيا أكْرَمَ الناسِ ما أبْخَلَكْ!

á á á

## أمين مشرق (1321هـ/1898م - 1353هـ/1934م)

أديب لبناني، كاتب، ناثر، وشاعر. ولد في قرية غرزوز (من قرى قضاء جبيل). وتعلم في المدرسة الأميركية في طرابلس. هاجر إلى الولايات المتحدة الأميركية عام 1914، كتب في صحف المهجر، امتاز بتحرّره الفكري. من الأعضاء المؤسسين للرابطة القلميّة في نيويورك، ومن دعاة التجديد في الأدب. كان مقلاً في إنتاجه. إلاّ أنه أحرز مكانة عالية بين شعراء عصره.

á á á

### جبينُكِ ذا

جَبِيْنكِ ذا يا أخْتُ أم ذاكَ فرقَدُ

وَشَعْرُكِ ذا أم موجُ بَحْرٍ وعَسْجَدُ؟[27]

وذي عَيْنُكِ النَّجْلاءُ أم عَيْنُ ظَبْيَةٍ

وصَوْتُكِ ذا أم عَنْدَلِيبٌ يُغَرِّدُ

ذُهِلْتُ فلا أدْري سُحرْتُ فلا أعي

وهِنْتُ فما لي مهجةٌ تَتَجلَّدُ[28]

á á á

### صبابة الغوى

بالله يا نَسْمَةً مَرَّتْ بواديها

أما رأيتَ فتاةً لا أُسَمِّيها؟

أَشتَمُّ منه عبيرًا طالما انتعَشَتْ

به الحشاشَةُ إذ كانَتْ تُدانيها[29]

ذا من شَذا ثغرِها أم زَهْرِ وجْنتها

أم من ذَوائبها أم من نَواحيها[30]

وهل لثَمْتِ ثناياها على مَهَلٍ

وهل تَرَشَّفْتِ ماءَ الوَرْد من فيها

وهلْ تهامَسْتُما عندَ العِناق وهل

باحَت باسمي وهل حَنَّتْ لماضيها

ولِلْكَمَنْجَة هَمْسٌ ناعِم وحدث

به الشواعرُ شكلاً مِنْ تناجيها
تهيمُ من نَشْوة الألحان في فَلَكٍ
كأنّ أنْجُمَه كانَتْ جواريها
في شِبْه غيبوبَةٍ سِحْريَّة حَجَبَتْ
عَنّا العيش والدُّنْيا وأهليها
للَّهِ كيفَ انقضَتْ أيامُنَا ومضَتْ
كالحلمِ لم يَبْقَ منها غيرُ ذكريها
وحرمَةُ الحُبِّ لو كانت دقائِقُها
تفدى، لكنت بنورِ العينِ أفْديها

á á á

يا زَهْرةً غادَرَتْ روضَ الهنا ومضَتْ
وكنتُ قبلاً دموعُ الحبِّ أَسْقيها
قد أَقْفَرَ الروضُ كالرَّمْضاء وابتعدَتْ
بلابلُ الشَّدْو حُزْنًا عَنْ مغانيها
ولِلْكَمَنْجَة أوتارٌ مُقَطَّعَة
كالقَلْب مهجورة، لا من يؤاسيها
والحبُّ في الروح أذْكَتْه النوى لهبًا
فصارَ يُحْرِقها ما كان يُدْفيها
وصارَ يَصْرَعها ما كان يُسْكِرُها
وصار يَقْتلها ما كان يُحْييها
أرى سَفينةَ أيّامي تَدْفَعها
ريحُ النوى وغدا تُلْقي مراسيها
فإن نَظَرْتُ إلى أفقِ الغُروب وفي
ألوانِه من شَجيِّ الشِّعْر ما فيها
فذَكَّرَتْكِ بأشْعاري ووحْشتِها
حتى سرى فيك شيءٌ من معانيها

ولامَسَتْ نسمةٌ خَدَّيكِ هامِسةً
شيئًا كأنَّه عود في تلاشيها
فذا وداعي وشَمْسُ العمر غاربةٌ
وتِلْكَ روحي إليك الحبّ يهديها

á á á

## أمين نخلة (1319هـ/1901م - 1396هـ/1976)

أمين بن رشيد نخلة. حقوقي شاعر من لبنان. ولد في مجدل معوش، وقيل في غيرها. ونال إجازة الحقوق من بيروت ومن معهد الحقوق بدمشق. عمل في المحاماة وكان عضوًا مراسلاً بمجمع اللغة العربية بدمشق. من شعره «دفتر الغزل»، «الديوان الجديد»، «ليالي الرقمتين» وله في القانون «أحكام الوقف»، «مجموعة القوانين الطارئة»، «الصلح الباطل ورد بدله» وكتب «كتاب المنفى لرشيد نخلة»، «في الهواء الطلق: تذكارات ونجاوى»، «الأعمال الكاملة: المجموعة الأدبية» وله في الدراسات «كتاب المئة»، «المفكرة الريفية»، «كتاب الملوك»، «تحت قناطر أرسطو»، «ذات العماد» و«الحركة اللغوية في لبنان في الصدر الأول من القرن العشرين»، «أوراق مسافر»، «أمثال الإنجيل»، «الأساتذة في النثر العربي». ولبول شاوول «ملف أمين نخلة، الفكر العربي المعاصر»، ولنعمة خليل ديب «أمين نخلة أمير الصناعتين»[31].

á á á

### مطلبي

مَطْلبي في هذه الدنيَا حبيبُ
قَلْبُهُ منّي على البُعْدِ قريبُ
تَعْتلي الشمسُ وتختطُّ وَمَا
لِهَوانا الضاحِكِ الطَّلْقِ مغيبُ
قد عَبَرْنا لُجَجَ الحُبِّ إلى
حيث لم تَبْلُغْ ضلوعٌ وقُلوبُ

á á á

### إذا لفظْتُ اسمكِ

إذا لَفَظْتُ اسْمَكِ الغالي ارْتَوَتْ شفتي
وكُنْتُ أحْسَبُها في الماءِ إرْتَوَتِ
يَطِيبُ باسْمِكِ ريقي في مَدَارِ فمي
وَيَسْتَقِرُّ لِسَاني فَوْقع سكَّرَةِ
وكم تَذَوَّقْتُ بَعْدَ اللفظِ أحْرُفَهُ
كأنّها ما مَضَتْ مِن بَعْدِ أن مَضَتِ

حَرْفٌ من اسْمِكِ أشْهَى لذّةً وشذًا
في سرحةِ الحُبّ من ريحٍ مُعَطَّرةِ

á á á

## يا سلّم الله

يا سَلّمَ اللّهُ أَظْفارًا مُنَعَّمَةً
نَعيمَ ما بينَ أطرافِ الأزاهيرِ
لم يَسْقُطِ الورْدُ عَنْ أغصانِ وَرْدَتِهِ
إلاَّ لِيَنْبُتَ في تلكَ الأَظافير

á á á

## بريد الهوى

هذا بَرِيدُ الهوَى وافَى بلا وَرَقِ
يَرْوي وَيَسْرُدُ عن أيّامِنا العُتُقِ
كأنّ وَرْدَتَكِ الحمْراءَ قَدْ قُطِفَتْ
مِنْ مَوْسِمِ الصدر أو من جَنَّةِ العُنُقِ
جاءتْ مُيَمّمة أرضَ الحَنينِ فلا
أنْزَلْتِها غَيْرَ مَثْوَى النُّورِ في الحَدَقِ[32]
يا حُسْنَها وهي تَرْوي عن مَنَازِلها
وطيبِ ما كان بين الدّورِ والطُرُقِ

á á á

## عودي

جَاءَ الرَّبيعُ وَحَرَّكَ الغُصْنا
أين الرَّبيعُ وأين ما كُنّا؟
عُودِي فَقَدْ عادَ الربيعُ وقد
عَادَ الحَمَامُ وقَدْ تعاتبنا!
عُودِي فَقَدْ عادَ الربيعُ لَنَا
هَمْسَ الرَّبيعِ وَغَمْزُهُ عنَّا

أنْفَاسُهُ مِنَّا وَرِقَّتُهُ

منّا، وحرُّ ذُيُولِهِ مِنّا

á á á

## أحبّك

أُحِبُّكِ في القُنُوطِ وفي التمنّي

كأنّي مِنكِ صِرْتُ وصِرْتِ مِنّي

أُحِبُّكِ فوقَ ما وسعَتْ ضُلُوعي

وفوق مَدَى يَدِي وبُلُوغِ ظنّي

هوًى مترنّحُ الأعْطافِ طَلْقٌ

على سَهْلِ الشَّبابِ المطمئنِّ

á á á

## العقد الطويل

سَأَلْتُ لَهُ اللَّهَ أَن يَهْدَأَ

فَقَدْ تَعِبَ العِقْدُ مِمَّا رَأَى

رَفِيْقٌ لِخَصْرِكِ مَا يَنْثَنِي

وَكَمْ قَصَّرَ العِقْدُ، كَمْ أَبْطَأَ

أَطَالَ عَلَى الصَّدْرِ تَعْرِيْجَهُ

وَدَارَ بِكَنْزَيْنِ قَدْ خُبِّئَا

وَرَاحَ وَجَاءَ فَلَمَّا اهْتَدَى

تَدَلَّى وَلَكِنَّهُ أُلْجِئا

فَيَا سِتّ: عفوًا فَإنَّ الَّذي

تَعَلَّقَ بِالصَّدْرِ مَا أَخْطَأَ

عَلَى رَبْوَتَي لَذَّةٍ وَاشْتِهَاءٍ

أَطَالَ الإقَامَةَ وَاسْتَمْرَأَ[33]

وَعَبّ مِنَ الأَرَجِ العَنْبَرِيِّ

مَخَافَةَ في العُمْرِ أنْ يظمَأَ

وَشَارَفَ عِنْدَ سَقِيْطِ القَمِيْصِ
نَعِيْمَ العُيونِ الَّذي لأْلأَ

á á á

## فم

أنَا لاَ أُصَدِّقُ أَنَّ هذَا
الأَحْمَرَ المَشْقُوقَ فَمْ
بَلْ وَرْدَةٌ مَبْتَلَّةٌ
حَمْراءُ مِنْ لَحْمٍ وَدمْ
أكْمَامُهَا شَفَتَانِ، خُذْ
روحي، وَعَلِّلْني بِشَمْ
إنّ الشِّفَاهَ أُحِبُّهَا
كَم مَرَّةٍ قَالَتْ: نَعَمْ...

á á á

## م... في الرابعة عشرة

أَتَذْكُرُ، أَمْ هِيَ لاَ تَذْكُرُ
زَمَانًا لَنَا، وَالصِّبَا أَخْضَرُ
كَلِفْتُ بِسُمْرَتِهَا بَيْنَهُنَّ
وَتَيَّمَهَا بَيْنَهُم أَسْمَرُ [34]
صَغِيْرَيْنِ نَجْهَلُ مَعْنَى الهَوَى
ومَعْنَى الحَيَاءِ وَمَا يُنْكَرُ
فَكَانَتْ تَرَى غُصُني يَزْدَهي
وَكُنْتُ أَرَى نَهْدَهَا يَكْبُرُ
وَأَنْظُرُ في عَيْنِهَا سَاعَةً
وَقَدْ غَفَلَ الآلُ وَالمَعْشَرُ
فَتَسْأَلُني وَهيَ مُرْتَاعَةٌ
بِحَقِّكَ: مَاذَا الّذي تَنْظُرُ؟

أَطَرْفَةُ عَيْنِيَ قَدْ أَشْغَلَتْكَ
أَمِ الجَفْنُ، قُلْ لي، أَمِ المِحْجَرُ؟
وَهَلْ أَنْتَ تُنْكِرُ شَيْئًا تَرَاهُ
وَإِلاَّ فَمَا سِرُّكَ المُضْمَرُ؟

á á á

## أنطوان السبعلاني (1355هـ/1936م – ...)

مربٍّ وشاعر. ولد في سبعل من قضاء زغرتا. تلقَّى دروسه في مدرسة الفرير – طرابلس. مارس التعليم في عدّة مدارس. انتخب نقيبًا للمعلّمين عام 1970م. اعتمد اللامركزية الثقافية وأسَّس في كل محافظة فرعًا. من مؤلفاته: «أصداء ملونة»، و«خبر ومطر»، و«النورس آتٍ غدًا». ومقالات أدبية ونقدية في عدد من الصحف والمجلات اللبنانية.

á á á

## خَبَّأتُ في عَيْنَيْكِ

خَبَّأْتُ في عَيْنَيْكِ تاريخَ الهَوَى

وكَتَبْتُهُ كَيْ يَقْرَأَ القُرَّاءُ

وَشَمَمْتُ مِنْ زَنْدَيْكِ رائحةَ النسا

كُلُّ النساءِ على فمي حَوَّاءُ

á á á

## الميلادُ الأخير

عِيدِي غَدًا... «أَرْجوكَ» أَنْ تَأْتي غَدا

هِيَ حِيْلَةٌ أُخْرى، ولَنْ تَتَجَدَّدَا

العُمْرُ رَهْنٌ في يَدَيْكَ بمَوْعِدٍ

خُذْهُ، ولا تَمْنَعْ عَليَّ الموعِدا

أَنا لا أَرى في العيدِ غيرَكَ سَيِّدا

إِنْ لَمْ تَكُنْ أنْتَ الأميرَ السَّيِّدا

ما عُدْتُ أَحْفلُ بعدَ ذاكَ بِمَوْلِدي

وَحياةِ عَيْنِكَ قَدْ دَفَنْتُ المولِدا[35]

أَوْفَدْتُ قَلْبي كي تَجِيءَ لِبَيْتِنا

رِفْقًا به... كانَ الأمينَ الموفَدا

فَهُنا مَقاعِدُ رِفْقَتي حَضَّرْتُها

وَحَجَزْتُ بِاسْمِكَ في ضلوعِيَ مَقْعَدا

لَوْ كانَتِ الأَشْخاصُ تُعْبَدُ في الهوى

كُنْتَ الوحيدَ، وكان صَدْري مَعْبَدا
ماذا عَساني أَنْ أَقولَ لِرِفْقَتي
إنْ أَنْتَ لَمْ تَقْبَلْ ولَمْ تَحْضَرْ غَدا؟
لا، لَمْ أَقُلْ إِنَّا انْتَهينا لَمْ أَقُلْ
هِيَ لُعْبَةٌ أُخْرى وَلَنْ تَتَجَدَّدا
... وهَدِيَّتي أَفْعَى تُطَوِّقُ مِعْصَمي
سَأَقولُ: مِنْكَ هَدِيَّتي... عَفْوَ النَّدى
أَرْجوكَ أَنْ تَبْقَى معي وتَضمَّني
وأَنا أُطَفِّي شَمْعَتي... أن تُسْعَدا
وتَقودَني للرَّقْصِ مِثْلَ حَبيبَةٍ
مَعْشوقَةٍ حقًّا وأنْ تَتَوَدَّدا
مَثِّلْ هَوايَ غَدًا كما مَثَّلْتَهُ
فيما مَضَى، واللَّهُ يَغْفِرُ ما بَدا
هِيَ لَيْلَةٌ خَدِّرْ كياني كُلَّهُ
في كِذْبَةٍ، مَرِّغْ على خَدِّي يَدا
شَعْري تَجَعَّدَ في يَدَيْكَ على الهوى
وغدًا تراهُ في يَدَيْكَ مَجَعَّدًا

á á á

## الحبيبُ الأسمر

خَبِّروهُ أَنَّني أَنْتَظِرُ
تَصْغُرُ الدُّنْيا وَحُلْمِي يَكْبُرُ
خَبِّروهُ أَنَّني أَذْكُرُهُ
مُنْتَهَى عُمْري هَواهُ الأَخْضَرُ
طائِرٌ في آخِرِ الدُّنيا بَكَى
هَزَّني الصَّوْتُ وَجُنَّ الوَتَرُ
جاءَني، في ناظِرَيهِ خَبَرٌ

واحِدٌ يَحْكي، وهذا يَنْظُرُ

نَفَّضَ الشَّوْقَ غُبارًا مُتْعبًا

يَتْعَبُ الدَّرْبُ بِهِ والسَّفَرُ

لا أنا أرْضى ولا يَرْضى الهوَى

بالدُّموعِ الْحُمْرِ هذا الْخَبَرُ

قَدَرٌ قَدْ شاءَني في دَرْبِهِ

نَنْتَهي نَحْنُ وَيَبْقَى الْخَبَرُ

كُلَّما قالوا: جَمَالٌ أَسْمَرٌ

خُلْتُهُ عادَ الحبيبُ الأسْمَرُ

á á á

## أنطوان مالك طوق

شاعر. ولد في بشري عام 1947. أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدرسة بشرّي (1961)، والثانوية في مدرسة الآباء الكرمليين في طرابلس (1965)، والجامعية في الجامعة اللبنانية في بيروت حيث حصل على إجازة في الفلسفة من كلية الآداب (1970)، وماجستير في الدراسات الفلسفية من كلية التربية (1974). عمل في التعليم الرسمي والخاص، المتوسط والثانوي منذ (1965)، ويعمل حاليًا مديرًا لدار المعلمين والمعلمات الابتدائية في بشرّي. عضو مؤسس في المجلس الثقافي لقضاء بشري. له دراسات ومقالات في الصحف والمجلات. دواوينه الشعرية: «فليخنق الراوية»، و«ليرجم السحار (1973) وله تحت الطبع: «رسالة إلى امرأة متعودة – حظيت بثياب النوم». من مؤلفاته: «النقد الاجتماعي عند جبران خليل جبران» ورسالة ماجستير)[36].

á á á

## أعرف أنَّكِ فوق

أهواكِ

بكل جماحِ اللهْفِ[37]

بكل وقاحاتِ الجوعِ

بلجاجة طفل عفويٍّ

لا يطلب...

غير الممنوع

بصفاقةِ شحّاذٍ

يمضي...

في طرْق الباب المخلوع

بغرابة فأر يتسلّى

بشوارب...

هِرٍّ موجوع

á á á

يا حلوة...

أعرفُ أنك فَوْقُ

وأنّ من الصّعبِ طلوعي
لكنّي... بعّدت المشوار
وصار من الجبن رجوعي
وغدت أقداري...
أن أمضي
في كهف الغيبِ الموسوع
في سفر المأساة الكبرى...
في مسرى الأمل المقطوع
أيطولُ نزوعي؟
لا أدري
ما همَّ وإن طال نزوعي؟
فلقد ألجمت رجيف يدي
وكسرت مزاريب
دموعي
وحملت الصَّبر على كتفي
كالطير الحلو
المودوع...
يا صعبة...
أعرف أنك فوْق
وأن من العجب طلوعي
أن أقوى...
أو أن لا أقوَى
هو موجز كل الموضوع.

á á á

# أنطوان قازان (1346هـ/1927م – 1393هـ/1973م)

شاعر وأديب. ولد في زوق مكايل سنة 1927م. تخرج من جامعة القديس يوسف محاميًا سنة 19، فمارس المحاماة والكتابة الأدبية. له محاضرات وأبحاث ومقالات أدبية عديدة موزعة في المجلاّت اللبنانية والعربية. وجمعت محاضراته ودراساته في كتاب «أدب وأدباء»، و«ديوان شعر» صدر بعد وفاته.

á á á

## تائه

فِيْ سُمْرَةِ الوَجْهِ، أمْ فِي الرُّوحِ قَدْ تَاهَا
مُضَيِّعَ الحُسْنِ فِيْ نَشْوَانِهِ اللاها
يَا عَاصِفَ الشَّوْقِ مَا أصْفَى الحَيَاةَ منًى
لَوْ دَامَتِ العَيْنُ فيْ تَوْقٍ وَأبْهَاهَا!
كَيْفَ السَّبِيْلُ إلى اسْتِمْرَارِ ظَامِئَةٍ
فِيْ رَيِّهَا؟ يا لِظَمْأى الرُّوْحِ رَيَّاهَا![38]
يَحْيَا عَلَى المُشْتَهَى المَعْسُوْلِ ذُوْ شَغَبٍ
فَالنَّفْسُ تَضْوِي وَدُنْيَا الحُبِّ دُنْيَاهَا[39]
عَيْنَان، مَا أبْعَدَ الشُّطآنَ حَالِمَةً
وَأعْمَقَ اللَّيْلَ، وَالأشْوَاقَ، عَيْنَاهَا

á á á

## شوقي إليكِ

شَوْقِيْ إلَيْكِ جُنُوْنٌ فِيْ تَمَادِيهِ
يَا مَنْ فَقَدْتُ مُنَى الدُّنْيَا بِفَقْدِيْهِ
لَمْ يَبْقَ فِي العَيْشِ مَا يَصْفُوْ لِخَاطِرِهِ
وَالْعُمْرُ بَعْدَ الهَوَى شَيْءٌ نُؤَدِّيْهِ
أتَذْكُرُ العَهْدَ يَوْمَ الحُبُّ يَجْمَعُنَا
رُوْحَيْنِ فيْ سَكْرَةٍ مِنْ سَكْبِ أيْدِيْهِ
يَا لِلشَّبَابِ وَقَدْ جَفَّتْ مَنَاهِلُهُ

بَعْدَ الجَمَالِ وَغَارَتْ فِيْ بَوَادِيْه[40]

إذَا العَقِيْقُ تَعَفّى بَعْدَ نُضْرَتِهِ

فَأَيُّ رَوْضٍ إذَا يَخْضَرُّ وَادِيْهِ؟[41]

á á á

# أنطوان القوال

أنطوان محسن القوّال. شاعر وأديب لبناني. ولد عام 1939 في زغرتا. تلقى دروسه الابتدائية والإعدادية في زغرتا، والثانوية في معهد الآباء الكرمليين في طرابلس. وهو مجاز في العلوم السياسية والإدارية من الجامعة اللبنانية في بيروت، وخريج المعهد الوطني والإنماء في مجلس الخدمة المدنية في بيروت. اشتغل بتدريس اللغة العربية وآدابها مدة، ثم مارس العمل في الصحافة والإعلام. وهو كذلك قائمقام قضاء بشرّي في محافظة لبنان الشمالي. عضو مؤسس لنادي روتري زغرتا، ومدير البيت الثقافي في زغرتا، وعضو في الرابطة الأدبية الشمالية، والمجلس الثقافي للبنان الشمالي. دواوينه الشعرية: «كرم» (1966)، و«مرثاة بلادي الأخيرة» (1967)، و«اثنان» (1970)، و«البندقية المشرقة على الجبين» (1976)، و«نشروا الشراع وسافروا» (1981). أعماله الإبداعية الأخرى: عدد من القصص للصغار هي: «نبع القرية» (1987)، و«أميرة الثلج» (1987)، و«نور العين» (1992)، و«المزمار العجيب» (1992). مؤلفاته: «عنترة وعبلة»، و«ظرفاء لبنان»، و«سراج الحبر»، و«كان أبًا للصغار»، إلى جانب عدد من الأعمال الأدبية والتاريخية المشتركة، وترجمته وتحقيقه لبعض الكتب[42].

á á á

## ما مِنْ جَمالٍ فاقَ لُقْيانا

بِالرّوحِ يَا لَيْلاَيَ مَا كَانَا
مَا مِنْ جَمَالٍ فَاقَ لُقْيَانَا
في الرُّكْنَةِ الحَمْرَاءِ مَجْلِسُنَا
زَالَ المَلاَ لَمْ يَبْقَ إلاَّنَا
النُّورُ في صَمْتٍ يُهَدْهِدُنَا
وَيموتُ في الأَحْدَاقِ سَكْرَانَا
وَاللَّحْنُ يَجْري في مَسَامِعِنَا
وَيُجَنُّ بِالإِيْقَاعِ جِسْمَانَا
وَأَنَا وَأَنْتِ الحُبُّ يَجْمَعُنَا
كَالنَّارِ خَدَّانَا وَقَلْبَانَا
الْكَوْنُ نَلْهو لَوْ نَشَاءُ بِهِ

مُذْ ضَجَّ بِالقُبُلاَتِ ثَغْرَانَا
لَيْلَى وَهذَا الإِسْمُ أَعْبُدُهُ
هَلْ مِنْ جَمَالٍ فَاقَ لُقْيَانَا؟

á á á

## وانتهتْ أحلى الحكايا

كَيْفَ أَنْسَاهُ، هَوَانَا، يَا هَوَايَا
مِنْ بَقَايَاهُ بِأَشْعَارِي بَقَايَا؟!
يَا حَيَاتِي لَمْ أَزَلْ أَحْيَا عَلَى
ذِكْرَيَاتِي، وَغَدِي مُلْقَى وَرَايَا
مَا يَهُمُّ القَلْبَ فَجْرٌ طَالِعٌ
طَالَمَا أَنْتَ ضِيَائِي فِي العَشَايَا
كُلَّمَا لاَحَتْ بِأُفْقِي نَجْمَةٌ
خِلْتُهَا مِنْكِ رِضًى يَمْحو أَسَايَا
كَيْفَ كُنَّا، وَالهَوَى شُغْلَتُنَا
اِنْتَهَيْنَا.. وَانْتَهَتْ أَحْلَى الحَكَايَا!

á á á

## تعالَيْ... نُسافر

يا حَياتي، إلى الجنوبِ يُسافِرْ
مِنْ رَوابي بِلادِنا كُلُّ طائِرْ
اسْمَعيهِ ففي غِناهُ وُلوعٌ
صَيْفُنا يا حبيبةَ الرُّوحِ ساحِرْ
كالأماني كانتْ، وضاعَتْ سَريعًا
غَدُنا، مثل الآنِ والأَمْسِ، عابِرْ
خَلْفَ قِمَّاتِ الضِّياءِ تَعالَتْ
صَيْحَةُ الفَصْلِ المُسْتَبِدِّ الثَّائِرْ [43]
عَصَفَتْ أَرْياحُ الشِّتاءِ وماتَتْ

لَهْبَةُ الشَّمْسِ في ثُقوبِ المَحاجِرْ
حُلْوَتي، فَلْنَجْمَعْ لَهُ حَطَبًا
نُطْعِمُهُ النَّارَ عندنا في المجامِرْ
وَلْيَكُنْ صَدْرانا الفِراشَ وَهَلْ
يُوْجَدُ أَحْلى منهُ فِراشٌ فاخِرْ؟
نَحْلُمُ الأَحْلامَ اللَّذيذةَ نَبنِي
لِهوانا القُصورَ شَقْعَ الخواطِرْ
نَنْتَشي من دِفْءِ الوِصالِ فَتَحْيا
«ألفُ لَيْلَهْ» شَهَّاءةً في البَصائِرْ
يا حَياتي، مثل الطُّيورِ تَعالَيْ
في سَماواتِ الاشْتِهاءِ نُسافِرْ

á á á

## توبة

اليومَ ما عادَ هذا القلبُ يَضْطَرِبُ
ما خابَ في الحُبِّ، يا حُبِّي، لَهُ طَلَبُ
قد كانَ فوقَ شَبابيكِ الحِسانِ كَما
الشُّعاعُ مِنْ قَمَرِ النَّيْسانِ يَنْسَكِبُ
كَمْ مِن لِقاءٍ معَ الحُلْواتِ أَذْكُرُهُ
صَدى العُهودِ الغَوالي رَجْعُهُ عَذَبُ
أَوَّاهُ يا حُلْوَتي لا تَعْتَبي فَأَنا
إنْ أَذْكُرِ السُّمْرَ فالذِّكْرى لها سَبَبُ
أَنا لَكِ الآن، قلبي تابَ عَنْ غَزَلٍ
ولَمْ يَعُدْ في بِحارِ الهَمِّ يَغْتَرِبُ
أَنْتِ التي وَهَبَتْ قلبي سَعادَتَهُ
فإنْ حَبَبْتُكِ هذا دونَ ما يَجِبُ

á á á

# جهاد

شَغَلَتْني بِهواها
بعضَ أَيَّامٍ سُعادُ
وأَذَابَتْ لي فُؤادي
ما تُرى يَقْوى الفُؤادُ
فَتَوَاعَدْنا ولكنْ
ظَلَّ يُقْصينا البعادُ
لم تَكُنْ تَحْفَظُ وَعْدًا
هِيَ تَقْسو أَوْ تَكادُ
أنا أَدري أَنَّ حُبِّي
في حَنايَاها يُزادُ
تعرفُ الأُنْثى إذا ما
ساقَتِ الدّلَّ نُقادُ
جَهلَتْ حينَ التَّلاقي
أَنَّهُ يَفْنى الجِهادُ

á á á

# إيليا أبو ماضي (1306هـ/1889م – 1377هـ/1957م)

إيليا بن ضاهر أبي ماضي. من كبار شعراء المهجر. ومن أعضاء «الرابطة القلمية» فيه. ولد في قرية «المحيدثة» بلبنان. وسكن الإسكندرية (سنة 1900م) يبيع السجائر. وأولع بالأدب والشعر حفظًا ومطالعة ونظمًا. وهاجر إلى أميركا (1911م) فاستقر في «سنسناتي» خمسة أعوام. وانتقل إلى نيويورك (1916م) فعمل في جريدة «مرآة الغرب» ثم أصدر جريدة «السمير» أسبوعية (سنة 1م) فيومية في بروكلن إلى أن توفي بها. نضج شعره في كبره، وغُنّي ببعضه، وزار وطنه قبيل وفاته. له «تذكار الماضي» و«ديوان أبي ماضي»، و«الجداول» و«الخمائل» دواوين من شعره. ولجعفر الطيار الكتاني المغربي «دراسة تحليلية» ولعبد العليم القباني «إيليا أبو ماضي، حياته وشعره بالإسكندرية»[44].

á á á

## أمّا أنا...

لا تنثني في الروضِ أغصانُ الشجرْ

حتى تدغدغَها النسائمُ في السَّحَرْ

وأنا كذلك لا يفارِقُني الضَّجَرْ

حتّى تُداعِبَ لمَّتي بيَدَيْها[45]

á

الشمسُ تُلقي في الصَّباحِ حبالَها

وتبيتُ تنظُرُ في الغديرِ خيالَها

أمّا أنا فإذا وقفتُ حِيالَها

أبْصَرْتُ نور الشمسِ في خدَّيْها

á

الطوْدُ يقرأ في السماءِ الصافيهْ[46]

سِفْرًا، جميلٌ مَتْنُهُ والحاشِيهْ

أمّا أنا فإذا فَقَدْتُ كتابِيهْ

أتلو كتابَ الحُبِّ في عينَيْها

á á á

فيها ومِنْها ذِلَّتي وسقامي

وبها غرامي القاتلي وهيامي

أشتاقُها في يقظتي ومنامي

واطولَ شوقِ المسْتهامِ إليْها

á á á

## لو أستطيع

لو أستطيعُ سكَبْتُ رو

حي خمرةً في كاسِها

حتّى إذا حالَ النوى

بيني وبين كِناسِها[47]

وتجاهلتْ أو أنكرتْ

أمْري لدى جُلاّسِها

أَطْلَلْتُ من أجفانِها

وجَرَيْتُ مَعْ أنفاسِها

á á á

## أهذا كوكب

سَفَرَتْ فَقُلْتُ لها: أهذا كَوْكَبُ

قالَتْ: أَجَلٌّ، وأينَ مِنّي الكَوْكَبُ؟[48]

وَتَبَسَّمَتْ فَرَأَيْتُ رِثْمًا ضاحكًا

عَنْ لُؤْلُؤٍ لكنَّهُ لا يُوهَبُ

بَيْضاءُ ناصِعَةٌ كأنّ جَبِينَها

صُبْحٌ وطرَّتُها عَلَيْهِ غَيْهَبُ[49]

يا طالما اكْتَسَبَ الحريرُ مَلاحَةً

مِنْها ويُكسِبُ غَيْرَها ما يَكْسَبُ

á á á

## صرتُ بلا قلب

وَقَائِلَةٍ: ماذا لَقِيتَ مِنَ الحُبِّ

فَقُلْتُ: الرَّدَى والخوفَ في البُعْدِ والقُرْبِ
فَقالَتْ: عَهِدْتُ الحُبَّ يُكْسِبُ رَبَّهُ
شَمَائِلَ غُرًّا لا تُنَالُ بلا حُبِّ
فَقُلْتُ لها: قد كانَ حبًّا فَزَادَهُ
نُفُورُ المها داءً فأمْسَيْتُ في حَرْب
وَقَدْ كان لي قَلْبٌ وكُنْتُ بلا هَوًى
فلمّا عَرَفْتُ الحُبَّ صِرْتُ بلا قَلْبِ

á á á

## عَيْناكِ والسِّحْرُ الذي فيهما

عَيْناكِ والسِّحْرُ الذي فيهما
صَيَّرتاني شَاعِرًا ساحِرَا
عَلَّمْتِنِي الحُبَّ وَعَلَّمْتُهُ
بَدْرَ الدُّجَى والغُصْنَ والطَّائِرَا
إنْ غِبْتِ عن عَيْنِي وَجُنَّ الدُّجَى
سَأَلْتُ عَنْكِ القَمَرَ الزّاهِرا[50]
كم نائِمٍ في وَكْرِهِ هانِىءٍ
نَبَّهْتِهِ مِنْ وَكْرِهِ باكرا؟
أصْبَحَ مِثْلي تائهًا حائرًا
لمّا رآني في الرُّبى حائرا
وَرَاحَ يَشْكُو لي وأشْكُو له
بَطْشَ الهوَى والهَجْرَ والهاجرا

á á á

## هديّة العيد

أيَّ شَيْءٍ في العيدِ أُهْدي إليْكِ
يا مَلاكي وكلُّ شيءٍ لَدَيْكِ
أَسوارًا؟ أمْ دُمْلُجًا من نُضارٍ؟

لا أُحِبُّ القُيودَ في مِعْصَمَيْكِ
أمْ وُرودًا؟ والوَرْدُ أجمَلُهُ عِندي
الذي قد نَشَقْتُ من خَدَّيْكِ
أمْ عَقيقًا كَمُهْجَتي يَتَلَظَّى؟
والعَقيقُ الثَّمينُ في شَفَتَيْكِ[51]
ليسَ عِنْديَ شَيْءٌ أَعَزُّ من الرُّو
حِ ورُوحي مَرْهونةٌ في يَدَيْكِ

á á á

# أنا وهي

هُنَاكَ وَقَفْنَا وَالشِّفَاهُ صَوَامِتٌ
كَأَنَّ بِنَا عِيًّا وَلَيْسَ بِنَا وَجْدُ
سَكَتْنَا وَلَكِنَّ العُيونَ نَوَاطِقٌ
أَرَقُّ حديْثٍ مَا العُيونُ بِهِ تَشْدو
سَكِرْنَا وَلاَ خَمْرٌ وَلَكِنَّهُ الهَوَى
إِذَا اشْتَدَّ في قَلْبِ امرىءٍ ضَعُفَ الرُّشْدُ
فَقَالَتْ وَفي أَجْفَانِها الدَّمْعُ جَائِلٌ
وَقَدْ عَادَ مُصْفَرًّا عَلَى خَدِّهَا الوَرْدُ:
أَلاَ حَبَّذَا، يَا صَاحِبِي، المَوْتُ ههُنَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ تَذَوُّقِ الرَّدَى بُدُّ
فَقُلْتُ لَهَا إِنّي مُحِبٌّ لِكُلِّ مَا
تُحبِّيْنَ إِنَّ السُّمَّ مِنْكِ هُوَ الشَّهْدُ[52]
فَقَالَتْ أَمِنْ أَجْلي تَحِنُّ إِلى الرَّدَى
دَعِ الهَزْلَ إِنَّ المَرْءَ حِلْيَتُهُ الجِدُّ
فقلت لها لو كنتُ في الخلد راتعًا
ولستِ معي والله ما سرّني الخلدُ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْدٌ إِلَيْكِ يَضُمُّني

فَيَا حَبَّذا يَا هِنْدُ لو ضَمَّنَا لَحْدُ[53]

á á á

## العيون السود

لَيْتَ الَّذي خَلَقَ العُيونَ السُّودَا
خَلَقَ القُلُوبَ الخَافِقَاتِ حَدِيْدا
لَوْلا نَوَاعِسُها وَلَوْلاَ سِحْرُهَا
مَا وَدَّ مَالِكُ قَلْبِهِ لَوْ صِيْدا
إنْ أَنْتَ أَبْصَرْت الجَمَالَ وَلَمْ تَهِمْ
كُنْتَ امْرَءًا خَشِنَ الطِّبَاعِ بَلِيْدَا
وَإِذَا طَلَبْتَ مَعَ الصَّبَابَةِ لَذَّةً
فَلَقَدْ طَلَبْتَ الضَّائعَ المَوْجودَا
يَا وَيْحَ قَلْبي إنَّهُ في جَانِبي
وَأَظُنُّهُ نَائي المَزَارِ بَعِيدَا
هي نظرة عرضت فصارت في الحشا
نارًا وصار لها الفؤاد وقودا
والحبُّ صَوْتٌ، فهو أَنَّةُ نائحٍ
طَوْرًا، وآونَةً يكونُ نَشِيدَا
وَيَلَذُّ نَفسي أَنْ تكونَ شَقِيَّةً
وَيَلَذُّ قَلْبي أَن يكونَ عَمِيدَا[54]
إنْ كُنْتَ تَدْري مَا الغَرَامُ فَدَاوني
أَوْ لاَ فَخَلِّ العَذْلَ وَالتَّفْنِيدا
مَا شِمْتُ حُسْنَكِ قَطُّ إلاَّ رَاعَني
فَوَدِدْتُ لَوْ رزِقَ الجَمَالُ خُلودَا

á á á

## أقوى من الشيب والـهَرَم

ما زِلْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الحُبَّ زايَلَني

حَتَّى نَظَرْتُ إليها وهْيَ تَبْتَسِمُ[55]
فَاهْتَزَّ قلبي كما تَهْتَزُّ نابتَةٌ
في القَفْرِ مَرَّ عليها النورُ والنَّسَمُ
يا حُبَّها لا تَخَفْ شَيبًا ولا هَرَمًا
فَلَيْسَ يقوى عليكَ الشَّيبُ والهَرَمُ

á á á

## عذِّبي قلبي

عَذِّبي ما شِئْتِ قَلْبي عَذِّبي
فَعَذابُ الحُبِّ أَسْمَى مطلبي
وَازْرعيهِ في فؤادي مِثْلَما
يَزْرَعُ الكرّامُ غَرْسَ العِنَبِ
وَاقْطُفي حبّاتَ قَلْبي حبَّةً
حبَّةً، ثُمَّ اعصِرْيها وَاشْرَبي

á á á

# باسمة بطوليّ

باسمة توفيق بطولي. ولدت في مدينة بيروت (لبنان). حاصلة على إجازة تعليمية في اللغة العربية وآدابها من جامعة ليون بفرنسا، وعلى دبلوم في الصحافة من كلية الصحافة المصرية، وخريجة دار المعلمين والمعلمات. موظفة في وزارة التربية الوطنية في عمل إداري ملحق بالتعليم الثانوي الرسمي، وخبيرة تلفزيونية تعد وتقدم البرامج الثقافية في تلفزيون لبنان. شاركت في أكثر من أربعين أمسية شعرية في لبنان والعالم العربي والمهجر، وفي العديد من المهرجانات الأدبية والمؤتمرات. أجريت معها العشرات من المقالات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية، وأذيع شعرها من الإذاعات اللبنانية والعربية. فنانة تشكيلية أنتجت المئات من اللوحات المائية والزيتية، وشاركت بلوحاتها في العديد من المعارض الفنية على المستويين الشخصي والجماعي. دواوينها الشعرية: «مع الحب حتى الموت» (1978)، بالإضافة إلى ثلاث مخطوطات شعرية معدة للطبع[56].

á á á

## نعيشُ على الشَّوق

آتٍ وأبقى انتظارًا بعد أن يصِلا
شوقٌ عليه وشوقٌ يرقبُ السُّبلا
هل بعضُه هو..؟ أمّا كلّه فمدًى
للقلب يختصر الأبطالَ والرسلا
وصوله مستمرٌّ كالشّعاع متى
ينهلُّ يحمل إشراقاته الأُوَلَا
غدًا أراهُ.. بخيط الصبحِ ممتهنٌ
جرَّ النجوم وحينًا مُرْكِعٌ زُحَلا

á á á

## سلاسل العِطْرِ

كما دعوة في الوجوه إليه
غيابٌ يشيرُ إلى مُقْلتيْهِ
ترى بيَ ضاقت حياةُ الرحاب
أفُتّش عَمَّنْ أموتُ عليْهِ

من شوقي يومًا أموت.. ومن خو
في الشَّوقَ يومًا يموت لديْهِ
أفتّشُ عمّن يُحَرِّرُني ما
رميت بحريّتي في يديْهِ
وَأَبْقَى الأميرةَ مهما ارتميتُ
كإحدى الجواري.. على رُكبتَيْهِ

á á á

## مدار الفصول

وأنتَ الشَّطُّ كنْ سفري الطّويلا
أحبّ مدى الوصولِ اللاّوُصولا
هي الأفلاكُ نقطفها بهُدْب
وَتَبْقَى للأكفِّ المستحيلا
كما الحلم الجميلُ، أعيدُ إني
أنا حققته... حلمًا جميلا
وأرحلُ... فيك أبحث... عنك.. عنّي
كما في الرّي نستجدي الغليلا[57]
أأخشاك العباب وأنت فُلْكي
وأنت... إليك ما دمت السَّبيلا[58]
وفي عينيك قد أهمي وأصحو
أسابق في مروجهما الفصولا
وما أهتَمُّ عَوْدٌ أم رحيلٌ
برحبك يَعْدِل العَوْدُ الرَّحيلا[59]

á á á

## جورج جرداق

جورج سجعان جرداق. شاعر لبناني. ولد عام 1931 في مرجعيون – لبنان. بعد أن درس العربية والفرنسية في جديدة مرجعيون، انتقل إلى بيروت حيث تابع دراسته في الكلية البطريركية. زاول التعليم في معاهد بيروت، وواصل الكتابة في الصحف اللبنانية والعربية. كتب المسرحية وهو في الثالثة عشرة، والقصة وهو في السابعة عشرة. كتب أكثر من خمسين قصيدة تغنى بها كبار المطربين والمطربات. دواوينه الشعرية: «أنا شرقية»، و«بوهيمية»، و«إلهة الأولب» و«قصائد الحب»، و«أبدع الأغاني». أعماله الإبداعية الأخرى: عدد من المسرحيات والروايات والسير القصصية منها: «فاغنر والمرأة»، و«صلاح الدين»، و«شاعر وجارية في قصور بغداد»، و«المطرب»، و«الوالي». مؤلفاته: منها: «علي وحقوق الإنسان»، و«بين علي والثورة الفرنسية»، و«علي وسقراط»، و«علي وعصره»، و«علي والقومية العربية»، و«العرب والإسلام في الشعر الأوروبي». كتب عنه عدد من الأطروحات بالإضافة إلى عدد من المؤلفات والدراسات بالفارسية والعربية[60].

á á á

## هذه لَيْلَتِي

هَذِهِ لَيْلَتِي وَحُلْمُ حياتِي
بَيْنَ مَاضٍ مِنَ الزَّمانِ وَآتِ
ألْهوَى أَنْتَ كُلُّهُ والأَمانِي
فَامْلأِ الْكَأْسَ بِالْغَرَامِ وَهَاتِ
بَعْدَ حِيْنٍ يُبَدِّلُ الْحُبُّ دارا
وَالْعَصافِيْرُ تَهْجُرُ الأَوْكارا
وَدِيارٌ كانَتْ قَدِيْمًا دِيارا
سَتَرَانا كما نَراها قِفارا
سَوْفَ تَلْهو بِنا الْحَياةُ وَتَسْخَرْ
فَتَعالَ أُحِبُّكَ الآنَ أَكْثَرْ

á

وَالْمَسَاءُ الذي تَهادَى إِلَيْنَا
ثُمَّ أَصْغَى وَالْحُبُّ في مُقْلَتَيْنا

لِسُؤالٍ عَنِ الْهَوَى وَجَوابٍ
وَحَدِيْثٍ يَذُوبُ في شَفَتَيْنا
قَدْ أَطالَ الوقوفَ حِيْنَ دَعاني
لِيَلُمَّ الأَشْواقَ عَنْ أَجْفاني
فَادْنُ مِنِّي وَخُذْ إِلَيْكَ حَناني
ثُمَّ أَغْمِضْ عَيْنَيْكَ حَتَّى تَراني
وَلْيَكُنْ لَيْلُنا طَوِيْلاً طَوِيْلا
فَكَثِيْرُ اللِّقاءِ كانَ قَلِيْلا
سَوْفَ تَلْهُو بِنا الْحَياةُ وَتَسْخَرْ
فَتَعالَ أُحِبُّكَ الآنَ أَكْثَرْ

á

يا حَبِيْبي، طابَ الْهَوَى، ما عَلَيْنَا
لَوْ حَمَلْنا الأَيَّامَ في راحَتَيْنا؟
صُدْفَةٌ أَهْدَتِ الْوُجودَ إِلَيْنا
وَأَتاحَتْ لِقاءَنا فالْتَقَيْنا
في بِحارٍ تَئِنُّ فيها الرِّياحُ
ضاعَ فيها المِجْدافُ وَالْمَلاَّحُ[61]
كَمْ أَذَلَّ الْفِراقَ مِنَّا لِقاءٌ
كُلُّ لَيْلٍ إذا الْتَقَيْنا صَباحُ
يا حَبِيْبًا قَدْ طَالَ فيهِ سُهادي
وَغَرِيْبًا مُسافِرًا بِفُؤادِي
سَوْفَ تَلْهُو بِنا الْحَياةُ وَتَسْخَرْ
فَتَعالَ أُحِبُّكَ الآنَ أَكْثَرْ

á

سَهَرُ الشَّوْقِ في الْعُيونِ الْجمِيْلَه
حُلُمٌ آثَرَ الْهَوَى أَنْ يُطِيْلَهْ
وَحَدِيثٍ في الحُبِّ إِنْ لَمْ نَقُلْهُ

أَوْشَكَ الصَّمْتُ حَوْلَنَا أَنْ يَقُولَهْ
يا حَبِيْبي وَأَنْتَ حُبِّي وَكَأْسيْ
وَشِراعي فوقَ البحارِ وَشَمْسي
فِيْكَ صَمْتِي، وَفِيْكَ نُطْقِي وَهَمْسي
وَغَدِي في هَواكَ يَسْبِقُ أَمْسي
كَانَ عُمْري إلى هَواكَ دليلا
واللَّيالي كانتْ إليكَ سبيلا
سوفَ تَلْهو بنا الحياةُ وَتَسْخَرْ
فَتَعالَ أُحِبُّكَ الآنَ أَكْثَرْ

á

هَلَّ في لَيْلَتِي خَيالُ النَّدامَى
وَالنُّواسيُّ عانَقَ الخَيَّاما[62]
وَتَساقَوا مِنْ خَاطِرِي الأَحْلاما
وَأَحبُّوا وَأَسْكَرُوا الأَيَّاما
رَبِّ مِنْ أَيْنَ لِلزَّمانِ صِباهُ
إِنْ صَحَوْنا وَفَجْرُهُ وَمَساهُ
لَنْ يَرَى الْحُبُّ بَعْدَنا مَنْ حَداهُ
نَحْنُ لَيْلُ الْهَوَى، وَنَحْنُ ضُحاهُ

á á á

## شَفَتاها

شفتاها مِنْ وَهَجِ الشَّمس
المسفوحَةِ فوقَ الغُدْرانِ
شَهْرٌ شهرانِ مِنْ العِطْرِ
المدعوكِ بِحَبِّ الرمّانِ
تأْخُذُ بالعاشِقِ شَفَتاها
لجزائِرِ بَحْرِ المرجانِ

وَتُحِسُّ غدائرَها تَمْتَدُّ

إلى أَمْواجِ الشطآنِ[63]

تَشْبِك أَنْفاسَ البحرِ بشَعْر

الليل بِعُشْبِ الغيطانِ

á á á

## في قدمَيْها مرعاهُ

النِّيلُ السَّاحِرُ في عِطْفَيْها نَبْعُ النّيلِ ومَجْراهُ

والنَّجْمُ السَّاهِرُ في عَيْنَيها مَلْهَى النَّجْمِ وَمَسْراهُ

والحبُّ السَّافِرُ في شَفَتَيْها صَوْتُ الحُبِّ وَمَرْآهُ[64]

وَالْقَمَرُ الرَّاعي عُشْبَ الضِّفَّةِ في قَدَمَيْها مَرْعاهُ

á á á

## وتُسائلني

وَتُسَائِلُني: هَلْ تَنْسَاني

هَلْ تَذْكُرُ دَوْمًا عُنْوَاني

أَنَا تَحْتَ رِدائي القَمَرانِ

وَجَمَالي لَيْسَ لَهُ ثانِ

أَنَا كلُّ عصورِ الحبِّ وكلُّ نجومِ الشرقِ بِأَرْدَاني

وَبِسَاطُ الرِّيحِ عَلَى كَفِّي

ومَرَايَا السِّحْرِ بِأَجْفَاني

أَنَا بِنْتُ النِّيلِ وزَهْوُ الجيلِ بِكُلِّ جَمِيلٍ تلقاني

في قَمَرِ اللَّيْلِ ومَوْجِ البَحْرِ وشمْسِ الصَّحراءِ تَرَاني

á á á

## حوار بين العاشقة والعود

أَهْواكَ وَتَعْشَقُ آهاتي

وَدُموعُكَ تَمْلأُ كَاسَاتي

هَمَساتُكَ تَزْرَعُ وَجَناتي

أَلَقًا وَتُلَوِّنُ نَظَرَاتي
في صَوْتِكَ يَا فَرَحَ المَاضِينَ وَيَا زَمَنَ الحُبِّ الآتي
شَوْقٌ وَحَنِيْنٌ وَوُلوعٌ
وَكَأَنَّكَ تَسْكُنُ مِرْآتي
تَلْبَسُ نَغْمَاتُكَ أَيَّامي
وَتُوَشِّحُ بِالحُلْمِ حَيَاتي

á á á

# جورج شكور

جورج حنا شكور. (لبنان). ولد عام 1935 في شيخان – قضاء جبيل – لبنان. نال شهادة الليسانس في الأدب العربي، من جامعة القديس يوسف. اشتغل بالتدريس منذ كان طالبًا، وتنقل بين كبريات المدارس الثانوية اللبنانية مثل الكلية العامة ومدرسة برمانا العالية، وثانوية مار إلياس بطينا، ثم تحول أستاذًا ورئيسًا لدائرة اللغة العربية في كلية الشرق الأوسط بلبنان. أسس ناديًا ثقافيًا في قريته شيخان، وشارك في جمعيات فكرية وثقافية أبرزها المجلس الثقافي في بلاد جبيل. بدأ ينشر شعره وهو دون السابعة عشرة من عمره سواء عبر الإذاعة، أو في الصحف والمجلات اللبنانية كالتلغراف، والنهار، والأنوار، والسفير، والأسبوع العربي، والنهار العربي والدولي وسواها. له مشاركات في الأمسيات الشعرية والأدبية العربية، وقد مثل لبنان مع سعيد عقل في ذكرى الشاعر عزيز أباظة. دواوينه الشعرية: «وحدها القمر» (1971)، و«زهرة الجماليا» (1992م)، وله تحت الطبع ديوان بعنوان: (عيناك أم فيروزتان. مؤلفاته: «كتاب البيان»، كما كلف بالإشراف على نشر «الموسوعة الشوقية» التي تضم آثار أمير الشعراء أحمد شوقي الشعرية والنثرية. ممن كتبوا عنه: الأخطل الصغير، وسعيد عقل[65].

á á á

## والـهَوَى اخْتُصِرا

آمنتُ بَعْدَكِ بالحُبّ الذي أَمَرا
وبالجَمالِ، تَعالَى يُشْعِلُ الفِكَرا
وقُلْتُ أَختصر الدُّنيا بكأسِ هَوًى
فكان ثغرك كأسي، والهوى اخْتُصِرا
ذَوَّبتُ عُمري على مَعْسُول سَكْرَتِهِ
بقُبلة، هَنِئَتْ تَستوقف العُمُرا
ما ذُقتُ أطيَبَ، ما رفَّتْ على شَفَتي
من الجِنان وُرُودٌ، عِطرُها انتشرا
أُحِسُّ في النَّفس المَحْرور لَهْفَتَها
ورَغبةً هَتفتْ في الهُدْب، مُنكسِرا
فأُغمضُ الجَفنَ تَحْنانًا على حُلُمٍ

أَخشى يُبارِحُني، أو يَبْهَرُ البَصرا...
خبّأتُ سِرَّك في بيتٍ وقافيةٍ
ما كنتُ أَحْسَب شِعري يَنشرُ الخَبرا
يا زهرةَ اللَّيل يا أَطيابَ ناسِمةٍ
نَسِيتُ، بَعْدَكِ، طِيبَ اللَّيل والقَمَرا
أَسْبَلْتِها شَفَةً كَسْلَى، مُرنَّحةً
ورُحْتُ أَنْهَلُ من لَون بها انعصرا[66]
تَلِين، تَهْدِلُ، تَحْلَولي على مَهَلٍ
وفي فؤادي دَبيبٌ مُمْعِنٌ سَفَرا
يَسْري إلى أَيْن؟ لا أدري، إلى جُزُرٍ
من الخيال، فَدَيتُ السِّحْرَ والجُزُرا
وخِلْتُني سابحًا في زَورقٍ مَرِحٍ
بِلا مِياهٍ، وفي بَحر الضِّياء سَرَى
على سائمَ من تِبْرٍ، ومن زَهَرٍ،
على غمائمَ تَسْمو بي، وليس تُرَى
تَمُرُّ قُربيَ نَجْماتٌ مُجَنَّحةٌ
تُرصِّع اللَّيل، يَغْلَولي بها، نَضِرا
هُناك عيناكِ، إمَّا غامَ حُلْمُهما
يُكَوكبُ الحُلْمَ ليلٌ، يَنثرُ الدُّررا...[67]
á
ومرَّةً أرتمي، أَصحو على نَهَرٍ
مُسَلْسَلِ البَوحِ مِثْلي، رَقَّ وانهمرا
ولِلظِّلال من الأشجار رَفرفةٌ
على المياه، وأفياءٌ هَمَتْ خُضُرا
والطَّيرُ تَلْغو، تُغَنِّي فوق وارِفةٍ
من الغصون التي تَحْلو لنا سُرُرا[68]

ونَعْتليها، كما أُرجوحةٌ رَقَصَتْ
وفوق زَنديَ خَصر يُرقص الزَّهَرا
أُدَلِّل الحُسْنَ، مَنْ مثلي يُهَدْهده؟
ما أجملَ الحُسْنَ، منظومًا، ومُنتَثَرا!
شَلاّلُ كُحْلٍ تُرى، أم شَعْرُ ساحرةٍ؟
يا لَلْغدائرِ، سَكْرَى، أُرسِلتْ غُدُرا
حيث الرَّبيعُ، وألوانُ الربيعِ رُؤًى
لِشاعرٍ شارد يَسْتلهم الصُّوَرا
هُناك مَعْبَدُ حُبّ، أَيُّما حَجَرٍ
داسَتْهُ دَلاًّ، وماسَتْ، أَعْبُدُ الحَجَرا

á

يا زَهرةَ الجَمْر، يا لَونَ السُّؤال على
خَمْرِ الشّفاهِ، تَجَلَّى طَيِّبًا عَطِرا
أشتاق قَدَّكِ، مَمْشوقًا، يَشِعُّ سَنًا
كأنَّه السَّيف في كَفّي، وقد شُهِرا

á á á

# جورج غانم (1343هـ/1924م - 1413هـ/1992م)

أديب لبناني. ولد في بسكنتا قضاء المتن في بيت أدب وشعر. تخرّج بشهادة الإجازة في العلوم السياسية من الجامعة اللبنانية في بيروت. درس الأدب العربي في الجامعة اللبنانية ومعهد الحكمة. ورأس دائرة الفنون الجميلة في وزارة التربية الوطنية في لبنان. من مؤلفاته: «حجر الحب وقصائد الفرح»، و«سفر الكلمات»، و«شعراء وآراء».

á á á

## أَهْوَاكِ

أَهْوَاكِ ضائِعَةً عَلى طَرَقِي
تَمْضيْنَ مِنْ يَأْسٍ إلى قَلَقِ
ذَوَّبْتُ اسمَكِ حِيْنَ أَلْفُظُهُ
وَإِذَا كَتَبْتُ يَذُوْبُ فِيْ الوَرَقِ
قَدسْتُ صَوتك حِيْن أَسْمَعه
وإِذَا سَجَعْتِ يَمُدُّ فِي رَمَقِي[69]
ونَهَلْتُ مِنْ شَفَتَيْنِ وَا ظَمَئي
فَكَأَنَّ ثَغْرِيَ بَعْدُ لَمْ يَذُقِ
صَادٍ وَنَبْعُ الطِّيبِ طَيِّبَهُ
يَا ويحَهُ مِنْ شَارِبٍ نَزِقِ[70]
لَوَدِدْتُ هَذَا النَّبْعَ يُغْرِقُنِي
وَأَمُوتُ لا أَنْجُو مِنَ الغَرَقِ
لا تَقْرَبِي مِنِّي، فمِنْ وَلَهٍ
أخشَى عَلَيْكِ العَيْشَ في أَرَقِ
أَحْبَبْتُ طَيْفَكِ كِدْتُ أَحْسِدُهُ
مُسْتَرْسِلاً يَخْتَالُ فِي الحعدَقِ
وَإِذَا تَهَادَيْتِ مُدَلَّلَةً
سَدَّ العَبِيْرُ مَنافِذَ الطُّرُقِ[71]

á á á

## حسن جعفر نور الدين

شاعر لبناني ولد في عربصاليم إحدى بلدات الجنوب. تخصَّص في اللغة العربية فنال شهادة الدكتوراه فيها. له مؤلفات عدّة، منها «طرفة بن العبد»، و«ديك الجنّ الحمصي»، و«الشريف الرضي»، وعدّة مجموعات شعرية، منها «شمس القرى»، و«مقاطع إلى وجه الشرق»، و«وشوشات قلم»، و«وردة قانا وأوراق الظمأ».

á á á

# ظمئ القلبُ

ظَمِيءَ القَلْبُ لِلجَمَالِ فَهَيَّا
نَتَنَاجَى الغَرَامَ هَمْسًا وَرَشْفَا
وَدَعِي النَّوْمَ فَهْوَ مَا كَانَ يَوْمًا
لِلمُحِبِّيْنَ مُسْتَحَبًّا وَوِلْفا
وَتَعَالعي إليَّ عِنْدي كَلامٌ
فَألَذُّ الكَلامِ مَا يَتَخَفَّى
وَأهِلِّي المِرْجَانَ فَوْقَ ذِراعِي
وَاجْعَلي خَيْمَةً لَنَا منْهُ صَيْفَا
وَامْطِرِيني بِصَوْتِكِ العَذْبِ حَتَّى
كُلُّ صَوْتٍ سِوَاكِ يُمْحَى وَيُنْفَى
وامْلَئِي كؤُوسَ الحَيَاةِ بِحُبٍّ
قُدُسِيٍّ يَضُوعُ عِطْرًا مُصَفَّى[72]
قَبْلَ أنْ تَمْحُوَ السُّنونُ رواءً
وَتَضِيْعَ الأيَّامُ مِنَّا وَنُخْفَى
فَتَنَاهَى إليَّ لَحْنٌ رَشِيْقٌ
نَاعِمٌ كَالزُّهُورِ يَنْسَابُ لُطْفا[73]
وَتَناغَتْ عُيُونُنَا ثُمَّ ألْقَتْ
عُنُقًا سَاحِرًا وَوَجْهًا وَكَفَّا
فَوْقَ عُنْقِي فَكِدْتُ أَحْسَبُ أنِّي

فِي صَمِيْمِ الأثِيرِ أسْبُقُ طَرْفَا

ثُمَّ غِبْنَا فِي عَالَمٍ مَرْمَرِيٍّ

فِيهِ غَنَّى الغَرَامَ قَلْبِي وَزفَّا

فَوْقَ صَدْرِي ألاعِبُ الصَّدْرَ وال.

ثَغْرَ أذْرِي سَنَابِلاً تَتَهفَّى[74]

نَقَلَتْنِي إلى الحَيَاةِ عُيُونٌ

قَتَلتْنِي مِنْ قَبْل دَلاً وَعَطْفَا

فَأَنَا المُتْرَفُ الغَنيُّ وَأشْهَى

مَا تَرَاهُ القُلُوبُ عِنْدِيَ تَغْفَى

كَيْفَ أسْلُوْ وَخَافِقِي مُسْتَهَامٌ

بَيْنَ جَنَبَيْكِ لاصِقٌ يَتَدَفَّا[75]

á á á

## حسن نمر دندشي

ولد عام 1929 في وادي خالد قضاء عكار (لبنان). نال إجازة جامعية في العلوم السياسية والاقتصادية (1959)، ثم الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها (1986). قام بالتدريس في حمص وطرابلس بمراحل التعليم الثلاث وبدار المعلمين. من مؤسسي ندوة «إخوان القلم» الأدبية في طرابلس وشمال لبنان (1952)، والمجلس الثقافي في طرابلس (1975). صاحب مجلة «نداء الشمال» الأدبية التي توقفت عن الظهور أوائل التسعينيات. نشر العديد من قصائده ومقالاته منذ عام (1947) في صحف حمص وحماة ودمشق وطرابلس وبيروت والرياض والإمارات العربية وباريس ولندن وديترويت (أمريكا). دواوينه الشعرية: «قصائد مراهقة» (1983)، وله تحت الطبع: «بنت هولاكو»، و«عائد من القمر»، و«ألوان»، و«إخوانيات دندشية». من مؤلفاته: «معجم الأبيات الشهيرة» و«المرشد في الإعراب»، وأسماء الناس ومعانيها»[76].

á á á

# طيفُ الحبيب

عادَني الطيفُ بعد طولِ التجافي

ألفُ أهلاً ومرحبًا بالتّصافي

لكَ عيني، يضمّك الجفنُ فيها

لكَ قلبي مُوَطَّأَ الأكْنافِ[77]

لك ليلي وسحر ليلي، وشوقي

لك دنّي وَأَكْؤُسي وسلافي

لكَ ما تشتهي، وإن شئت عندي

فوق ما يعرفُ الهوى من خوافِ

لكَ يا طيفُ يا رسولَ التّلاقي

ما بصدري من عارم الأشواقِ

أنا أهواكَ يا حبيبي وإن لم

تدرِ ما بي من حُرْقةٍ واشتياقِ

ضُمَّني ضُمَّني إليك فإنّي

أشعرُ الثلج مالئًا أعراقي

نحن حبّتان، ما علينا جُناحٌ
لو قتلْنا شتاءَنا بالعناقِ[78]

á á á

أيّها الطَّيفُ كم قضيتَ الليالي
أسألُ البدْرَ أن يرقَّ لحالي
كم سألتُ السماءَ والأرضَ حتّى
ضاقتَا ضاقتَا بذاك السُّؤالِ
كم سكبت الدموع حتى جفاني
جفنُ عيني، وملَّني كلّ غالِ
زرتني اليوم! ألف أهلاً بروحي
أنت يا طيف يا رسول الوصالِ
نحن للحبّ، يا حبيبي، فهيَّا
ما علينا إن همْتُ أو همْتَ فيَّا
كيفَ أَهْنا وأنتَ منّي بعيدٌ؟
يا حبيبي، ويا حياتي: إليَّا
أنا أهواكَ والحياةُ فراغٌ
دونَ حبٍّ ولا تعادلُ شَيَّا
ادْنُ منِّي، تعالَ، اشرب حياتي
كلّها كلّها على شفتيَّا

á á á

# حسن نور الدين

ولد في كفر رمان، إحدى قرى الجنوب اللبناني، سنة 1951م. تخصَّص في اللغة العربية وآدابها، ونال شهادة الدكتوراه فيها. ويعمل حاليًّا أستاذًا للأدب العربي في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية (فرع صيدا). عضو في اتحاد الأدباء العرب واتحاد الكتّاب اللبنانيين. له العديد من الأبحاث والدراسات، منها «مطارحات شعرية»، و«الدليل إلى عروض الخليل»، و«علي بن الجهم»، و«العقد البديع في فن البديع» (تحقيق). وله ديوان شعري بعنوان «داليات الشهادة».

á á á

حَدَّقْتُ فِي تِلْكَ العُيُونِ كَأَنَّنِي
أسْتَلُّ لَحْظًا يُسْحِرُ الألْبَابَا
لَكَأَنَّها عَلِمَتْ بما يَنْتَابُنِي
فَأتَتْ تُقَلِّبُ دفْتَرًا وَكِتَابَا
وَقَفَتْ بِقُرْبِي تَعْتَرِيهَا رِعْشَةٌ
وَسَوَادُ عَيْنَيْهَا يَزِيْدُ رِحَابَا
وتَبَاعَدَتْ عَنَّا الغَوَانِي بَعْدَها
أواهُ كَمْ لَذَّ اللِّقَاءُ وَطَابَا
سَاءَلْتُهَا: مَا الخَطْبُ مَا حَالُ الَّتِي
وَلَهًا غَدَوْتُ بِحُبِّهَا ومُصَابَا
آهَاتُهَا خَدَشَتْ وَشَائِجَ مُهْجَتِي
لِتَزُفَّ بُشْرَى أوْ تَنُصَّ خِطَابَا
أَهْوَاكَ، قَالَتْ، كَمْ عَشِقْتُكَ إنَّنِي
أشْتَاقُ أَرْشُفُ مِن لَمَاكَ رِضَابَا[79]
وَيَلِفُّ جِسْمَيْنا خِباءٌ وَاحِدٌ
مِن دِفْءِ حَبْكَتِهِ نُخيْط ثِيَابَا
وَأَغوصُ فِي بَحْرِ الغَرَامِ لَعَلَّنِي
أَلْقَى بِذاكَ البَحْرِ لِي مِرآبَا
وَأَلُمُّ عِطْرَكَ مِنْ جِنَانِ مَحَاسِنِي

وَأُحِيْلُ تِلْكَ المَكْرُمَاتِ شَرَابا[80]
وَأعُبُّ مِنْ شَهْدٍ هَمَى سَلْسَالُهُ
يَنْدَى سُلافًا رَقْرَقًا وحُبَابَا[81]
وَتَرُوحُ هَاتِيْكَ الْكُفُوفُ وَتغْتَدِي
تَعْلُو هِضَابًا أو تَهُزُّ قِبَابَا
وَتَغُطُّ فِي النَّومِ العَمِيقِ شِفَاهُنا
ويَطِيبُ شَلاَّلُ الهَوَى تَسْكَابَا
ويَصِيحُ دِيكُ العَاشِقِيْنَ كَفَاكُمَا
أتْمَمْتُمَا كَأْسَ الغَرَامِ نِصَابَا
فَيَرُفُّ جَفْنُ النَّاعِسِينَ وَتَنْتَشِي
نَجْمَاتُ نَهْدَيْها تَرُدُّ جَوَابَا
الْحُبُّ لا يَحْلُو بِغَيْرِ مَذَلَّةٍ
يَا عِشْقُ زِدْني لوعةً وَعَذَابَا
أَهْوَاهُ أفْنَى فِي هَوَاهُ ولَيْتَنِي
شَرَّعْتُ مِن عَهْدٍ مَضَى الأبوَابَا
لَبَنَيْتُ عَرْشي فِي حَنِينِ فُؤادِهِ
وَأَقَمْتُ فِي قَلْبِي لَهُ المِحْرَابَا[82]

á á á

# حسيب غالب (1331هـ/1912م - 1396هـ/1976م)

شاعر لبناني. ولد في أرده من قضاء زغرتا. درس في معهد الفرير بطرابلس. وأنهى دراسته الجامعية في فرنسا حائزًا على شهادة الهندسة الزراعيّة. مارس التعليم في عدة مدارس في طرابلس. عضو مؤسس للرابطة الأدبية في الشمال سنة 1937. وكان رئيسها حتى وفاته. له قصائد منشورة لم يجمعها في ديوان شعر.

á á á

## شكوى

في القَلْبِ داءٌ، وهذا الداءُ يُضنيني

وهَلْ سِوَى موقفي في الداءِ يَشْفيني؟[83]

الداءُ ما الداءُ يا ليلى سوى عَطَشٍ

إلى لَماكِ فَهاتِ الثَّغْرَ وَاسْقيني[84]

قالوا: جُنِنْتَ بِلَيْلَى؟ قُلْتُ: وَيْحَكُمُ

ما لَذَّةُ العَيْشِ إلاّ للمجانينِ!

قالوا: تموتُ بها حُبًّا، فَقُلْتُ لهم:

أَلا اذكروها على قَبْري فَتُحييني

قالوا: تَخَيَّرْ سِواها، فهْيَ قاسِيَةٌ

فَقُلْتُ لا، غيرُ ليلى ليسَ يُرضيني

فَلَوْ جَمَعْتُمْ جمالَ الكونِ أَجْمَعَهُ

في شَخْصِ أُخْرى، وَقَدْ جاءَتْ تُناجيني

لكُنْتُ كالصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ عاطفَةً

وقُلْتُ: هذا جَمالٌ ليس يَعْنيني

إنَّ العيونَ التي بالوَصْلِ تُضْحِكُني

هيَ العيونُ التي بالهَجْرِ تُبْكيني

قالوا: ضَلَلْتَ، فَلُذْ بالدِّينِ تَلْقَ هُدًى

فَقُلْتُ: مَنْ غيرُ ليلى في الورى ديني؟[85]

أليسَ ما في حنايا الصَّدْرِ يَعْبُدُها

وكُلُّ ما جال في طَيِّ الشرايينِ؟
أليسَ مَذْبَحَها قَلْبي الشَّقِيُّ بها
وَسَفْكُ دمعيَ منْ بَعْدِ القرابينِ
قالوا: تَرَدَّدْ على الرَّوْضِ النَّضِيرِ فَفي
أَزاهِرِ الروضِ سَلْوى والرَّياحينِ
فَقُلْتُ: بعدَ شَذاها لا أُطيقُ شَذًى
وَقُلْتُ: لا خَيْرَ في زَهْرِ البساتينِ
قالوا: لعلَّ أغاريدَ الطيورِ بها
تَخْفيفُ ما فيكَ من آهاتِ مَفْتونِ
فَقُلْتُ: إنْ لم تكُنْ ليلى مُغَرِّدَةً
فَلْتَخْرَسِ الطيرُ منْ فَوْقِ الأفانينِ[86]
قالوا: انْتَحِرْ، فَلَعَلَّ الموتَ يُخْمِدُ ما
يثورُ في النفسِ من نارِ البراكينِ
فَقُلْتُ: في الموتِ فَصْلُ الروحِ عَنْ جَسَدٍ
والروحُ ليلى، وهذا الفَصْلُ يُشْقيني
يا لَيْتَني كنتُ يا ليلى رداءَكِ كي
أُطوِّقَ الجَسَدَ المخمورَ باللِّينِ
يا لَيْتني، كنتُ يا ليلى لسانَكِ كَي
أمْتَصَّ ما تَشْتَهي نَفْسي وتُغْريني
أَنا الفقيرُ إلى ليلى، فَإنْ رَضِيَتْ
أَحْيا، وإلاّ فَنارُ الحبِّ تُفنيني

á á á

# حيدر حمدان

ولد في النبطيّة سنة 1934م. درس الحقوق، ونال الإجازة فيها من الجامعة اللبنانية سنة 1963م. مارس المحاماة، وما يزال. له سبعة دواوين شعريّة، منها «سرير الأشواق»، و«ليل وجسد».

á á á

## لَيل وجَسَد

الْوَعْدُ تَسَلَّقَ نَافِذَتِي
فَرِحًا بالمَوْعِدِ يُنْبِيْنِي
وَتَمَطَّى يَلْهَثُ مُرْتَبِكًا
دُقَّ الشُّبَاكَ لِتَأْتِيْنِي
الْبَابُ الأَوَّلُ مَفْتُوحٌ
وَالثَّانِي مَاذَا يَعْنِيْنِي
وَدَخَلْتُ لأَغْرَقَ فِيْ وَهَجٍ
وَأَشِعَّةِ شَمْعٍ تُشْجِيْنِي
الْكُلُّ نِيَامٌ إلاَّنَا
وَنِدَاءُ سَرِيرٍ يَدْعُوْنِي
مَا أَشْهَى الْقُبْلَةَ إنْ عَجْلَى
تُنْشِي الشَّفَتَيْنِ وَتُنْشِيْنِي
الْفِتْنَةُ لَفَّتْ سَاقَيْهَا
وَحَلَتْ لِلصَّدْرِ المَجْنُونِ
أَحْلَى مَا يُحْكَى عَنْ شَفَةٍ
عَنْ حَلْمَةِ نَهْدٍ مَلْعُوْنِ
اليُمْنَى، تَغْرَقُ فِيْ شَفَتِي
وَتَئِنُّ تُعَرْبِدُ.. تُعْطِيْنِي
واليُسْرَى! تَفْلَتُ فِيْ حَذَرٍ
وتَرُشُّ الدِّفْءَ لِتُدْنِيْنِي
قَالَتْ: عَانِقْنِيْ يَا رَجُلاً

فِي كَفِّكَ دِفْءٌ، يُسْبِيْنِي
افْعَلْ مَا تَرْضَى عَاشِقَةٌ
أُصْلُبْ أَنْفَاسَ رَيَاحِينِي
الْعُرْيُ نِداءٌ فِي جَسَدِي
وَبَقَاؤكَ فِيْهِ يَكْسُونِي
وَجْدِي، نِيرَانٌ تُشْعِلُنِي
وَدُمُوْعُ دِمَائِي تَشْكُونِي
أَنْشِبْ أَنْفَاسَكَ فِيْ عُنُقِي
وبِأَيِّ مَكَانٍ يُرْضِيْنِي
هَلْ جِئْتَ لِتَبحَثَ عَنْ جَسَدٍ
عنْ فَلْقَةِ ثَغْرٍ تُضْنِيْنِي؟
خُذْهَا، إِزْرَعْهَا فِي ثَغْرٍ
جَرِّحْهَا، وَارْوِ بَسَاتِيْنِي
جَسَدِيْ، أَثْمَارٌ يَانِعَةٌ
بُسْتَانُ حَنِيْنِكَ يَكْفِيْنِي[87]
إِنْسانِيَ يَا دُنْيَا عِشْقِي
فِي الدُّنْيَا بُعْدُكَ يُشْقِيْنِي
حُبِّي دُنْيَايَ، أَحْلامِي
فِيْكَ الأَحْلامُ تُصَحِّيْنِي
لا تَنْسَ، ابْقَ مُنْفَعِلاً
لا تَنْسَ... رتِّلْ تَلْحِينِي
آهَاتٌ طَلَّتْ وَانْفَلَتَتْ
وَحَكَتْ عَنْ نَارِ تَكْوِيْنِي
رَغَبَاتٌ تَلْهَثُ مُتْعَبَةً
تَمْتَدُّ بِعُمْقِ شَرَايِيْنِي
يَا هَذا يَا أَشْهَى رَجُلٍ!

العِشْقُ كِتَابُكَ يُغْرِيْنِي

يَا أُنْثى يَا أَشْهَى امْرَأةٍ

فِي الدُّنْيَا نَارُكِ تُطْفِيْنِي

فَكِلانَا لَم يَروِ ظَمَأً

ذهَبَتْ وَذَهَبْتُ إلى حِيْنِ

á á á

# خريستو نجم (1361هـ/1942م - )

شاعر، وأديب، وأستاذ جامعي. ولد في طرابلس (لبنان). درس في مدارس راهبات العائلة المقدسة والفرير، ونال شهادة الدكتوراه من جامعة القديس يوسف عام 1982م. ثمّ دكتوراه الدولة من الجامعة اليسوعية عام 1987. أستاذ الفلسفة واللغة العربية وآدابها، متفرغ في الجامعة اللبنانية، وجامعة البلمند. عضو مؤسس لنادي الجامعيين في الشمال ونادي طرابلس الشعريّ، ونادي روتاري طرابلس والمجلس الثقافي للبنان الشمالي. أحيا أمسيات شعرية كثيرة انتهج التحليل النفسي للأدب. من دواوينه الشعريّة: «من أغاني شهريار»، و«قصائد حب»، و«بكائية على جدران مدينتي». وله في النثر: «جميل بثينة» و«المرأة في حياة جبران».

á á á

## يا حبيبي

يا حَبِيبي لَوْ تراني كم بَكَيْتْ

عندما قالوا لأجلي قَدْ بكيتْ

أسْمَعُوني كُلَّ شِعْرٍ قُلْتَهُ

في عُيُوني، في خُدُودِي، فانْتَشَيْتْ

وإذا لم يَفْهَمُونا قلْ لَهُمْ

يا حَبِيبي نحن مِصْبَاحٌ وَزَيْتْ

نَزْرَعُ الضَّوْءَ على دَرْبِ الهَوى

فَيَشِيعُ الحُبُّ من بَيْتٍ لِبَيْتْ[88]

á á á

## مَنْ هَدَى البَحْرَ لِعَيْنَيك؟

مَنْ تُرَى غَنَّاكِ مثلي

في أساطيرِ العصورْ؟

مَنْ تُرَى خلاَّكِ نَقْشًا

في كتاباتِ الصّخورْ

فوق أَسْوارِ جُبَيْلٍ

وعلى شُطآنِ صورْ؟

مَنْ هَدَى البحرَ لعَيْنَيْكِ وَمَنْ دَلَّ المَرَاكِبْ؟[89]

مَنْ هَدَى الشمسَ لتأتي

خَلْفَها زُهْرُ الكَواكِبْ

كُلّما الشمسُ استحمَّتْ

ضَفَرَتْ عنها الذَّوائبْ

واستراحتْ عند هُدْبٍ

واستَظَلَّتْ بالحواجِبْ

á á á

## طلعتُ لأسألَ عنكِ القمر

وقالَتْ تُعابِثُ لمّا رَأتْني

كثيرَ الشُّرُودِ طويلَ السَّهَرْ

كفَاك تحلِّقُ فَوْق الغُيُومِ

فهلاّ نَزَلْتَ لأرْضِ البَشَرْ

فَقُلْتُ لأنَّكِ مِثلُ النجومِ

طَلَعْتُ لأسْألَ عَنْكِ القمَرْ

á á á

## أذوبُ كثَغْري على شفتَيك

أنا إنْ أَتَيْتُ حَبيبي إليكْ

وأَلْقَيْتُ رَأسي على كَتِفَيْكْ

تَأَنَّ وأَنْتَ تُبَعْثِرُ شَعْري

وتَنْثُرُ قَمْحِيَ بيْنَ يدَيْكْ

وَرِفْقًا بِثَغْري فإنّي أَخافُ

أَذوبُ كثغري على شَفَتَيْكْ

á á á

## وعلى الدنيا السلام

نحنُ يا أُختُ سَوَاءٌ في الهوَى

كلّما أَضْنَاكِ أَضْنَاني الهُيَامْ
قد رَضِعْنا الحُبَّ طفلينِ معًا
وحُرِمْنَا طَعْمَهُ يومَ الفِطامْ
قبلما كُنّا نِطافًا في الحَشَا
كُتِبَتْ قصَّتُنا حتّى الخِتَامْ
قد طَوَيْنا ألفَ جيلٍ غابرٍ
وسَنَطْوي مثلها بَعْدَ الحِمامْ
عَلّنا يا أُختُ يومًا نلتقي
ثمَّ نَمْضي وعلى الدّنيا السّلامْ

á á á

## لَفحةٌ مِنْكِ وتَصْفو جَبْهَتي

أَدرِكيني لم يَزلْ منّي بقايا
وانشليني من مَواخيرِ البغايا
أنا كَمْ مَصَّتْ دمائي لَبْوَةٌ
أَخْفَتِ النابَ وعضَّتْ في الحنايا
أَدْرِكيني، ربّما شاءَ القضا
أَنْ تَسُلّي الطُّهرَ من رِجسِ الخطايا[90]
دَعْكِ مِن ذِكرى حكاياتي أنا
مُوحَلُ التاريخِ يا أَبهى الحكايا
لَفْحَةٌ منكِ وَتَصْفُو جَبْهَتي
مثلما الشمسُ وتَصْحو مُقلتايا
كلّما هُدْبُكِ أَرخَى ظِلَّهُ
فوق جَفْني أَشْرَقَتْ منه رُؤَايا

á á á

## خليل مطران (1288هـ/1871م – 1368هـ/1949م)

خليل بن عبده بن يوسف مطران. شاعر، غوّاص على المعاني، من كبار الكتاب، له اشتغال بالتاريخ والترجمة. ولد في بعلبك (بلبنان) وتعلّم بالمدرسة البطريركية ببيروت. وسكن مصر، فتولى تحرير جريدة «الأهرام» بضع سنين، ثم أنشأ «المجلة المصرية» وبعدها جريدة «الجوائب المصرية» يومية، ناصر بها مصطفى كامل «باشا» في حركته الوطنية، واستمرّت أربع سنوات. وصنّف «مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام» واشترك مع الشاعر حافظ إبراهيم في ترجمة «الموجز في علم الاقتصاد» خمسة أجزاء، عن الفرنسية، وترجم عدة «روايات» من تأليف شكسبير وكورناي وراسين وهيجو وبول بورجيه. وعلت شهرته، ولقب بشاعر القطرين، وكان يشبَّه بالأخطل، بين حافظ وشوقي. وشبهه المنفلوطي بابن الرومي في تقديمه العناية بالمعاني على العناية بالألفاظ. وكان غزير العلم بالأدبين العربي والفرنسي، رقيق الطبع، ودودًا، مسالمًا، قلّ أن ذكر أحدًا بغير الخير، و«ديوان شعره» في أربعة أجزاء. توفي بالقاهرة[91].

á á á

## من كان يحسَب للهموم قلوبا؟

أَلْقَى الْجَمَالُ عَلَيْكَ آيَةَ سِحْرِهِ
فَغَدَوْتَ مَا شَاءَ الجَمَالُ حَبِيبًا
حَتَّى الهُمُومُ سَمَتْ إِلَيْكَ بِوُدِّهَا
مَنْ كَانَ يَحْسَبُ لِلْهُمُومِ قُلُوبَا؟

á á á

## هذا مثالي

مِثَالِيَ[92] أُهْدِيهِ إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ
وَلِي فِيهِ قَلْبٌ خَافِقٌ وَسَرَائِرُ
إِذَا فَرَّقَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ النَّوَى
فَإِنِّي بِعَيْنَيْهِ إِلَيْهِم لَنَاظِرُ

á á á

## وأنتِ جديرة

رَغِبْتِ إليّ في إهداء رَسْمي

إِلَيْكِ وقَبْلَهُ أهْديتُ قَلْبي

وأنتِ جَديرَةٌ أدَبًا وَحُسنًا

وأخلاقًا بإعجابي وَحُبّي

á á á

# تَذكار

أيا دارَ مَنْ أهوى فديتكِ دارا

غَدَتْ بعدنا للعاشقين مَزارا

تذكِّرني أيام أُنسي بقربها

قديمًا ولَيالاتٍ مَضَيْنَ قِصارا

وكنتُ إذا باكَيْتُها من صبابتي

يُكَفكِفُ دَمْعَيْنا العناقُ مِرارا

كأنَّ الذي في مُهْجَتَيْنا من الأسى

غمامٌ تسامى للجفون فثارا..

أحقًّا تولَّى ذلك العهدُ وانقضى

كما لاح بَرْقٌ في الدُّجى وتوارى؟

وأنَّ شبابي وهو في بَدْءِ عهدِهِ

عليَّ كثَوْبٍ أرتديه مُعارا؟

أحبَّايَ إنّي مُذْ أفقتُ على الهوى

شقيٌّ فكونوا الدَّهرَ فيه سُكارى

á á á

# حسناء

حسناءُ لكنْ نَفُورُ

بادٍ عليها الفُتُورُ

إذا رنتْ غار منها

في الحيِّ عِيْنٌ وحُوْرُ [93]

وإن تَمِسْ فإليها

مُنى النفوسِ تطيرُ

لا تكسرُ الجفن إلا

وقلبُ صبٍّ كسيرُ

ولا تبسَّمُ إلا

وجَفْنُ باكٍ يمورُ [94]

ولا تلفَّتُ إلا

وجيرةُ الحيِّ صُوْرُ [95]

يا قُرَّةً لعيوني

في الصَّدْرِ منها سعيرُ

كم جئتكم مستزيرًا

وطيفكم لا يزورُ

إن كان صبري قليلاً

فإن وَجْدي كثيرُ

ليس المحبُّ صدوقًا

في الحُبِّ وهو صبورُ

á á á

## أعرابيّة حسناء

في الحيِّ أعرابيَّةٌ هَدَرَتْ دمًا

لَوْلا الهوَى ما كانَ بالمهدورِ

حَسْناءُ تَخْطُرُ بينَ أبْياتِ الحِمَى

خطراتِ عَيْنٍ في الحَنَانِ وحُورِ

بِدَلاَلِ غُصْنٍ في حُلَى نَوّارِهِ

وجمالِ شَمْسٍ في غِلاَلَةِ نورِ

لو كَفَّ هذا الدَّهْرُ عَنّي غَرْبَهُ

وَرَثى لحالِ العاشِقِ المهجورِ

لَشَفَى غليلَ المُسْتَهامِ بِقُرْبها

وشَفَى جِرَاحَ الناقِمِ الموتورِ

á á á

## مُغاضبة

بيني وبينكِ يا سلمى مغاضبةٌ

أنتِ التي علَّمَتْني الحُزنَ والأَرَقا

وأنتِ علَّمتِ جَفْنَيَّ الفراق فما

تلاقيا طَرْفَةً إلا ليَفْتَرِقا

وأنتِ أوقدتِ في جَنْبي الغرام فما

رقدتُ إلا حسبتُ المَهْدَ مُحترِقا

سلمى انظري الروضةَ الغنَّاء ساكنةً

على نعيم وقلبي ذاكيًا قَلِقا[96]

مَنْ عَلَّم الزَّهرَ أن يفترَّ لي كَذِبًا

وباكيَ السُّحْبِ أن يندى وما صَدَقا؟

ونائحَ الطَّير إيلامي بمنطقهِ

كأنه شارحٌ حالي بما نطقا

قالتْ: أليس غريم الشرّ جالِبهُ؟

فإن تُعاتبْ فعاتبْ قلبكَ النَّزِقا

فقلتُ: لا تظلمي هذا المُصاب فقد

ظنَّ الهوى نعمةً لكنْ أصاب شقا

فليتني متُّ لا عيني إليكِ رنَتْ

ولا فؤادي كما شاء الهوى خفقا...

á á á

## ظلام وضياء

قوامكِ لا يعادلُهُ قوامُ

ومن أوْصَافِكِ الحُسْنُ التمامُ

وفي عينيكِ سِحْرٌ بابليٌّ

فلا يُدْرى أماءٌ أم ضرامُ؟

وفي الأهدابِ ضعفٌ وانكسارٌ

فكيف تميتنا منها السهامُ

وفيكِ عُبوسةٌ تحلو لدينا

فكيف إذا جلاكِ لنا ابتسامُ؟

محاسِنُ دونها ثاراتُ قومٍ

فما لفتًى سوى النَّظر اغتنامُ

رعاهُ الله ليلاً فيه ذُقْنا

نعيم السُّهدِ والرقباءُ ناموا

فكان من الظلام لنا ضياءٌ

وكان من الضياءِ لنا ظلامُ

á á á

## رُحْماك

يا مائسًا عَنْ غُصْنِ بانِ

أعْيتْ محاسِنُهُ بياني[97]

إنّي أضعْتُ جَميل صَبْري

في جمالِك وافْتِنَاني

رُحْماك يا طَلْقَ المُحيَّا

لو رَثَيْتَ لذلِّ عاني

á á á

## يا سَعْدَ قلبي حين ناجاهُ

الْحُبُّ رُوْحٌ أنْتَ مَعْنَاهُ

وَالْحُسْنُ لَفظٌ أَنْتَ مَبْنَاهُ

وَالأُنْسُ عَهْدٌ أنْتَ جَنَّتُهُ

وَاللَّفظُ رَوْضٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ

ارْحَمْ فُؤادًا فِي هَوَاكَ غَدَا

مُضْنًى وَحُمَّاهُ حُمَيَّاهُ
تَمَّتْ بِرُؤيَتِكَ الْمُنَى فَحَكَتْ
حُلْمًا تَمَتَّعْنَا بِرُؤيَاهُ
يَا طِيْبَ عَيْنِي حِينَ آنَسَهَا
يَا سَعْدَ قَلْبِي حِيْنَ نَاجَاهُ
á á á

# رشيد أيّوب (1288هـ/1871م – 1360هـ/1941م)

شاعر لبناني، اشتهر في «المهجر» الأميركي. ولد في بسكنتا (من قرى لبنان) ورحل سنة 1889م، إلى باريس، فأقام ثلاث سنوات. وانتقل إلى مانشستر فأقام نحو ذلك، وهو يتعاطى تصدير البضائع. وعاد إلى قريته، فمكث أشهرًا. وهاجر إلى نيويورك، فكان من شعراء المهجر المجلّين. واستمر إلى أن توفي. ودفن في بروكلن. كان يُنعت بالشاعر الشاكي، لكثرة ما في نظمه من شكوى عنت الدهر.

له: «الأيوبيات» من نظمه، نشره سنة 1916م، و«أغاني الدرويش» نشره سنة 1928م، و«هي الدنيا» سنة 1939م[98].

á á á

## الحبُّ في عينَيكِ

الحُبُّ في عَيْنَيْكِ آثارُهْ
بادِيَةٌ كالأَنْجُمِ الزاهِرَهْ
إذ ليس غيرَ الحُبِّ من غارسٍ
بَنَفْسَجًا في أعْيُنٍ فاترَهْ
صَيَّرَكِ الحبُّ له روضةً
أزْهَارُها فوّاحَةٌ عاطِرَهْ

á á á

رأيتُ مَنْشودتي في الحلْمِ لابِسَةً
عِنْدَ الغُروبِ وِشاحَ الشَّمسِ في الأُفُقِ
تَمْشي على مَهَلٍ في الجَوِّ نافِخَةً
بِالناي فوقَ بُحَيْراتٍ مِنَ الشَّفَقِ
وحولَها مِنْ بناتِ الجِنِّ طائفةٌ
يَحْرُسْنَها كيْفَما مالَتْ مِنَ الغَرَقِ
أفَقْتُ مِنْ حُلُمٍ واهًا لِعَوْدَتِهِ
يا لَيْتَ عُمْري انْقضى فيه ولَمْ أَفِقِ

á á á

جَلَسْتُ بقُرْبِ شُبّاكي
أُرَدِّدُ طيبَ ذِكْراكِ
وأَطْوي بيدَ أَحْلامٍ
كَبَتْ فيها مطاياكِ[99]
وفيما النَّفْسُ حائِمةٌ
تُرَفْرِفُ فوقَ مَغْناكِ
تَفَجَّرَ في الدُّجى بَرْقٌ
تلاهُ مَدْمَعي الباكي
أتارِكَتي أخا سَهَرٍ
متى عَهْدي بلُقْياكِ
إذا خَطَرَتْ على بالي
أُويْقاتي وإيّاكِ
ورُحْتُ أعاتِبُ الدُّنْيا
جَلَسْتُ بِقُرْبِ شُبّاكي

á á á

## رياض المعلوف (1331هـ/1912م – )

رياض بن عيسى إسكندر المعلوف. شاعر وصحفي. ولد في زحلة، وتعلّم فيها. هاجر إلى سان باولو عام 1940م. وأقام فيها. وانضم هناك إلى العصبة الأندلسية، عضو نادي القلم الدولي ورابطة الكتّاب والصحافيين اللاتين. ثم عاد إلى مسقط رأسه عام 1947 وأقام في الكوخ الأخضر. من مؤلفاته الشعرية والأدبيّة، بالعربية: «الأوتار المتقطعة» و«حبات رمل»، «زورق الغياب». وبالفرنسية: «مائيات»، و«مسامير العاج».

á á á

### أقبِّلها

أُقَبِّلُهَا وَهَلْ قُبَلي تُعَدُّ
فَيَرْقُصُ ثَغْرُهَا بِفَمي وَيَشْدو
عَجِيْبٌ كُلَّمَا قَبَّلْتُ فاهَا
تَنَفَّرَ جَفْنُهَا وَازْوَرَّ نَهْدُ
وَأَلْوي خَصْرَهَا بِيَدي فَيَلْوي
وَتَنْفِرُ مِنْ يَدي وَيَدي تَشُدُّ
أَحَرْبٌ هذِهِ في الحُبِّ تُصْلَى
أَمَ انّا في ابْتِدَاءِ الحُبّ بَعْدُ[100]

á á á

### أنت لي

وَسَمِعْتُ آهًا مِنْ شِفَاهِكِ
مِثْلَ آهِ البُلْبُلِ
وَفَمي تَنَقَّلَ فَوْقَ جِسْـ
ـمِ مِنْ نَسِيْجِ المُخْمَلِ
بَيْنَ الشِّفَاهِ وَبَيْنَ نَهْدٍ
رَاقِصٍ مُتَهَلِّلِ
وَسَلَلْتِ جَفْنَكِ خِنْجَرًا
تَنْوِيْنَ قَتْلي فَاقْتُلي

مَا هَمَّني الدُّنْيا وَمَا

فِيْهَا وَأَنْتِ الآنَ لي

á á á

أُحِبُّكِ حُبَّ الطيورِ لأَعْشا

شِهِنَّ وحُبَّ النَّدى للزَّهَرْ

وحُبَّ العُيونِ لإِغْفاءَةٍ

لِتَحْلُمَ بِالمَوْعِدِ المُنْتَظَرْ

ومَهْما أَطَلْتُ شُروحَ هُيامي

أُحِبُّكِ هذا هو المُخْتَصَرْ

á á á

## تِلْكَ الشّفاهُ السُّمْرُ

تِلْكَ الشّفاهُ السُّمْرُ تُوحي

يا وردةَ الشَّفَتَيْنِ فُوحي

بُوحِي بِسِرِّ الوَجْدِ والقبلاتِ

والأشْواقِ بُوحي

بي مِثْلُ ما بِكِ مِنْ جَوًى

يُغْرِي ومِنْ شَوْقٍ صريحِ[101]

á á á

## زهير أحمد عبد الله

ولد عام 1952 في كفريا (لبنان الشمالي). أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في كفريا ومدينتي البترون وطرابلس، وحصل على الشهادة الجامعية في اللغة العربية وآدابها، والتربية من الجامعة اللبنانية (1981)، ثم على الماجستير في اللغة العربية وآدابها. يعمل مدرسًا بالمرحلة الثانوية، وقد عمل بين (87 و1990) محررًا للصفحة الثقافية في صحيفة البيان الإماراتية. نشر العديد من قصائده وكتاباته النقدية في المجلات والصحف اللبنانية، والسورية، والإماراتية وغيرها. أعماله الإبداعية الأخرى: ريان... والضوء والماء» (أقاصيص للفتيان) (1992). من مؤلفاته: «إسكندر شلق» و«شاعر لبناني مغمور»، و«ديوان حاتم الطائي». حصل على جائزة اللقاء الشعري الثالث للمجلس الثقافي للبنان الشمالي 1991[102].

á á á

## الريشة المجنونة

مذْ كانَ لي في عَقْدِكَ المِراح ما

قد شال خَدٌّ من خمير المِعْصَمِ

مُذْ قلت إني عاشقٌ للوَشْم، أو

مُذْ كان فعلُ الحُبِّ ملء المعجم

والفَنّ يسري زهوُهُ في ريشة

جُنّت ليأتي السحر من شَدْوِ الفمِ!

á á á

## فداء

فداءُ! أهوى خدودًا أزهرت خجلاً

أهوى ربيعًا بجَمْرِ الحُبِّ مُكْتَحِلا

أهوَى الجبينَ الذي كالغار جئتِ بهِ

كتاب فجرٍ يرود البحرَ مُغتَسِلا[103]

أأنتِ أسقيكِ في عمري ومن شغفي

ماءَ الكتابة، والأشعارَ والغزَلا

إنْ شِئْتِ، إني بياض الثَّلجِ أَرْزَتُه

إن شئتِ، إني لهيب النارِ، مشتعلا

هل لي سطورٌ تقولُ العشق يا كُتُبي

أم لي يراع يخطّ الصّدْق والأَملا

á á á

## سعيد الصبّاح

ولد في النبطية سنة 1943م، وتخصَّص في الحقوق، ومارس المحاماة، وما يزال. شغل منصب أمين عامّ لجنة الصباح الوطنية، وأمين عام مساعد للشؤون الداخلية في اتحاد الكتّاب اللبنانيين وأمين سرّ هذا الاتحاد. من مؤلفاته: «حسن كامل الصباح عالم من لبنان»، و«أصدقاء». وله ديوان شعري بعنوان «خفقات قلب».

á á á

## خفق القلب

خَفَقَ الْقَلْبُ لِمَنْ عَادَ إليَّ
عَاشِقًا قَدْ رَاحَ يَسْبِي مُقْلَتَيَّ[104]
رَاشِفًا مِنْ كَأسِ عِشْقٍ مُتْرَعٍ
فِي الدُّجَى أَلْهَبَ فِيْهِ شَفَتَيَّا
يَعْزُفُ الأنْغَامَ يَمْضِي طَرَبًا
فَاتِنًا فِي لَحْظِهِ يَشْدُو شَجِيًّا
شَادِيًا لِلرُّوْحِ أنْغَامَ الهَوَى
ناسِكًا فِيْ لَيْلَةِ العِشْقِ تَقِيًّا
مُشْعِلاً في النفْسِ نِيْرانَ الجَوَى
ماثِلاً لِلْعَيْنِ كَالْبَدْرِ جَلِيًّا
أحْوَرَ المُقْلَةِ مِغْنَاجَ اللَّمَى
طَامِعًا فِيْ وَصْلِهِ بِتُّ شَقِيًّا[105]
سَالِبًا عَقْلِي بِأَلْوَانِ الغوى
دَافِعًا لِلشِّرْكِ شيْطَانًا غَوِيًّا
أشْقَرَ الوجنَةِ أمْسَى قَمَرًا
أزرقَ العَيْنَيْنِ كَالفَجْرِ نَدِيًّا

á á á

## سعيد عقل (1912م – )

سعيد شبل عقل: شاعر وصحفي. وُلد في زحلة، ودَرَس في الكليّة الشرقية في زحلة، لم يتابع دروسه في الرياضيات لمرضٍ ألمَّ به. أحبَّ الأدب والشعر، وبدأ الكتابة في جريدة «الوادي»، عام 1930 م، ونشر شعره في جريدة «البرق». ذاع صيته في جميع أرجاء العالم العربي لشعره الرومانسي المميز، ولآرائه الأدبية واللغويّة. يعتبر أنّ اللغة المحكيّة أخصر، وأمرن، وأجمل، وحقّق تلك الآراء اللغوية في ديوانه «يارا» عام 1961م. من مؤلفاته: بنت يفتاح» (1935م)، و«المجدلية» (1937م)، و«قدموس» (1944م)، و«رندلى» (1950م)، و«لبنان إن حكى» (1960م). وصدرت مؤلفاته الشعرية الكاملة سنة 1992.

á á á

## ضعْتِ في قلبي مرارا

نَزَلْتِ وَشَعْرُكِ احْلَوْلَى وثارا
نَزَلْتِ على يَدَيَّ ندًى ونارا
ألا من أين؟ منْ نَجْمٍ غروبِ
غَرُوبٍ والنجومُ به سُكارى
وَقَدْ غَلْغَلْتِ في زهراتِ حَوْضي
فمِلْنَ جَوًى وَمَيَّلْنَ الجِرَارا
أنا لم أبْقَ ما أنا أرْجِعِيني
لآلِئَ حَوْلَ زَنْدِكِ أو سِوارا
حَبَبْتُكِ مَرَّةً أفْلَتِّ منّي
حَبَبْتُكِ ضِعْتِ في قَلْبي مرارا

á á á

## أَلِعَيْنَيْكِ

أَلِعَيْنَيْكِ تَأَنّى وَخَطَرْ
يَفْرُشُ الضَّوءَ عَلَى التَّلِّ، القَمَرْ
ضاحكًا لِلغُصْنِ، مرْتاحًا إلى
ضِفَّةِ النَّهْرِ، رَفيقًا بالحَجَرْ

عَلَّ عَينيكِ إذا آنَسَتا
أثَرًا مِنْهُ، عَرَى اللَّيْلَ خَدَرْ
مَنْ تُرَى أَنْتِ، إذا بُحتُ بما
خَبَّأَتْ عيناكِ مِنْ سِرِّ القَدَرْ
نَسجُ أَجْفانِكِ مِنْ خَيْطِ السُّهَى
كُلُّ جَفْنٍ ظَلَّ دَهْرًا يُنْتَظَرْ [106]
ولَكِ النيسَانُ، ما أَنْتِ لَهُ، هو مَلْهًى مِنْكِ أو مَرْمَى نَظَرْ
قَبْلَ مَا كُوِّنْتِ في أَشْواقِنا
سَكِرَتْ ممّا سَيَعْرِوها الفِكَرْ
مُفْرَدٌ لَحْظُكِ، إنْ سَرَّحْتِهِ
طَارَ بِالأَرْضِ جَناحُ مِنْ زَهَرْ
وإذَا هُدْبُكِ جَارَاهُ المَدَى
رَاحَ كَونٌ تِلْوَ كَوْنٍ يُبْتَكَرْ

á á á

## حُلْوَتي الشَّقْراءُ

حُلْوَتي الشَّقْراءُ يا قَمَرُ
عِنْدها عن ثَغْرِها خَبَرُ
أنْتَ قد ضاحَكْتَها لَيْلَةً
ورآها تَبْسِمُ الزَّهَرُ
فانظرِ الآنَ حَيَال الرُّبى
عَبَقَ الريحانِ يَنْتَشِرُ
وغمامًا شَفَّ عن لُؤْلُؤ
فيهِ مِنْ أَنْفاسها أَثَرُ [107]

á á á

أُحِبُّكِ في ذِلَّةِ الراكِعِ
وأَحْيا على أَمَلٍ وادِعِ

وأعرفُ ألاّ أبوحَ بِحُبِّي
فَأُبْقي لي مسْحَةَ الخاشِعِ

á á á

## قصر الحبيبة

أبتَني كلَّ ليلةٍ
لكِ قصرًا منوّرا
حَجَرا من زُمرّدٍ
ومن الماسِ أَحجُرا
أيُّ لونٍ سماءُ عينيكِ
أم خُضْرَةُ الذُرى؟
أنا قصري من كلِّ ما
شئتِ: كوني فيحضُرا
طيّعٌ واهزجي يَطِرْ
بكِ طَيرًا ويَسكرا...[108]
خَيْطُ ضوءٍ يَرقى بِهِ
صَوْبَ نجمينِ غوَّرا
وثوانٍ يدفعنَه
غُمِّضَ الجفن سُمِّرا

á

وإذا جُزتُما المدى
ومن النُور أبحُرا
بالِغَيْ قُبَّةٍ بها
يُصنعُ الحُلمُ والكَرَى
فاسألي عن أصابع
ليَ مسّت ذاك الثرى
زرعَتْه ورحَّبَت

قبلَ أن زرتِ أزهُرا
علّه يغتدي إلى
قصرك الحلو مَعْبَرا

á

وإذا ما مَلَلْتِهِ
وأسى وحشةٍ عَرى
وتذكّرتِ أرضَنا
ورُباها والأنـهرا
فاهمسي بي أُقْبل وفي
بُردتي الكونُ أخضرا
طِبتِ يا مَطلَبي اطلبي
بعد هدمٍ فاعمُرا
أَنا إنْ أنت هُمْتِ بي
والسُّهى حولنا يُرى
أبتني في النجوم ليَ
بعلبكًا وتدمرا!
وأقول: «امرحي، امرحي
واقطفي الشُهْب كالكرى
لك، للّهو، للهوى
بُدِّل الكونُ منظرا»

á á á

## سليم نكد

سليم نايف نكد. ولد عام 1939 في عين القبور. المتن (لبنان). درس الأدب العربي في مدرسة مار يوحنا (1959)، ثم انتقل إلى الثانويات الرسمية ودور المعلمين والمعلمات، ثم مدارس البعثة العلمانية الفرنسية في بيروت. رئيس تحرير المجلة التربوية التي يصدرها المركز التربوي للبحوث والإنماء منذ (1981). نشر العديد من أبحاثه في اللغة والأدب والتربية في الصحف والمجلات العربية. دواوينه الشعرية: «في الذكرى» (1970)، و«سفر العودة» (1976)، و«لو تكملين الغناء» (1980)، و«العودة الثانية» (1993). من مؤلفاته: «سلسلة كتب مدرسية للمرحلة المتوسطة في أربعة أجزاء»[109].

á á á

# الحبيب الآخر

لم أعُدْ أدري متى فارقتَني

أمسِ؟ أم هل... منذ شهر؟

... منذ دهر؟

لم أعد أدري متى؟

تأبدُ[110] اللحظة في قلبيَ عمرا

عند ذكراك ويغدو العمر ذكرى

لا يهمّ الوقت. اسمعْ!

عندما فارقْتَني أحسَسْتُ ضوءًا غابَ عنّي

وَنَما في القلب شيءٌ صار منّي

يغتذي من يقظتي من سهري

إنْ أَسِرْ سارَ، وأنَّى أَرْتَمي...

يرتمي بي يكسرُ الخبزَ معي

من ترى قال انتهى عهد الوفاء؟

يا له ينمو ويمتصُّ دمي!

عندما فارقْتَني حام جناحانِ صغيرانِ

على قلبي الصغير

ها هما الآن كبيرانِ لعصفور كبير!
مثل ذكراكِ ومثلي... مثل ما سوف أصير
كلما جار علينا الدهر أصبحنا كبارًا
وغدا الدهر صغير!
يا حبيبي أَطِلِ الغَيْبة ما شئت ولا تسمع إليَّا
صار لي من بعدك الآن حبيبٌ آخرُ يحنو عَليَّا
أَطِلِ الغيبة ما شئت وشئت
لمْ تَعدْ وَحْدَك.. وحدي لكَ... كنّا!
بعدما فارقْتَني – تذكر؟ – صِرْنا
أنا واليأسُ وأنت!

á á á

# الشاعر القروي (1305هـ/1887م - 1404هـ/1984م)

رشيد سليم الخوري. أديب، شاعر مهجري. ولد في قرية البربارة بلبنان، وهاجر إلى البرازيل عام 1م. ولقب بشاعر القومية العربية، كما لقب في البرازيل بقروي الجبل، ثم اشتهر بلقب الشاعر القروي. وقد شاعت أشعاره إلى درجة أنها كانت تدرج في برامج الثانويات العربية في أغلب الأقطار العربية. توفي مساء 27 أغسطس (آب) سنة 1984م[111].

á á á

## إساءة

إلهي قد برِئْتُ إليكَ ممَّنْ

غسلتُ اليومَ من دمهِ يديَّا

أحاولُ بُرْءهُ بالصَّفْحِ عنهُ

فيقتلُ نفسَهُ حقدًا عليَّا

كأني قد أسأتُ إليه لمّا

صبرْتُ على إساءته إليَّا

á á á

## الحبيب النائم

هذا حبيبُكَ يا فؤادي نائمٌ

تغشاهُ بعدَك صُفْرَةٌ ونُحولُ

وعلى الجفونِ الذابلات بقيّةٌ

من لؤلؤٍ رَطْبٍ عليكَ يسيلُ

لطِّفْ خفوقَكَ واحترسْ إيقاظَهُ

إن الحبيب من الفراقِ عليلُ[112]

á

مَنْ لي بأن يغشى المدائن والقُرى

والبرَّ والبَحْرَ البعيد سُباتُ

كُفّي هديلكِ يا حماماتِ الحِمى

لا تلطمي الأوراقَ يا نَسَماتُ

حتى تملَّ عيونُ «لميائي» الكرى
وتشعّ حول سريرها البَسَماتُ

á

نمْ يا حبيب القلب في مَهْدِ الهنا
رفَّتْ عليك سكينةٌ وسلامُ
لا تلثمِ الأحلام هُدبَكَ مرَّة
إلا إذا طابتْ لك الأحلامُ
ليتَ الطبيعةَ في يديَّ قيادُها
ليتَ الوجودَ ينامُ حينَ تنامُ

á á á

## الغيرة

بعينيكِ آياتُ الكآبةِ والحُزْنِ
أمِنْ صاحبي هذا الذي بكِ أم منّي؟
تقولين: مَنْ تعني؟ ووالله إنما
لكي تستعيدي ذكرَهُ قلتِ مَنْ تعْني!!
إذا حدَّثوا عنه تولَّتْكِ سكرةٌ
كحواء عادتْ بالخيال إلى عَدْنِ
وأغمضْتِ للتذكارِ عينكِ لذَّةً
وأصغيتِ إصغاء الضريرِ إلى لَحْنِ
فلا تسأليني ما رأيت، فإنَّ لي
من القلب ما يُغني عن العين والأُذْنِ
ولا تُقْنعيني بالدموع فإنها
بقيَّةُ ما روّى جفونكِ من جَفْني
ولا تحلفي لي بالذي كان بيننا
عشية من سطحٍ نفرُّ إلى غُصْنِ
لئنْ طار حسّونُ الهوى من جوانحي

فمسرحُهُ روحي وأيكتُهُ ذِهْني[113]

فلا تذْكريني! إنني لستُ ناسيًا

وما كان ذكرُ الحب عن فقدِهِ يغني

á á á

## قلب المُحبّ

قالوا اغتربْ فلعلَّ قلبكَ بالنّوى

يسْلو، كأنَّ نعيمَهُ بسُلُوِّهِ

إن كان يطلبُ في نواها راحةً

ما الفرقُ بين حبيبه وعدوِّهِ

ما ضاق قلبي بالحبيب وإنما

قلب المحبِّ يضيقُ عند خُلُوِّهِ

á á á

## الليل يعلم

الليلُ يعلمُ والكواكبُ أنَّ لي

عَيْنًا مسهَّدةً بكم حتى الضُّحى

ومعذَّبًا بين الضلوعِ أروضُهُ

في حبكم ويهمُّ بي أن يجمحا[114]

جاهدتُهُ زمنًا بكتمان الهوى

وأخافُ كل هنيهةٍ أن يفضحا

يا حبذا لو تلمسونَ جراحَهُ

لودَدْتُ كل دقيقةٍ أن يُجْرَحا

á á á

## أتاني رسول

أتاني رسولٌ من «لُميَّةَ» بعدما

حسبتُ طوال العُمر لن نتحاكى

تقولُ: أما من سالفِ العهدِ لمحةٌ

ترانا بها قبل الرّدى ونراكا
عيونِيَ تبغي أم خدوديَ أم فمي؟
فقلتُ لها: هذي وتلك وذاكا
وكبَّلتُها بالساعدين فأسلمَتْ
أسيرةَ وَجْدٍ ما تطيقُ حِراكا
وبتُّ أعُلُّ الخَمْرَ والشَّهْد والندى
أقول لها: هاتي. فتردِفُ: هاكا

á á á

## وفِداك ذلّي

ألْقَيْتُ في سَمْعِ الحبيبِ كُلَيْمَةً
جَرَحَتْ عواطِفَهُ فما أَقْساني
قَطَعَ الحديثَ وراحَ يَمْسَحُ جَفْنَهُ
فَوَدِدْتُ لوْ أُجْزى بقَطْعِ لساني
وَمَضَى، ولي قَلْبٌ على آثارِهِ
ويَدانِ بالأَذْيالِ عالِقَتانِ
فَطَفِقْتُ من ألمي أُكَفْكِفُ أدْمعي
وَرَجَعْتُ من نَدَمي أَعَضُّ بناني
وأقولُ وا خَجَلي إذا لاقَيْتُهُ
فَبأيِّ وَجْهٍ عابسٍ يَلْقاني
حَتَّى ظَفِرْتُ بِهِ فَمَدَّ يمينَهُ
ورنا إليَّ برقَّةٍ وَحَنانِ
وبَكَى، وعانقَني، وقال: عَدِمْتَني
إنْ كانَ لي جَلَدٌ على الهِجْرانِ[115]
قُلْ ما تَشاءُ ولا تَغِبْ عنْ ناظري
وَفِداكَ ذُلِّي في الهوَى وَهَواني

á á á

## أراكِ فلا أرى أحدًا سواكِ

كَأَنِّي قَدْ خُلِقْتُ لِكَيْ أَرَاكِ
فَإِنْ لَمْ تَطْلُعِي فَالْكَوْنُ قَبْرُ
أَرَاكِ فَلاَ أَرَى أَحَدًا سِوَاكِ
كَأَنَّ الأرضَ إلاّ مِنْكِ قَفْرُ [116]

á á á

## من أيِّ فَنٍّ صاغكِ الله؟

قُولِي لَنَا يَا بْنَةَ الدَّامُورِ صَادِقَةً
مِنْ أيِّ جَوْهَرِ فنٍّ صَاغَكِ الله
سُبْحَانَ مَنْ نَظَمَ الدُّنيا وَلَحَّنَها
بَيْتًا مِنَ الشِّعْرِ في عَيْنَيْكِ مَعْنَاهُ
بالرِّيشَتَيْنِ حَوَيْتِ السِّحْرَ أجْمَعَهُ
سِحْرَ البيَانِ وَسِحْرَ العَزْفِ زَكّاهُ
لَمْ يَفْتَحِ العُودُ فَاهًا حِينَ أَنْشَدَنَا
وَكُلُّنَا مِنْهُ سَاهٍ فَاتِحٌ فَاهُ
وكُلُّ قَلْبٍ تَمَنَّى مِنْ صَبَابَتِهِ
إليكِ لَوْ أنَّ صَدْرَ العُوْدِ مَأوَاهُ

á á á

## مُضْنَاكِ ذَابَ صَبابَةً

مُضْنَاكِ ذَابَ صَبَابَةً فَتَعَطَّفِي
وَتَرَفَّقِي بِالمُسْتَهَامِ المدْنَفِ [117]
تَتَأَسَّفِينَ إِذَا مَضَى وَجْدًا وَمَا
يُجْدِيْهِ أو يُجْدِيكِ أن تَتَأَسَّفِي [118]
قَدْ كَانَ يَعْرِفُهُ الوَرَى بِنُحُولِهِ
فَغَدَا لِفَرْطِ نُحُولِهِ لَمْ يُعْرَفِ

هُو شَمْعَةٌ أَذْكَى هَوَاكِ لَهِيْبُهَا

إنْ لَمْ تُدَارِيْهَا بِقُرْبِكِ تَنْطَفِي

á á á

لَمْ أَلْقَ بَيْنَ المُترَفَاتِ جَميْلَةً

إلاّ وَجَدْتُكِ يَا لُميَّةَ أَجْملا

نَقَّلْتُ في غُرَرِ الطَّبِيعَةِ نَاظِرِي

فَرَأَيْتُ حُسْنَكِ مَاثِلاً مُتَنَقِّلا

يَا دُرةً، يَا كَوْكَبًا، يَا بَانَةً

يَا رَوْضَةً، يَا بُلْبُلاً، يَا جَدْولا

خُلِعَ الجَمَالُ عَلَى الُوجُودِ مُفَصَّلاً

وَجَلاهُ حُسْنُكِ لِلنَّواظِرِ مُجْملا[119]

## الشاعر المدني (1308هـ/1891م - 1397هـ/1977م)

قيصر سليم الخوري. الشاعر المعروف بلقبه: الشاعر المدني. اللبناني الأصل، المهجري إقامة ووفاة. أنهى دراسته في صيدا، ومارس التدريس في المدرسة الأمريكية بطرابلس وجبيل والبترون.

هاجر إلى البرازيل برفقة شقيقه الشاعر القروي سنة 1913م، وانصرف هناك إلى تحصيل الرزق... يعالج في قصائده الشعر الحكمي والفلسفي. ولقب بالشاعر المدني جريًا على مخالفة لقب أخيه المعروف بالشاعر القروي. له ديوان الشاعر المدني: قيصر سليم الخوري. دمشق، وزارة الثقافة، 1386هـ، ص 107[120].

á á á

## أوفى المحبّين

أوفى المحبّين باكٍ ذوَّبَ المُقَلا
وأصْدَقُ العذلِ ما زاد الهوى شعلا
وأكْذَبُ الحُبِّ أن ينأى الحبيبُ ولا
تجري المدامعُ حتى تَقْطع السُّبُلا!
هامَ الفؤادُ بِأعرابِيَّة بَخُلَتْ
بنَظْرةٍ لم تعلّمْ جَفْنيَ البخلا!
أُكَلّفُ القلبَ سلوان الهوى عَبَثًا
إن الهوى وَحْدَه حِمْلٌ لمَنْ حَمَلا!
كم زَفْرةٍ لَقَّفَتْها الرِّيح فانْدَفَعَتْ
نحو الغَمامة حرَّى تَسْأَلُ البَللا!!
مرّ الرقادُ بعيني وهْي خاليةٌ
من الحبيبِ فما حَيّا ولا دَخَلا!!
راعَتْه وحْشة دارٍ لا أنيسَ بها
ولا مكانَ يقيه العارض الهَطِلا!!
ليتَ الحِسانَ إذا أعْرَضْن عن دنفٍ
يَقْتُلْنه قَبْلَ أن يَزْمَعْنَ مُرْتَحِلا[121]
من لم يَمُتْ ساعةَ التوديعِ مات أسًى

من بَعْدِهِ لا ترى عيناه من قَتَلا!!

á á á

## حنين

ردّي الشبابَ تعدْ إليَّ صبابتي

فالشيبُ ما بيني وبَيْنَك حائلُ[122]

والعَقْل من وُلْدِ المشيبِ فأَذْهبي

عَقلي فما التَمَسَ الصَّبابة عاقلُ

لا تَعْذلوا أهلَ الهوى لضلالِهِمْ

إنَّ الضلالَةَ ما يقولُ العاذلُ

عَبَقُ الشباب هو الهوى فإذا مضى

عَهْدُ الشَّباب فكلُّ زهرٍ ذابلُ

عَبَقُ الشبابُ عن المَنونِ فإن بدا

فَجْرُ المَشيبِ فقلْ تنبَّه غافلُ

ما الشَّيبُ إلا أسطرٌ فكأنما

بَيْنَ المَنِيَّة والشّباب تراسُلُ!

á á á

يا هِنْدُ قد ذَبُلَتْ أزاهرُ روضة

غنّاءَ غادَرَها السَّحابُ الهاطلُ

وثَنَيْتُ عن سُبُل الغرام مَطِيَّةً

هوجاءَ أغراها السُّرى المُتَواصلُ[123]

حُفَّت أماليدُ الصّبا وتضرَّمتْ

أطرافهنَّ كأَنَّهنَّ مشاعلُ![124]

خَلَتِ القلوبُ فما لهنَّ سوى الصَّدى

إنْ تسألي ردَّ الجواب السائلُ!

لم يبقَ غيرُ الفِكْر يخفقُ طائرًا

وله النجومُ مَسارحٌ ومَناهلُ

يَغْذُو الأثير عقولَنا عفوًا وما
نَدْري كما تغذو الجنينَ الحاملُ
عادَ الضليلُ إلى الهدى وتَفَتَّحَتْ
عيناهُ وانْقَشَعَ الضبابُ الشاملُ
قد صارَ يَهْديهِ هِلالٌ ناقِصٌ
من كانَ لا يَهْديهِ بدرٌ كاملُ!!

á á á

## شكر الله الجرّ (1325هـ/1907م - 1395هـ/1975م)

شاعر لبناني، من قرية يحشوش. هاجر إلى البرازيل (1923م) للتجارة مع أخيه «عقل» وانقطع إلى الصحافة (1930م) فأصدر مجلة «الأندلس الجديدة» شهرية، وجريدة «الحرية» أسبوعية، إلى سنة 1942م وعمل في تأسيس «العصبة الأندلسية» في سان باولو فعاشت 20 سنة. وصدر من مؤلفاته الشعرية «الروافد» و«زنابق الفجر» و«أغاني الليل» و«قرطاجة» و«بروق ورعود» و«من خوابي الزمن» وطبع من كتبه النثرية «نبي أورفليس جبران خليل جبران» و«المنقار الأحمر» في النقد، ورواية «الشيخ الأبيض» ونشر في مجلة الأديب «تراجم» لبعض المهجريين. وعاد إلى لبنان (1964م) وتوفي في جبيل. وما زالت له كتب لم تطبع[125]

á á á

## هلاّ ذكرتِ

فهلاّ ذَكرْتِ هديلَ الحمامِ

وَنَقْنَقَةَ الضِّفْدَعِ النابرِ[126]

وإظلالَةَ البَدْرِ بينَ الغيومِ

يُدَغْدِغُ مِنْ وَجْهِكِ السافرِ

وذاكَ النَّسيمَ القليلَ الحياءِ

أشاحَ بِمِعْطَفِكِ الساترِ

وأَلْقى بِأَزْرَقِ مِنْديلِكِ

المُطَرَّزِ بالزّبدِ الغائرِ

وحَرَّكَ مِنْ شَعْرِكِ المسْتطيلِ

مراوِحَ سوداءَ للناشرِ

وقَلّبَ أَذْيالَ فُسْطانِكِ

الحريريِّ في قِحّةِ الفاجِرِ

فغَلْغَلَ ما شاءَ في بِرْدَتيكِ

وغَوَّصَ تَغْويصةَ الماهِرِ

وداعَبَ ما شاءَ مِنْ نافِرٍ

ودَغْدَغَ ما شاءَ مِنْ ضامِرِ

أباحَ اللَّجاجُ له في الهوى

أمورًا تَعزُّ على الصابرِ[127]

وشَأْنُ الوقاحةِ أن تَسْتَمِدَّ

قِواها من الخلقِ الطاهِرِ

á á á

## أحبِبْ

الحُبُّ يَجْتَرِحُ العجائبَ في الوَرَى

فاحبِبْ تَجِدْ بُؤْسَ الحَياةِ نَعِيما

إنّ الغرابَ إذا تَعَشَّقَ بُومَةً

يَتَحَوَّل النَّغَمُ القَبِيحُ رخيما

á á á

لم يَبْقَ دَنٌّ من دنانِ الأسَى

مذ غبتِ لم أكْرَعْ وَلَمْ أجْرَعِ

## صلاح لبكي (1324هـ/1906م - 1374هـ/1955م)

صلاح بن نعوم لبكي. أديب لبناني. ولد في البرازيل، حيث كان أبوه. وجيء به إلى «بعبدات» في لبنان، وعمره سنتان، فتخرج بمدرستي الحكمة وعينطورة ثم بمعهد الحقوق الفرنسي (1930م) وعمل في الصحافة والمحاماة وتوفي ببيروت. له نظم ونثر في رسائل، طبع منها «أرجوحة القمر» و«مواعيد» و«من أعماق الجبل» و«سأم» و«لبنان الشاعر» و«حنين» و«غرباء» و«التيارات الأدبية الحديثة في لبنان» من منشورات الجامعة العربية[128].

á á á

# توعِدُ عنكِ وعْدا

إنّي أَمُوتُ عَلَيك وَجْدا

ولَوَ أنَّني أبْدَيْتُ صَدّا

فلأنْتِ طيبٌ في دَمي

يَجْري وَيَعْبَقُ مُسْتَبِدّا

وأراك خَلْفَ مَلاَمِحِ

الأشياءِ تُوعِدُ عَنْكِ وَعْدا

á á á

# وقبْركِ في فؤادي

تَرَفٌ لِعَيْني أنْتِ أم تَرَفُ الفؤادِ

أم أنتِ ريٌّ للهوى الخَصْبِ الحصادِ

أم وَجْهُ حُلْمٍ شَعَّ مُمْتَنِعَ المُرادِ

أنا لا سألتُكِ رَحْمَةً فَسَلي سُهَادي

إنّي ودِدْتُ - ويا لمَجْنُون الودادِ -

لو أنتِ مَيّتَةٌ وَقَبْرُكِ في فؤادي

á á á

# عَذِّبْ كما شئْتَ

وَدِدْتُ لو أغْفُو إلى المَوْعِدِ

وَيَغْفلُ الوَجْدُ إلى مسهدي

كُلُّ زمانٍ قَبْلَ أنْ نَلْتَقي
أبْعَدُ يا حُلْوَ مِنَ الأبْعَدِ
كأَنَّني أحْيَا على حورِهِ
منْ أزلِ الدَّهْرِ إلى السَّرْمَدِ
فيا حَبيبَ الرُّوحِ بَعْد الذي
عَرَفْتَ مِنْ وَجْدِيَ لا تَبْعُدِ
عَذّبْ، كما شِئْتَ – وكن حاضرًا –
قَلْبِيَ ماذا قُلْتَ للجَلْمَدِ[129]

á á á

## منْ أنتِ؟

مَرَرْتِ دُوْنَ النَّاسِ مَجْهولَةً
فَتَانةً ضَاحِكَةً لاهِيَهْ
مَنْ أنْتِ؟ لا أدْرِي وَمَا ضرَّنِي
جَهْلِي، وَجَهْلِي اللَّذةَ البَاقِيَهْ
أَطْيَبُ مَا فِي الشِّعْرِ أُغْنيَةٌ
تَبْقَى بِلا وَزْنٍ ولا قَافِيَهْ
فَإنْ تَكُوْنِيْهَا تَمَنَّيتُ أنْ
لا نَتَلاقَى مَرَّةً ثَانِيَهْ

á á á

## أنتِ

أَنْتِ طيبٌ منَ الزَّهَرْ
لَسْتِ مِنْ طينَةِ البَشَرْ
أَنْتِ مِنْ دَفْقَةِ الضِّيا
ءِ على مَوْجَةِ السَّحَرْ
نَعَمٌ أَنْتِ واحِدٌ
مُفْرَدُ النَّهْجِ والوتَرْ

أَنْتِ لوْنٌ لم يَنْسُجِ
الظَّنُّ أَحْلى ولا أَسَرْ
إنَّ مَثْواكِ بَيْنَنا
غُرْبَةٌ ساقَها القَدَرْ [130]

á á á

# يا حلوتي

يا حُلْوتي ويا غَدي
ويا مَراراتِ غدي
لَمِنْكِ صَحْوُ الحُلُمِ
المُرَنَّحِ المُزَغْرَدِ
يَطْلُعُ إمّا تَطْلُعينَ
الصُّبْحُ أو لا يَهْتدي

á á á

# طارق آل ناصر الدين

ولد في كفرمتى، إحدى قرى جبل لبنان سنة 1943. والده الأديب والشاعر نديم آل ناصر الدين.

له عدّة دواوين شعريّة.

á á á

## دَعْ كُلَّ فَلْسَفَةٍ

دَعْ كُلَّ فَلْسَفَةٍ إلى الحكَمَاءِ
وَاسْمَعْ بِقَلْبِكَ حِكْمَةَ الشُّعَرَاءِ
مَا دُمْتَ تَعْشَقُ أَنْتَ مَوْجُوْدٌ فَقُمْ
وَارْكَعْ وَصَلِّ وَقُلْ بِكُلِّ صَفَاءِ
الحبُّ يَمْنَحُ لِلْحَيَاةِ رَفِيْفَها
ويُمَيزُ المَوْتَى مِنَ الأَحْيَاءِ[131]
حَوَّاءُ أَسَّسْتِ الحَيَاةَ وَكُنْتِ في
حَقْلِ النُّجُوْمِ مَحطَّةَ الأَضْواءِ
وَفتَحْتِ بَابَ الحُلْمِ فِيْ أَعْمَاقِنَا
وَحملتِنَا لِلْجَنَّةِ الحَمْراءِ
وَزَرَعْتِ وَجْهَكِ.. فَالجَمَالُ سَنَابِلٌ
وَالعُمْرُ بَيْنَ المَاءِ والخَضْراءِ
الله، يَا زَمَنَ الصِّبَا كَمْ حُلْوَةٍ
حَفَرَتْ بِصَدرِي آيَةَ الإِسْرَاءِ
أَسْرَجْتُ قَلْبِي وَامْتَطَيْتُ حَنِيْنَهُ
وَكَتَمْتُ سِرِّي، وَانْتَظَرْتُ فَنَائِي
أَحْبَبْتُكُنَّ بِكُلِّ مَا أُوْتِيْتُ مِنْ
مَجْدِ الشَّبَابِ وخِلْتُكُنَّ سَمَائِي
ورَجَوْتُ رَبِّي أَنْ تَكُوْنَ قِيَامَتِي
بِعُيُوْنِكُنَّ فَهَلْ يُجَابُ رَجَائِي؟
وَاخْتَرْتُ مِنْ بَيْنِ النُّجُومِ مَلِيْكَةً

أَصْعَدْتُهَا وَنَزِلْتُ عَنْ خُيَلائِي

وَمَنَحْتُهَا عَرْشَ الفُؤادِ فَما اكْتَفَتْ

وَأَقَامَتِ الحُرَّاسَ فَوْقَ دِمَائِي!

أفْهَمْتُهَا أنَّ الجَمَالَ عِبَادَةٌ

وَالحُبُّ خَصْمُ الغيْرَةِ الرَّعْنَاءِ

والقَلْبُ يَرْفُضُ أنْ تَكُوْنَ مَلِيْكَةٌ

مِنْ دُوْنِ جَارِيَةٍ لَهَا حَسْنَاءِ

وَبِأنَّنِي «قَيْسُ» المُلَوَّحُ فِي الهَوَى

مَهْما طَغَى «عُمَرٌ» عَلَى أَهْوَائِي[132]

فَأبَتْ عَلَيَّ عِبَادَتِيْ وَتَمَرَّدَتْ

فَهَدَمْتُ قَصْرَ الحُبِّ فِيْ أحْشَائِي

وَالفَارِسُ العَرَبِيُّ يَجْرَحُ قَلْبَهُ

سَهْمُ الهَوَى، فَيَعُوْدُ لِلصَّحْرَاءِ

لا يَمْلِكُ العُشَّاقُ غَيْرَ قُلُوْبِهِمْ

وَصَلاتِهِمْ، والمُلْهِمَاتُ نَوَائِي!

إنْ تَطْلُبِيْ عُمْرِيْ إلَيْكِ بِهِ وإنْ

تَتَكَبَّرِيْ.. فَالكِبْرُ لِلأُمَرَاءِ

وَأنا أميرٌ فِي الغَرَامِ، وَلَمْ أخُنْ

عَهْدًا ولا أوْهَى الزَّمَانُ ولائِيْ[133]

أسْتَقْبِلُ الطَّعَنَاتِ أشْرَبُ مِنْ دَمِي

وَأصُوْنُ عَهْدَكِ بِاليَدِ البَيْضَاءِ!

á á á

# طانيوس منعم (1332هـ/1914م - 1405هـ/1984م)

طانيوس عبد الله منعم. كاهن وأديب وشاعر ومفكّر، ولد في اجدبرا من قضاء البترون، تلقّى دروسه في مدرسة مار يوحنا مارون في قرية كفرحيّ. سيم كاهنًا سنة 1935. مارس التعليم في العديد من المعاهد التربوية في سوريا ولبنان. نشر شعره في كثير من الصحف والمجلات المحلية والعربية، منها: «البشير»، و«الشمس» وغيرها. كان عضوًا ناشطًا في اتحاد الكتّاب العرب والكتاب اللبنانيين، وفي المجلس الثقافي للبنان الشمالي حيث انتخب مرارًا نائبًا للرئيس. من مؤلفاته النثرية: «أوراق لها تاريخ»، و«على الأرض السلام»، و«جبران والكنيسة». ودواوينه الشعرية: «مرايا الزمان»، «عيون ومخارز».

á á á

## الداء الآخر

تُمَسِّجُني[134] لَمْسًا رفيقًا على الظهر

دقائقَ إنْ عُدَّتْ تزيدُ على العَشْرِ

وَتَقْرُصُني آنًا بلينٍ وشِدَّةٍ

وآنًا تُداويني الأناملُ بالنَّقْرِ

وَتَمْسِحُني مَرْيًا[135]، بِباطِنِ كَفِّها

وَتَنْسَحِبُ الأخرى اقتفاءً على الإِثْرِ

وَتَسْأَلَني: نِلْتَ انتعاشًا وراحةً؟

وَوَرْدَتُها تُحيي، وَبَسْمَتُها تُغْري!

فَقُلْتُ: نَزَعْتِ الداءَ مِنْ كلِّ مفصِلٍ

ولكنَّ داءً آخرًا في دمي يَسْري

á á á

## عبد الحسين بسام (1320هـ/1900م - 1411هـ/1991م)

ولد في عيناتا، إحدى قرى الجنوب اللبناني، سنة 1320هـ/1900م، وتوفّي فيها سنة 1411هـ/1991م. يمتاز شعره بالرِّقَّة.

á á á

# جاءَتْ

جَاءَتْ تَطَلَّعُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ

غَيْدَاءُ تَحْلُمُ بِالهوَى الخَلاَّبِ

وَتَلَفَّتَتْ مُرْتَابَةً وَلَطَالَمَا

لَعِبَ الغَرَامُ بِقَلْبِهَا المُرْتَابِ

تَرْنُو كَمَا يَرْنُو الغَزَالُ بِرَبْوَةٍ

غَنَّاءَ تَعْبَقُ مِنْ شَذَا الأَعْشَابِ

لِتَصِيدَ بِالأَهْدَابِ صَبًّا هَائِمًا

بِفواتِرِ الأَلْحَاظِ والأهدابِ

جَاءَتْ لِتَمْلِكَ فِي جَمَالِ عُيُونِهَا

مَلِكَ الغَرَامِ وَسَاحِرَ الأَلْبَابِ

جُعِلَ التَّزَهُّد في الغَرَامِ حُبَالَةً

لِيَصِيدَهَا صَيْدَ المَهَا فِي الغَابِ[136]

وَيُنِيلَهَا رَغْدَ الحَياةِ تَأَلُّمًا

وَيُذِيْقَهَا شَهْدَ الهوَى بِعَذَابِ

تَرَكَتْ إلى الأَتْرابِ أَوْتَارَ الهَنَا

وَتَبَاعَدَتْ وَجْدًا عَنِ الأَتْرَابِ[137]

وَمَشَتْ تَبُثُّ القَفْرَ بَعْضَ شُجُونِهَا

وَتَهِيمُ فِي الوَادِي بِغَيْرِ صَوَابِ

حَتَّى إذَا جَنَّ الظَّلامُ رَأَيْتُهَا

قَمَرًا تَطَلَّع مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ

á á á

# عبد الكريم شمس الدين (1354هـ/1935م –؟)

شاعر جنوبي. ولد في بلدة مجدل سلم قضاء مرجعيون. وفيها تلقى علومه الابتدائية. أكمل دروس الثانوية في النبطية. لم يستطيع أن يحصّل أكثر من ذلك، بسبب تفرغه للعمل وكسب القوت. فتوظّف في مؤسسات الدولة. من مؤلفاته الشعرية: «الحب أحلى»، و«قصائدي لكم»، و«بين حرّ الحرب والحب».

á á á

لا تَهْجُرِينِي فَلَيْلُ الحُبِّ مَا تَعِبَا
النَّارُ فِي أضْلُعِي كُونِي لَهَا حَطَبَا
بَرْدُ الشِّتَاءِ عَلَى أهْدَابِ نَافِذَتِي
يُجَمِّعُ اللَّيْلَ، والأمْطَارَ، والسُّحُبَا
وَفِي يَدِي جَمَرَاتُ الحُبِّ مُوْقَدَةٌ
لا تُطْفِئِيْهَا أُحِبُّ الحُبَّ مُلْتَهِبَا
شَرَّعْتُ بَابِي وَصَدْرِي مِثْلُ نَافِذَتِي
يَشْتَاقُ صَدْرًا عَلَيْهِ لاهِيًا طَرِبَا
لا تَهْجُرِيْنِي أنَا الشُّطْآنُ هَانِئَةً
مَرَافِئِي تَرْفُضُ الإعْصَارَ والغَضَبَا
عُودِي شِراعُكِ عَصْفُ الرِّيحِ يُوجِعُهُ
أنَا رِيَاحِي إمَّا تُبْحِريْنَ صَبَا..[138]
الفَجْرُ يُشْرِقُ فِي عَيْنَيَّ يُوْرِقُ فِي
كَفَّيَّ عِنْدِي رَبِيعُ الحُبِّ مَا اغْتَرَبَا
واللَّيْلُ بَعْدُ عَلَى عَيْنَيَّ سَاهِرَةٌ
أجْفَانُهُ وكِلانَا بَعْدُ مَا تَعِبَا
تَعَوَّدَتْ أنْ تَرَانا الكَأْسُ نَمْلأُهَا
بِالحُبِّ حَتَّى لَتَنْسَى الكَرْمَ والعِنَبَا
يَا وَعْدُ أمْسِ غَدًا ألقاكَ ألْفُ غدٍ
طَوَيْتُهُ لِغَدٍ تَأْتِيْنَ مُرْتَقِبا

بَلابِلُ الصَّيْفِ عَادَتْ بَعْدَ هُجْرَتِهَا

وَلَمْ أزَلْ فِي انتِظَارِي أجْهَلُ السَّبَبَا

نَأيْت؟ جَنَّ اشْتِيَاقِي حَمَّ بِي ظَمَأٌ

لِمَوْرِدٍ بَعْدُ فِي نَهْدَيْكِ مَا نَضَبَا

سَافَرْت؟ أبْحَرْتُ؟ غَيّرت الدُّروبَ سِوَى

صَدْرِي سَتَفْتَرِشيْنَ الهَمَّ والتَّعَبَا

شَرَّعْتُ أوْرِدَتِي سَالَتْ مَدَامِعُهَا

دَمِي لِغَيْرِ هَوَاكِ الكَأْسُ مَا سَكَبَا

عُودِي مَكَانُكِ فِي قَلْبِي وَأَوْرِدَتِي

كَالنَّارِ جَائِعَةٌ كُونِي لَهَا حَطَبَا

á á á

# عبد الله علي أحمد

ولد في كفر رمان، إحدى قرى الجنوب، سنة 1938، وفيها تلقَّى دروسه الابتدائية، ثمّ درس في النبطية. أحبّ الشعر ونظمه منذ حداثته، وله فيه عدة دواوين لم تبصر النور بعد. يتَّسم شعره بنفحة قومية ووطنية.

á á á

## أقْفَلْتُ دونَ لقائِنا شُبّاكي

أَقْفَلْتُ دُونَ لِقَائِنَا شُبَّاكِي
وَبِرغْمِ مَا بِي قُلْتُ لَنْ أَلْقَاكِ
ونَسِيْتُ أَيَّامَ الصَّبَابَةِ والصِّبَا
وَمَسَحْتُ عَنْ وَجْهِي سِمَاتِ هَوَاكِ
وَقَلَبْتُ ظَهْرَ مِجَنَّتِي لِمَطَارِحٍ
كَانَتْ مَطَارِحَ صَبْوَةٍ وَتَشَاكِ[139]
مُذْ كَانَ لَيْلُ الحُبِّ يَجْمَعُنَا وَقَدْ
خَلَعَ الهَوَى عُذْرِيَّةَ النُّسَّاكِ
وَتَجاهَلَ القَلْبُ الَّذِي أيْقَظْتِهِ
مِنْ غَفْوَةِ الأيَّامِ صِدْقَ وَفَاكِ
وَوَأَدْتِ تِلْكَ الذِّكْرَيَاتِ كَأَنَّما
مَا كَانَ هَذَا القَلْبُ مِنْ أَسْرَاكِ[140]
لَكِنَّنِي عَبَثًا أُحَاوِلُ سَلْوَةً
والطَّرْفُ يَرْنُو دَائِمًا لِحِمَاكِ
حَاوَلْتُ فَانْتَفَضَ الحَنِيْنُ وَأَيْقَظَتْ
ذِكْرَاكِ فِي صَدْرِي صَدَى ذِكْرَاكِ
وَرَجِعْتُ أَبْحَثُ فِي دَفَاتِرِ عُمْرِنَا
عَنْ بَعْضِ مَا خَطَّتْ إليَّ يَدَاكِ
وَسَأَلْتُ أوْرَاقِي وَأَقْلامِي عنِ ال
شِّعْرِ الَّذي أوْحَتْهُ لِي عَيْنَاكِ

وَرَحَلْتُ فِي دُنْيَا الحُرُوفِ لَعَلَّ فِي ال.
كَلِمَاتِ مَا هَمَسَتْ بِهِ شَفَتَاكِ
فَوَجَدْتُ أجْمَلَ كَلِمَةٍ تِلْكَ الَّتِي
صِيغَتْ وَقَدْ لَمَسَتْ يَدَيَّ يَدَاكِ
وَأَقُولُ إنِّي قَدْ نَسِيْتُ وَلَيْسَ فِي
قَامُوسِ حُبِّي أنَّنِي أنْسَاكِ
أنَا مَا نَسِيتُ وَكَيْفَ أَنْسَى قِصَّةَ ال.
حُبِّ الَّتِي لَمْ تَبْتَدِىءْ لَوْلاكِ
أنَا مَا نَسِيتُ فَهَاتِ كَفَّكِ وأتْرِعي
أقْدَاحَ عُمْرِ الحُبِّ ذَوْبَ لَمَاكِ[141]
وتَعالَيْ نَهْرُبْ وَحْدَنا وَنَعِشْ كَما
يَحْلُو لَنا وَازْرِي بِمَنْ يَنْهَاكِ
وَلْتُسْتَعَدْ مِنَّا الحياةُ عَلَى الرُّبى
حَيْثُ الرَّبِيعُ مُتَوَّجٌ بِنَدَاكِ
فَالعُمْرُ مُشْوارٌ إذَا ضَيَّعْتِهِ
ضَيَّعْتِ يَا سَمْراءُ حُلْمَ صِبَاكِ
عُودِي فَإنِّي قَدْ فَتَحْتُ لِنَلْتَقِي
قَلْبِي وحَتَّى تَدْخُلِي شُبَّاكِي
وَسَلِيْ فُؤَادَكِ فَهْوَ أدْرَى بِالَّذي
أشْكُو وَيَشْكُوهُ وَلا تَتَذاكِي

á á á

# عقل الجرّ (1303هـ/1886م – 1366هـ/1946م)

شاعر وصحفي لبناني. ولد في جبيل مدينة أمه، ونشأ في يحشوش قرية أبيه. تلقى دروسه الأولى في مدرسة الحكمة ثم في المدرسة العلمانية. سافر إلى مصر وعمل في جريدة الأهرام محرِّرًا لمدة سنتين، وهاجر إلى باريس ومكث فيها مدة، ومن ثم سافر إلى البرازيل، فعمل مع شقيقه شكر الله، وأسّس النادي الفينيقي. وانكبّ لخدمة الأدب تأليفًا وتطويرًا ومساندة للشعراء والأدباء المهاجرين. واشترك في تأسيس العصبة الأندلسية. عُرِف بحبّه الشديد لبلده. توفي في المهجر، ونقلت رفاته إلى لبنان عام 1968م. من مؤلفاته: «العناقيد» ديوان شعر. وله المئات من المقالات والخطب السياسية والاجتماعية والأدبية والتاريخية باللغة العربية والبرتغالية.

á á á

## كيف يبكي الأسد

ولمّا رأتْ مَدْمَعي جاريًا

وقد جَهلَتْ كيف يبكي الأسدْ

أكَبَّتْ عَلَيَّ بعطفٍ وقالَتْ

أمِثلُكَ يَبْكي بكاءَ الوَلَدْ

أتحْمِلُ عِبْءَ المعالي وتَعْيَا

إذا ما تقاضاكَ حبّي الجلَدْ

إذا كان صَدّي أمَضَّكَ فابشرْ

فما لك عمّا تَرُومُ مَرَدّ[142]

فأطْبَقْتُ ثَغْري على ثغرها

إلى أنْ خَشِيتُ عليها الورَدْ

á á á

## ساعة لقاء

ولمّا سَكرنا بخمرِ الرضاب

وكان الرقيب الخبيث وَفَدْ

ضَرَبْنا الدُّجى مَوْعدًا بيننا

فَدَبَّ بقَلْبِ النَّهار الحَسَدْ

وأبْطَأتِ الشَّمْسُ في سَيْرِها

فخلت كأنّ النهارَ الأبَدْ

á á á

## المنزل الصامت

أيا منزلاً خلفَ الحديقة صامتًا

أعيذُكَ من صَمْتٍ وقد نطقَ الدهرُ

أعِنْد اللَّيالي الغادرات باننا

شتيتان صِرْنا ليس يجمعنا وكْرُ

وكنّا كطيري أيكة نَمْلأ الضحى

صداحًا فيغفو فوقَ أنغامنا الزهرُ

سَعى بيننا بالهَجْر ساعٍ فصَوَّحتْ

رياضٌ فلا طيرٌ يغنّي ولا عِطْرُ [143]

وحالَ زمانُ الوَصْل هَجْرًا وأنني

رأيتُ زمان الوَصْل مَوْعِدُه الحَشْرُ [144]

ولا أمَلَ بالعيشِ يُرجى لمَنْ غدا

ولا شَمْسُه شمسٌ ولا بدرُه بدرُ

لبِسَتْ من الأيام جلبابَ وَحْشةٍ

سَيَنْزَعُه لطفًا بأنْمُلهِ القَبْرُ

á á á

## أنا وهي

جلستُ أُرَدِّدُ تَحْتَ النُّجوم

عليها أحاديثَنا الغابِرَهْ

فَأطْرَبَها أنني ما أزالُ

أجنُّ لِلَفْتَتها الساحرهْ

وإنِّي ولوعٌ بأنْفاسِها

أشمُّ بها الوردَةَ العاطرهْ

á

فقُلْتُ دَفَنَّا زمانَ الشبابِ

ولم يَبْقَ في العُمْر شيءٌ جميلْ

تعالي – لنرحلْ قبل الكهولة

إنَّ الكهولةَ عبءٌ ثَقيلْ

á

فألْوتْ عليّ وفي مُقْلَتَيْها

بريقُ غرامٍ ونَجْوى عتابْ

وقالتْ: أنَمْضي وماذا يكون؟

إذا ما احتوتنا ركام الترابْ

ولو كان من عودةٍ للحياة

نُجَدِّدْ فيها الهوى والشبابْ

لهانَ علينا فِراقُ الوجودِ

نروحُ على أملٍ بالإيابْ

á

فأَدْهَشَنِي الصّدق في قولها

وحوّلتُ جدَّ الكلام ابتسامْ

وقُمْتُ أُطَوِّقُ بالساعدين

قوامًا وخَصْرًا كَعُنقِ الحَمامْ

وأرْشُفُ من ثَغْرِها ما يطيب

وأجْرَع من وَصْلها ما يرامْ

# علي شلق

علي محمد شلق. ولد عام 1915 في كفريا (الكورة – لبنان). تعلم في كلية اللغة العربية بالأزهر وتخرج منها (1935)، ونال الدكتوراه في الآداب من السربون (1950). عمل مدرسًا ومديرًا لمدرسة ثانوية، وأستاذًا بعدد من المعاهد والكليات في لبنان والكويت والعراق ومستشارًا بتربية لبنان، وتقاعد عام (1983). مؤسس المجلس الثقافي للبنان الشمالي، وعضو اتحاد الكتاب العرب، وأهل القلم بلبنان، واتحاد الكتاب اللبنانيين. وأنشأ بعد تقاعده «صالون علي شلق الشعري». دواوينه الشعرية: «تلفت اليمام» (1960)، و«الحرب يا عرب» (1961)، و«طعم الزمان» (1984)، و«ملحمة هنيبال» (1941)، ومن مؤلفاته: تتجاوز التسعين كتابًا منها: «ابن الرومي في الصورة والوجود»، و«أبو نواس بين التخطي والالتزام». ومن أعماله الإبداعية الأخرى: «وادي النمل (مسرحية)؛ و«ذات الشعر الأحمر (قصص). نال عددًا من الميداليات والأوسمة والجوائز[145].

á á á

## حَدِّثيني

حَدِّثيني ما شئتِ أيَّ حَديثٍ

يتبدَّلْ في مسْمَعيَّ الوجودُ

صوتُك المستفيضُ عفْو التَّجلّي

نغمةٌ خمَّرت لديها العهودُ

حدِّثيني تُورِقْ رمالٌ وتندَى

في ظلالٍ من الرفاهة بيدُ[146]

يتموَّج بحرٌ، توشْوش نجومٌ

تتعرَّى شمسٌ، يَفُحْ أُملودُ[147]

حدِّثيني نشربْ ففي شفة الكا

سِ غناءٌ يزهى، ويُنقرُ عودُ

كما زرعْنا في اللَّيلِ كرمتنا العَطْ

شَى لتروى منها الغيوبُ السُّودُ

فاسكبي الليل في دواليكِ يشرقْ

في مواعيدِ كأسنا يستزيدُ

ولْتغيبي في همس صَوْتي لنمضي

فلنا موعدٌ بعيدٌ بعيدُ

واكشفي عالمًا تَعرَّى لروحي

ما سوانا الموجود والموعودُ

á á á

# فؤاد الخشن (1343هـ/1924م -؟)

شاعر وأديب. ولد في بيروت. تخرج في دار المعلمين اللبنانيّة. ومارس التعليم الرسمي. هاجر إلى فنزويلا عام 1953م. ثم عاد إلى الوطن عام 1960. نال من الدولة اللبنانية جائزة الشعر على ملحمته الشعرية. «أدونيس وعشتروت». بعدها نال جائزة أصدقاء الكتاب عن منتجاته الشعرية. من مؤسسي «الرابطة الأدبية». من مؤلفاته: «سوار الياسمين»، و«سنابل حزيران» و«على دروب التوحيد».

á á á

## فم

وَرْدَةٌ ذَاكَ أَمْ فَمُ

أَمْ مِنَ النَّارِ بُرْعُمُ

فَوْقَهُ الشَّوْقُ لاَهِثٌ

وَالأَمَاني تُغَمْغِمُ[148]

خَلْفَ ظِلٍّ مِنَ الأَسَى

طَافَ فِيْهِ يُهَوِّمُ[149]

بَسْمَةَ الجُرْحِ مَنْ رَأَى

شَفَةَ الجُرْحِ تَبْسِمُ

هُوَ في البَوْحِ لَهْفَةٌ

وَصَلاَةٌ تُتَمْتِمُ

وَإِذَا ضُمَّ خِلْتَهُ

زِرَّ وَرْدٍ يُكَمَّمُ

ثَغْرُكِ الحُلْوُ بُرْعُمٌ

يَسْتَحِي حِيْنَ يُلْثَمُ

أَطْعِمِيْهِ فَعِنْدَنَا

كَرَزُ الصَّيْفِ يُطْعَمُ

وَامْنَحِيْهِ فَلَيْسَ في

قُبْلَةِ الوَرْدِ مَأْثَمُ

á á á

# قال في مُستحمّة

غَاصَتْ فَلَفَّ المَاءُ طَيِّعَ جِسْمِهَا
وَحوَى الجَمَالَ بِرَاحَتَيْهِ وَغمْغمَا
وَالمَوْجُ مَدَّ ذِرَاعَهُ لِعِنَاقِهَا
وَارْتَاحَ عِنْدَ كُنُوزِهَا وَاسْتَسْلَمَا
وَطَغَتْ فِرَاحَ الرَّغْوُ يَغْمُرُ نَهْدَهَا
وَكُرَاتُهُ تَطْفو عَلَيْهِ لِتَلْثِمَا
فَكَأَنَّهَا زُمَرُ الفَرَاشِ لَهُوفَةً
وَكَأَنَّ كُلَّ فَرَاشَةٍ بُعِثَتْ فمَا
أَرَأَيْتَ فِيْنوسَ الرِّمَال طَرِيْحَةً
في الشَّطِّ تَحْضُنُهَا الرِّمَالُ تَنَعُّمَا[150]
وَأَمَامَهَا الأَمْواجُ قُبْلَةَ وَالِهٍ
أَهْوَى عَلَى القَدَمِ الصَّغِيْرَةِ وَارْتَمَى
لَمْ تَكْفِهِ مَا نَالَهُ وَكَأَنَّهُ
يَأْبَى عَلَى رَغْمِ المَدَى أَنْ يُحْرَمَا
لَمْ يَحْظَ بِالجَسَدِ الشَّهِيِّ وَضَمَّهُ
فَانْهَارَ دونَ مُرَادِهِ وَتَحَطَّمَا

á á á

# شقراء جنيف

لَوْنُ عَيْنَيْها بلونِ المِعْطَفِ
ورَبيعٍ مَشْرِقيِّ التَّرَفِ!
وبُحَيْراتٍ شَفيفاتِ المَدى
تَتَمَرّى بقُشورِ الصَّدفِ
أَطْلَعَتْها ناظرَيْنِ انفَتَحا
عَنْ دُنًى تَهْمي بذَوبِ الشَّغَفِ

ونُجومٍ مُمْطراتٍ نَغَمًا
واخْضِرارًا مَخْمَليّ اللَّهَفِ!

á á á

أوْمَأَتْ لي بقَصيف أَشْقَرٍ
رفَّ لِلُّقيا طروبًا.. يَحْتَفي
بِجَبينٍ عَرَبيٍّ أسْمَرٍ
وبِلَحْظٍ نافذٍ مُغْتَرَفِ
حَمَلَ التّيهَ على أهْدابِهِ
وتَمَلاّه بِقَلْبٍ مُدْنَفِ
خافِقٍ لِلْحُسْنِ في أَلْوانِه
خَلْفَ تَيَّارِ الهوى مُنْجَرِفِ
فَمَضَيْنا نَزْرَعُ الشَّطَّ خُطًى
في رِمالٍ ظامِئاتٍ تَخْتَفي
ودَخَلْنا جَنَّةً مُزْهِرَةً
بِغُصونٍ عَرَّشَتْ كالغُرَفِ
وتَطَلَّعْتُ بعَينَيْها أرى
خُضْرَةَ البَحْر وشَتَّى الطُّرفِ
وشِراعًا فُسْتُقِيًّا هاربًا
لَعِبَتْ فيهِ أَكُفُّ الصُّدَفِ!!

á á á

أنا يا شَقْراءُ جَوّابُ دُنًى
بِلقاءٍ واحِدٍ قَدْ يَكْتَفي
فامْنَحِيهِ كُلَّ ما تَصْبو له
نَفْسُ هذا العاشِقِ المُحْتَرِفِ
وبِشَعْرٍ مِرْوَحِيٍّ أَشْقَرٍ
كَجَناحٍ ذَهَبِيٍّ رَفْرِفي

وانْزَعي المِعْطَفَ عَنْ مُلْتَصِقٍ
فوقَ عاجٍ لاهِبٍ مُرْتَجِفِ
فالعُيونُ الخُضْرُ تَحْلو إن تَعِدْ
بلِقاءٍ، وهْي أَحْلى إنْ تَفي!

## فؤاد سليمان (1331هـ/1912م - 1371هـ/1951م)

شاعر وأديب ومفكّر وصحفي. ولد في بلدة فيع من قضاء الكورة. درس علومه الابتدائية في مدرسة دير البلمند، ثمّ درس الأدب العربيّ في جامعة القديس يوسف في بيروت. علّم في الجامعة الأميركية لمدّة ثلاثة عشر عامًا. ثم عمل في الصحافة، فتولّى رئاسة تحرير مجلّة «صوت المرأة» لمدة عامين. ومن مؤسسي جمعية أهل القلم في لبنان. من مؤلفاته: «تموزيات»، و«أغاني تموز» و«درب القمر».

á á á

## يا قلب

يا قلبُ ما تَبْغي وما تَرْتَجي؟
مِنْ مَأْتَم تَمْشي إلى مَأْتَمِ
يا أَحمقًا يَمْشي إلى قَبْرِهِ
هَدَّمْتَ أَضْلاعي ولم تَرْحَمِ
أُسْكُتْ. أُحسُّ الموتَ في مَضْجَعي
وفي زوايا المِخْدَعِ المُظْلِمِ
يا كافرًا ضَيَّعَ أَحْلامَهُ
ليتَكَ لم تَعشقْ ولم تَحلُمِ

á á á

## لون الورد

حنانَكِ... أيُّ لون أيُّ طيبِ
يهلّ، إذا خطرتِ على دروبي؟
يكادُ القفرُ يُخصبُ في خيالي
ويندى بالشُّعاعِ وبالطّيوبِ
كأنكِ أنتِ وحدكِ في الصّبايا
هوًى حلوٌ وكرَّةُ عندليبِ
حملتُ هواكِ في هُدبيّ حلمًا
أخافُ عليهِ من غمضٍ مُريبِ

وأُشفِقُ أنْ يلمَّ به خيالٌ

من الماضي المثقّلِ بالذّنوبِ

حنانك... ما الرّبيعُ أحنُّ وجهًا

وأطيبُ من ندائكِ: يا حبيبي

إذا تلقَينَ في عينيّ همًّا

وفي وجهي اصفراراتِ المغيبِ

تُمسّحُ كفُّكِ التعبَ المندَّى

ويغمُرني الضياءُ... على شحوبي...

á á á

## بعدك

بَعدكِ... لا الدنيا بلونِ الهناءْ

ولا جبيني في جبين السّماءْ

كأنّ هذا الليل في أضلعي

لم يعرف الصبح ولون الضياءْ

أسألُ عنك الليلَ، بي مثلُهُ

مِنْ حيرةِ الصّمتِ، وموتِ الرّجاءْ

أينَ الهوى؟ يا طيبَ يوم الهوى!

يومَ جناحي في مطاوي الفضاءْ!!

بعدَكِ... لا نيسانُ في عُرسِهِ

ولا الضحى ينشرُ وهجَ السَّناءْ[151]

كأنَّ في حلقومه بحّةً

مات بها الطيبُ وغصّ الغناءْ

أرى الدروبَ البيضَ في وحشة

كأنّما فيها يعيش الشتاءْ

# فوزي المعلوف (1317هـ/1899م – 1348هـ/1930م)

فوزي بن عيسى إسكندر المعلوف. شاعر لبناني رقيق. ولد في زحلة، وأتقن الفرنسية كالعربية، وعُيِّن مديرًا لمدرسة المعلمين بدمشق، فأمين سرّ لعميد مدرسة الطب بها. وسافر إلى «البرازيل» سنة م، فنشر فيها قصائده: «سقوط غرناطة»، و«تأوّهات الحب»، و«شعلة العذاب»، و«أغاني الأندلس»، وأخيرًا «على بساط الريح» وأدركه الأجل في مدينة الريو دي جانيرو (عاصمة البرازيل) وللبدوي الملثم كتاب «شاعر الطيارة» في سيرته[152].

á á á

## خَلْوَة

لَفَفْتُ ذِراعِي حَوْلَ خَصْرِ حَبِيْبَتِي
كَما الْتَفَّ حَوْلَ الصَّخْرِ عاشِقُهُ النَّهْرُ
فَمالَتْ إلى عُنْقي، فَمِلْتُ بِلَهْفَةٍ
إلى عُنْقِها، وَالْخَصْرُ يَدْفَعُهُ الْخَصْرُ
وَكُنَا – وَجِسْمانا لَصِيْقانِ – واحِدًا
وَصَدْرا كِلَيْنا، في اعْتِناقِهِما، صَدْرُ
وَقَبَّلْتُها، وَالنَّفْسُ مِنِّي مَشُوقَةٌ
وما زِلْتُ حتَّى ذابَ بِالْقُبَلِ النَّحْرُ
وما هِيَ إلاّ بُرْهَةٌ، فَمَشَى بنا
نُعاسٌ فَنِمنا نَوْمَ مَنْ نالَهُ السُّكْرُ
سَكِرْنا، وَلَمْ نَشْرَبْ مِنَ الْخَمْرِ جَرْعَةً
وَلكِنْ أحاديثُ الْغَرامِ هِيَ الْخَمْرُ
وَلَمْ نَخْشَ، عمّا كان، لَوْمَةَ لائِمٍ
فَمِنْ حُبِّنا الْعُذْرِيِّ قامَ لنا عُذْرُ

á á á

## الفنجان العاشِق

في سهرة ضمَّتْ بعض شعراء آل معلوف الزحليين، سقط فنجان القهوة من يد سيدة المنزل، فطلبت السيدة من الشعراء الحاضرين أن يقول كلٌّ منهم أبياتًا في الفنجان المكسور، وخصَّصتْ ساعةً

ذهبية لمن يقول أفضل أبيات فيه.

فقال شاهين المعلوف:

ثَمِلَ الفِنْجانُ لمّا لامَسَتْ
شَفَتاهُ شَفَتَيْها فاسْتَعَرْ
فَتَلَظَّتْ مِنْ لظاهُ يدُها
وهْو لو يَدْري بما يَجْني اعْتَذَرْ [153]
وَضَعَتْهُ عِنْد ذا مِنْ كَفِّها
يَتَلَوَّى قَلِقًا أَنَّى اسْتَقَرْ
وَارْتَمَى مِنْ وَجْدِهِ مُسْتَعْطِفًا
قَدَمَيْها، وهْو يَبْكي وَانْكَسَرْ

á á á

وقال ميشال المعلوف:

عاشَ يَهْواها، ولكِنْ
في هَواها يَتَكَتَّمْ
كُلَّما أَدْنَتْهُ مِنْها
لاصَقَ الثَّغرَ وتَمْتَمْ
دَأْبُهُ التقْبيلُ لا
يَنْفكُّ حَتَّى يَتَحَطَّمْ

á á á

وقال شفيق المعلوف:

إنْ هَوَى الفنْجانُ لا تَعْجَبْ وَقَدْ
طَفَرَ الحُزْنُ على مَبْسَمِها
كُلُّ جُزْءٍ طارَ مِنْ فِنْجانِها
كانَ ذِكْرى قُبْلَةٍ مِنْ فَمِها

á á á

فنظر فوزي إلى الفنجان، فإذا هو لم ينكسر، فقال معارضًا الكلّ:

ما هَوَى الفنْجانُ مُختارًا فَلَوْ
خَيَّروهُ لمْ يُفارِقْ شَفَتَيْها
هيَ أَلْقَتْهُ، وذا حظُّ الذي
يَعْتَدِي يومًا بتَقْبيلٍ عَلَيْها
لا، ولا حَطَّمَهُ اليأسُ فَها
هو يَبْكي شاكِيًا مِنْها إلَيْها
والذي أَبْقَاهُ حيًّا سالِمًا
أَمَلُ العودَةِ يومًا ليدَيْها

وربح فوزي الجائزة.

á á á

## محمد علي الحوماني (1316هـ/1898م – 1383هـ/1964م)

محمد علي بن أمين بن حسن الحوماني. شاعر وأديب، ورحّالة. ولد في قرية حاروف (لبنان). تلقّى علومه الأولى في النبطية، ثم في شقرا، ثم انتسب إلى مدرسة الصنائع في بيروت، ولم يكمل تعليمه بسبب نشوب الحرب العالمية الأولى. علّم في النبطية، وفي شقرا، ثم ارتحل إلى النجف ودرس البلاغة والبيان والفلسفة على كبار علمائها. عاد إلى لبنان. وعُيِّن مدرّسًا في النبطية. رغب في تعليم الإنكليزية فسافر إلى لندن، وبعد عودته عاد إلى التدريس في الكلية الوطنية في طرابلس. من مؤلفاته الشعرية: «نقد السائس والمسوس»، و«ديوان الحوماني»، و«مجموعة شعرية»؛ وله في النثر: «سلوى»، و«بلاسم»، و«بين النهرين: دجلة والفرات».

á á á

## الأزهار الشائكة

عَشْرٌ لَيَالِيْكِ فِي ظِلِّ الصِّبا خَفَقَتْ
مُحْمَرَّةَ الأُفْقِ مِنْ خَدَّيْكِ بِالْخَجَلِ
أَشْبَعْتُ عَيْنَيْكِ مِنْ أسْحَارِهَا حَوَرًا
وَقُلْتُ لِلطَّيْرِ أَوْقِظْهَا عَلَى مَهَلِ
فَرَاحَ يَزْفُنُ[154] مِنْ ظِلٍّ إلى ثَمَرٍ
وَيُنْشِدُ الأُفْقَ مِنْ سَهْلٍ إلى جَبَلِ
ورُحْتُ أَعْبَثُ بِالأزْهَارِ شَائِكَةً
مِنْ وَجْنَتَيْكِ وأُضْفِيهَا عَلَى المُقَلِ
وَكُلَّمَا مَسَّ وَقْدُ الشَّوْقِ جَانِحَتِي
ألهَبْتُ صَدْرَكِ مِنْ عَيْنَيَّ بِالْقُبَلِ
وَرُبَّمَا مَرَّ رَيْعَانُ الصِّبَا بِفَمِي
مِن جِيدِكِ البَضِّ أَوْمِنْ نهدِكِ الثَّمِلِ[155]
فَحَارَ طَرْفِي بَيْنَ اثْنَيْنِ مِلْؤُهُمَا
مَا يُصْهِرُ النَّفْسَ مِنْ دَامٍ وَمُشْتَعِلِ

á á á

## أتمنّاكِ وأخْشاكِ

أتمنّاكِ وأخشاكِ فهل
عند عينيْكِ لعَيْنَيَّ أمانُ؟
كم تحرَّيْتُكِ، يجري قلَمٌ
من مآقيَّ وتبتلُّ بنانُ[156]
أنْشُدُ السِّرَّ الذي كان له
منكِ في جنبيَّ خَفْقٌ وحنانُ

á á á

## عند عينيْكِ

عند عينيْكِ نِعْمَ ما يَنْشُدُ القَلْ
بُ المعَنّى وبئْسَ ما يتلقّى
ينشُدُ الحبَّ والسعادةَ في الحُبْ
بِ فيُعطاهما حنينًا وخَفْقا
حَمِّليني ما استطَعْتِ منه فلم يَسْ
عُدْ به ناظراكِ إلاّ لأَشْقى.
يملأُ العَيْنَ بالدموع فما أُبْ
صِرُ فيها إلا أمانِيَّ غَرْقى

á á á

## سَليني

سليني عن الآلام كيف أسيغُها
وعن طعمها في الحبِّ كيف يطيبُ؟[157]
فما لَذَّ لي كالدمع وهي تعلُّهُ
وكالقلب تنمو فيه وهو يذوبُ

á á á

## أما كنتِ لي

أما كنتِ لي أيامَ كانت نفوسُنا
روائحَ فيما نشْتهي وغوادي

ليالِيَ لم تحفل بغير شمائلي

يداكِ ولم تعبثْ بغير فؤادي

فيا للهوى: ماذا دهانا فأقلقتْ

وسادَكِ أشباحُ النوى ووسادي؟

وعاد شتيتًا شمْلُنا، وتعطَّلَتْ

مسارِحُ من أُلاّفِنا ونَوادِ

á á á

## قصصُ الحبّ

ينابيعُ هذا الحبِّ يَنْصَبُّ ماؤها

جداولَ في عينيْكِ مصدرُها قلبي

أَطِلِّي على الوادي تَرَيْ كلَّ شاخصٍ

إليكِ فمًا يرْفَضُّ بالكلمِ الرطْبِ

ويفصِحُ أنّي بين جنبيْكِ قاطِنٌ

وأنَّكِ من جنْبَيَّ في بلدٍ رَحْبِ

خذي بيدي ثم اسمعي ما يقصُّهُ

عليكِ فمي الريّانُ من قصصِ الحُبِّ

فا صفَّقتْ إلا لعينيْكِ في دمي

شمائلُ يسْتَلْهِمْن روحَكِ في جَنْبي

á á á

## محمد ياسر الأيوبيّ

محمد ياسر إسماعيل حمد الأيوبي (لبنان). ولد عام 1940 في النخلة – قضاء الكورة. حاصل على شهادة الإدارة العسكرية العليا من بلجيكا وعلى دكتوراه علم النفس الاجتماعي من فرنسا، وهو بصدد مناقشة أطروحة ثانية للدكتوراه في الجامعة اللبنانية. يعمل عميدًا في قوى الأمن الداخلي في لبنان، ويشغل منصب رئيس شعبة العلاقات العامة، ورئيس تحرير مجلة «الأمن» اللبنانية. نشر العديد من قصائده في الصحف والمجلات العربية، كما نشرت له مجموعة قصائد غزلية في كتاب «ديوان الغزل» للدكتور إميل يعقوب. دواوينه الشعرية: «مذكرات تلميذ ضابط في المدرسة الحربية» (1965)، وديوان تحت الطبع بعنوان «سفر في النار والريح».

مؤلفاته: «علم النفس العسكري» (ترجمة)، و«الأسلحة الخفيفة الموجودة بالشرق الأوسط»، و«ديناميكية العلاقة بين رجل الأمن والمجتمع اللبناني». حصل على الجائزة الأولى في مباراة الشعر اللبنانية في شكر الملك فهد لمساعدته لبنان 1988[158].

á á á

## لأَجْلِ عَيْنَيْكِ

لأَجْلِ عَيْنَيْكِ يَحْلو الصَّبْرُ وَالسَّهَرُ
وَيُورِقُ الصَّخْرُ أَشْوَاقًا وَيَنْفَطِرُ [159]
يُبَرْعِمُ الرَّمْلُ في أَرْضِ الحِجَازِ هَوًى
لِعَاشِقٍ في بِلاَدِ الأَرْزِ يَنْتَظِرُ
نَجْوَى وَأَيُّ وَمِيْضٍ لاَحَ في أُفُقي
مَا كَانَ لي مِنْهُ لاَ عِلْمٌ وَلاَ خَبَرُ
أَضَاءَ لَيْلَ كُهوفي وَهْيَ حَالِكَةٌ
فَشَبَّ في كُلِّ لَيْلٍ مُظْلِمٍ قَمَرُ
وَلاَمَسَ الكَرْمَ وَالأَشْجَارَ يَابِسَةً
فَاخْضَوْضَرَ الكَرْمُ وَاحْلَوْلَى بِهِ الثَّمَرُ
تَفَجَّرَتْ بي يَنَابِيْعٌ وَأَوْدِيَةٌ
سَالَتْ وَمَا مَسَّهَا غَيْمٌ وَلاَ مَطَرُ
تَرَقْرَقَتْ أَعْيُنٌ كَالفَجْرِ مُشْرِقَةً

بِلَوْنِ عَيْنَيْكِ لَمْ تَحْلُمْ بِهَا الصُّوَرُ
وَكَانَ حُبٌّ كَبِيْرٌ دامَ أُمْسِيَةً
وَفي الصَّبَاحِ تَوَارَى الظِّلُّ والشَّجَرُ

á

وَدَّعْتُهَا وَهْيَ مِنْ قَلْبي مُسَافِرَةٌ
لاَ كُنْتَ في لُغَةِ العُشَّاقِ يَا سَفَرُ
وَوَدَّعَتْني وَفي خُضْرِ العُيونِ أَسًى
تُكَفْكِفُ الدَّمْعَ في سِرٍّ وَيَنْهَمِرُ
قَالَتْ أَعُودُ قَرِيْبًا وَهْيَ تَرْمُقُني
بِطَرْفِ مُشْتَاقَةٍ يَغْتَالُهَا الخَفَرُ
وَطَالَ عُمْرُ النَّوَى كَالجُرْحِ مُنْفَتِحًا
وَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا في الغَيْبِ يَسْتَتِرُ
هَوَاتِفٌ وَرِسَالاَتٌ مُبَعْثَرَةٌ
كَأَنَّمَا الحُبُّ في الأَوْرَاقِ يَنْحَصِرُ

á

عُودي مَتَى شِئْتِ إِنِّي لَنْ أَقولَ مَتَى
فَقَدْ أَضَرَّكِ مِنّي الشَّوْقُ وَالضَّجَرُ
إني مِثْلُ مَا بِكِ وَالأَيَّامُ هَارِبَةٌ
تُلَمْلِمُ العُمْرَ لاَ تُبْقي وَلاَ تَذَرُ [160]
لاَ تَحْزَني رُبَّمَا طَالَ الفِرَاقُ بِنَا
فَحِكْمَةُ اللَّهِ لاَ يَرْقَى لَهَا البَشَرُ
سَنَلْتَقي ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَ غُرْبَتِنَا
وَلَيْسَ آخِرَ هذَا العَالَمِ العُمُرُ

á á á

## خطورة الحبّ

إنّ العُيُونَ لها بَوْحٌ وَرَقْرَقَةٌ
أسْمَى وَأَفْصَحُ ممّا قِيلَ أو كُتِبَا

كذا الشِّفاهُ لها هَمْسٌ وَلَعْثَمَةٌ
كمْ تَسْتَبِيحُ خَفَايا القَلْبِ والحُجُبا
خُطُورةُ الحُبِّ أنّ الحُبَّ يَسْكُنُنا
أنّى اغْتَرَبْنَا ففي أعْماقِنَا اغْتَرَبا

á á á

## أخاف

منَ اللَّيلِ حُبّي يا حَبِيبَةُ أكْبَرُ
أُكتِّمُ أشْواقي بِصَمْتٍ وَأَضْمُرُ
أخافُ يراكِ الناسُ في أمِّ ناظري
فَعَيْنُ الهوَى فَضَّاحَةٌ حين تنظُرُ

á á á

## نام الهوى في طرفها

حَسْنَاءُ نام الهوَى في طَرْفِها وَغَفَا
وهاتِفُ الحُبِّ في أهْدابها هَتَفَا
فَرَاشَةٌ أبْدَعَتْها كَفُّ خالِقِها
يَحارُ في وَصْفِها الفَنّانُ إنْ وَصَفَا
أتَعْرِفُ الوَرْدَ؟ إنّ الوَرْدَ حُمْرَتُهُ
مِنْ خَدِّها الأحْمَرِ الفَتَّانِ قد قُطِفَا
كأنّما اللَّهُ في عَلْيَاهُ أَبْدَعَها
وقال هذي خفايا قُدْرَتي وَكَفَى

á á á

## سأشقى في هواكِ

سأشْقَى في هواكِ ولا أبالي
بما يُخفي هَوَاكِ مِنَ الوَبَالِ[161]
معلّلتي بوَصْلٍ من سَرَابٍ
يُخادِعُني به أمَلُ الوصالِ

يُؤَرِّقُني خيالُكِ في مَنَامي

وأنتِ خَلِيَّةٌ والقَلْبُ خالِ

رَسَمْتُكِ في عُيُونِ الحُبِّ شعرًا

وَأُغْنِيَةً على شَفَةِ الجمالِ

تُرى لا تَفْهَمين عَذابَ قَلْبي

فوا أَسَفي على سَهَرِ اللَّيالي

á á á

## يا ليتَ قلبي حديدًا

دَعْني من الحُبِّ يا قَلْبي تَعِبْتُ أنا

ما أورَث الحُبُّ إلاّ الهَمَّ والشَّجَنَا

وخَلِّني هانئًا أحْيَا بِغَيْرِ هَوًى

ولْيَهْجُرِ الحُبُّ أضلاعي التي سَكَنَا

يَزُورني طيفُ مَنْ أهْوَى فأُبْعِدُهُ

عنّي فيَرْجِعَ كي يُذْكي بي الفِتَنا

يا ليتَ قَلْبي حَديدًا كان أو حَجَرًا

فلا يُحسُّ سُرُورًا فيه أو حَزَنا

á á á

## أنتِ كلُّ الكون

فأنتِ وَحْدَكِ كُلُّ الكونِ في نَظَري

واللاّنهاياتُ مِنْ دَهْرٍ وأزْمانِ

أذُوبُ فيكِ كما الصوفيّ متّحِدًا

يَذُوبُ في اللَّهِ من حبٍّ وإيمانِ

لو أصْبَحَ الحُبُّ ذَنْبًا لارْتَمَيْتُ به

فإنّ ذَنْبَ الهَوَى أحْرَى بغُفْرانِ[162]

á á á

## قولي لعينيكِ

قولي لِعَيْنَيْكِ إنّي من ضَحَايَاها

ما كان أسْعَدَني في الناسِ لَوْلاَهَا

قد يَغْفِرُ اللَّهُ ذَنْبَ المُشْرِكِينَ به

لكنّ عَيْنَكَ لن يمحُو خَطَايَاهَا

يا حُلْوَتي لم يَمُتْ حُبّي ولا أمَلي

ذَوَى ولا ذكرياتي كُنْتُ أنْسَاها

الحُبُّ كالجُرْحِ لا يُنْسى فإنْ ذَهَبَتْ

آلامُهُ فَنُدُوبُ الجُرْحِ ذِكْراها

á á á

## موسى شعيب (1943–1980م)

ولد في قرية الشرقيّة من قضاء النبطية في الجنوب اللبناني سنة 1943م. درس علومه في بلدته وفي النبطيّة وبيروت. تخصَّص في اللغة العربية، فنال شهادة الماجستير فيها سنة 1979م. عمل في التدريس الثانوي. انتسب إلى الاتحاد العامّ للكتّاب اللبنانيين وإلى المجلس الثقافي للبنان الجنوبي. له ديوان شعري مطبوع. اغتيل في 28 تموز سنة 1980م.

á á á

# ما الحبُّ يا أسمر

وَسَأَلْتَنِيْ مَا الحُبُّ، يَا أسْمَرْ

يَا هَازِئًا بِالعَاجِ وَالمَرْمَرْ

الحُبُّ؟ لَيْسَ غَلائِلاً تُرْمَى

لَيْلاً وَلَيْسَ غَدَائِرًا تُنْشَرْ

أَسَفَاهُ لَسْتُ مُتَيَّمًا وَلِهًا

يَبْغِيْ خَطِيئَةَ لَيْلِكِ الأحْمَرْ

خَلِّيْ لِغَيْرِي سَكْرَةَ القُبُلا

تِ فَلَسْتُ بِمِثْلِهَا أَسْكَرْ

ألحُبُّ عِنْدِيْ دَمْعَةٌ بَرِئَتْ

وَصَفَتْ كَظِلِّ النُّورِ في الكَوْثَرْ [163]

ألحُبُّ آمَالٌ مُضَمَّخَةٌ

بِالوَهْمِ قَبْلَ الطِّيْبِ وَالْعَنْبَرْ

á á á

# غنَّيتُ لحن الحب

غنَّيْتُ لَحْنَ الحُبِّ مِنْ أَلَمِي

وَسَقَيْتُ تُرْبَتَهُ بِدَفْقِ دَمِي

كَمْ فَارَقَ السُّمَّارُ مِنْ سَمَرٍ

كَم أَعيْنٍ نَامَتْ وَلَمْ أنَمِ

وبَقيْتُ أحْدو الشِّعْرَ قَافِيَةً

مِرْنانَةً سَكْرَى عَلَى قَلَمِيْ[164]
وَشَدَوْتُ لِلْعُشَاقِ أُغْنِيَةً
عَذْرَاءَ أبْهَى مِنْ صَبَا الحُلُمِ
أَلْبَسْتُكِ التِيجَانَ مِنْ حَرَقِيْ
وَكَسَوتُكِ الآمَالَ مِنْ سَأمِي
وَأَقَمْتُ في عَيْنَيكِ لِيْ صَنَمًا
فَإذَا فُؤادُكِ شُقَّ مِنْ صَنَمِ
ولأنْتِ لَوْلا خَفْقُ جَارِحَتِيْ
عَدَمٌ يَغِيْبُ صَدَاهُ في عَدَمِ[165]

# نعمة الله الحاج (1307هـ/1889م - 1398هـ/1978م)

شاعر. ولد في غرزوز من قضاء جبيل، تلقى دروسه الأولى في قريته. هاجر إلى الولايات المتحدة عام 1904، وعمل بالتجارة. تابع تحصيله الثقافي بنفسه. وأحبّ الشعر والأدب فبرع في ذلك. عاصر الرابطة القلمية وعايشها. من مؤسسي رابطة منيرقا متعاونًا مع أحمد زكي أبي شادي. من مؤلفاته: «ديوان نعمة الله الحاج»، و«المشرق»، و«نافذة الخيال».

á á á

## بين الحسان والجنان

يا رَبُّ عَفْوَكَ لم أكنْ بالكافِرِ

لكنَّ هذا الحُسْنَ ضَعْضَعَ خاطري

أنتَ الذي أبْدَعْتَه شركًا لنا

لنرى به صُنْعَ القَديرِ القاهِرِ

سَلَّطْتَه وجَعَلْتَه مُلْكًا على

عَرشِ القلوبِ فكانَ أعظَمَ آمرِ

ما كُنْتُ أخْضَعُ للجمالِ ولم أكنْ

قَبْلاً أُصادُ بلحظِ ظَبْيٍ فاترِ

حتى رَأَيْتُ من الحِسان ملائكًا

ومن الملائِكِ كلَّ طَرْفٍ ساحِرِ

يَرْفُلْنَ في حِللِ الحَرير كَأَنَّما

أفْرَغْنَها فوقَ الشُّعاعِ الزاهِرِ[166]

بيضُ الوجوهِ كأنهنَّ من الضحى

أَسْبَلْنَ شَعْرًا مِثْلَ جنْحِ دياجِرِ

مُتَخَطِّراتٍ كالزَّنابق تارةً

أو كالحَمائِمِ أو كَسِرْبِ جآذِرِ[167]

فكَأَنَّني في جَنَّةٍ عُلْويَّةٍ

وكَأَنَّهُنَّ الحورُ ملءَ الناظرِ

أنّى التَفَتُّ أرى جَمالاً باهِرًا

فأكادُ أسْجُدُ لِلْجَمال الباهِرِ
من كُلِّ فاتِنَةٍ أعوذُ بِحُسْنها
تَرْمي الفؤادَ مِنَ الجَوى بِمَشاعرِ
أَلْفاظُها ولِحاظُها وجفونُها
كَجَواهِرٍ وخَناجِرٍ وبَواتِرِ
وإذا انْثَنَتْ بأبي القوامُ فإنَّه
غُصْنٌ يرُف له الفؤادُ كطائِرِ
هنَّ الحياة وما الحياةُ إذا خَلَتْ
مِنْهُنَّ غيرُ شَقَا لنا ومرائِرِ

á á á

## أمام المرآة

وَقَفَتْ تُسَرِّحُ شَعْرها فكَأنَّها
شمسٌ تَدَلّى لِلْحَضيض شُعاعُها
وكأنَّهُ شلاّلُ تِبْرٍ ساكِبٍ
فوقَ اللُّجَيْنِ وحَبَّذاك قناعُها
ينهارُ فوق المَنْكِبينِ بنَشْره
حينًا وحينًا تَلْتقيه ذراعُها
فتَلْثُمه وتضُمُّه يا لَيْتني
غَلْغَلَتْ فيه، هنا القلوب ضياعها
وتلوحُ في المَرْآة صورةُ وَجْهها
فيشعُّ مُنْعَكَس البها لمّاعُها
هيَ للفؤادِ هُنا وأكْبَرُ غِبْطةً
للنَّفْس تَسْتَشْفي بها أوجاعُها

á á á

## يا شبه من أهوى

أذْكَرْتني يا بَدْرُ وَجْهَ الحبيبْ

بوجْهِك الساطعِ منه البهاءْ

يا لَيْتَه عن مُقْلتي لا يغيبْ

لا في الضحى يَخْفى ولا في المساءْ

á á á

## أحبك

أُحِبُّكِ والحبُّ طيَّ الفؤاد

شعورٌ لذيذٌ عجيبٌ غريبْ

لأَسْمَعَ قولُكِ إنّي أحِبّك

دومًا وأنت لقلبي حبيبْ

لأنظر فيكِ ابتسامَ الورود

وأشْعُرَ أنَّك مني قريبْ

أُحِبُّكِ والحبُّ طيب الحياه

ولولاه ما كان عيش يطيب

á á á

لكنّما أحسَّ بضَغْطِ يدَيْك

كَأُمٍّ تضمُّ إليها الربيبْ

وألْثُمُ عِنْدَ اللّقا شَفَتَيْكِ

من الوَجْد خُضِّبَتا باللَّهيبْ

فيَغْلي دمي ثائرًا في العروق

تَلَظّى به الحبُّ نارًا تذيبْ

ويُصْبِحُ قلبي لفرْطِ الوجيبْ

لَهُ في رؤوسِ بَناني دبيبْ[168]

á á á

## نور الدين بدر الدين (1906م – 1978م)

ولد في النبطيّة سنة 1906م، وعمل مدرّسًا في العديد من القرى الجنوبية اللبنانية. له ديوان شعري مخطوط.

á á á

# تقصير

حَسْنَاءُ في شَرَكِ الْهَوَى أوْقَعْتُهَا
والنَّفْسُ فِي طِيبِ اللِّقَا عَلَّلْتُهَا
وَغدَا الفؤادُ عَلَى حَدَاثة عهدِهِ
بَغرامِهَا يهْتَزُّ إنْ أبْصَرْتُهَا
وَكَأنَّهَا عَلِمَتْ بِمَيْلِي فَانْبَرَتْ
تُبْدِي مَحَاسِنَهَا إذا كَلَّمْتُهَا
بُشْرَاكِ يَا نَفْسِي فَقَدْ نِلْتُ المُنَى
هِيَ ظَبْيَةٌ إنْسِيَّةٌ وَقَنَصْتُهَا
تُفَّاحَةٌ نَضَجَتْ وَآنَ قِطَافُهَا
أَجَرِيْرَةٌ إنْ شَاقَنِي فَقَطفتُهَا[169]
أوْ وَرْدَةٌ تَشْكُو الظَّما أألامُ إنْ
بِدَمِ الفؤادِ مَحبَّةً رَوَيْتُهَا
وَأنا حَيَاتِي لِلجَمَالِ نَذَرْتُهَا
وَعَلَى مُطَارَدَةِ الحِسَانِ وَقَفْتُها
إنْ لامَنِي فِي مَذْهَبِي شَخْصٌ فَقَدْ
جَهِلَ الحياةَ وسِرَّها، وَعَلِمْتُهَا
مَا زِلْتُ أرْقُب غَفْلَةً مِنْ أَهْلِهَا
حَتَّى إذَا نَامَ الرَّقِيبُ قَصَدْتُهَا
فَوَجَدْتُهَا خَضَعَتْ لِسُلْطَانِ الكَرَى
فَدَخَلْتُ في حَذَرٍ وَمُذْ أَيْقَظْتُهَا
فَتَحَتْ ذِرَاعَيْهَا مُعَانِقَةً وَقَدْ

عَطَفَتْ عَلَيَّ تَضُمُّنِي فَضَمَمْتُهَا

وَبَثَثْتُهَا مَا فِيَّ مِنْ أَلَمِ الجَوَى

وَعَلَى أَحَادِيثِ الهَوَى سَاهَرْتُهَا

حَتَّى إذَا ثَارَ الْغَرَامُ بِصَدْرِهَا

وَدَنَتْ تُقَبِّلُنِي وَقَدْ تَيَّمْتُها

عَبَثَتْ يَدَايَ بِهَا وَكَانَ مُشَجِّعِي

أنْ أسْتَمِرَّ عَلَى التَّمَادِي صَمْتُهَا

يَا قُبْلَةً مَا كَانَ أشْهَاهَا عَلَى

تِلْكَ الشِّفَاهِ اللُّعْسِ حِيْنَ طَبَقْتُها[170]

تِهْنَا بِآفَاقِ الْخَيَالِ كَأنَّمَا

قَدْ أسْكَرَتْنِي مِثْلَمَا أَسْكَرْتُهَا

حَتَّى تَقَضَّى اللَّيْلُ وَهْيَ تَوَدُّ أنْ

لا يَنْقَضِي لَيْلٌ بِهِ غَازَلْتُها

فَنَهَضْتُ خَوْفًا أنْ يَرانَا عَاذِلٌ

وَعَلى مُوَاصَلَةِ اللِّقا وَدَّعْتُها

جَهْلاً قَنِعْتُ بِمَا فَعَلْتُ مُؤمِّلاً

إنَّ الوِصَالَ غَدًا إذا مَا زُرْتُهَا

لَكِنَّمَا حَالَتْ مَوَانِعُ دُونَ مَا

أَصْبُو لَهُ مِنْ وَصْلِهَا فَحُرِمْتُها

وَلَئِنْ نَدِمْتُ فَمَا تُفِيْدُ نَدَامَتِي

هِيَ فُرْصَةٌ سَنَحَتْ وَقَدْ ضَيَّعْتُهَا

á á á

## هنري زغيب

شاعر، ناقد، صحافي، إعلامي، ومنشط ضالع في الحياة الثقافية اللبنانية. ولد في صربا عام 19. نال الإجازة فالماجستير في الأدب العربي، يتقن الفرنسية والإنكليزية كتابة وخطابة وتأليفًا وترجمة. زاول التدريس والصحافة، وله عدّة مقالات في الصحف الأميركية واللبنانية. مؤسّس «دار الأوديسية» للنشر. من آثاره الشعرية: «إيقاعات»، و«قصائد حبّ من الزمن الممنوع»، و«صديقة البحر» وغيرها. كتب عدّة مسرحيات وترجم مجموعة كتب. له الكثير من الأمسيات الشعرية والندوات الفكرية والأدبية[171].

á á á

# جَدِّدْ رُؤَاكَ أنا أستكْمِلُ السَّفَرَا

جَدِّدْ رُؤَاكَ أَنَا أَسْتَكْمِلُ السَّفَرَا
فَحُلْمُكَ السَّمْحُ نَادَانِي وَبِي اخْتَصَرَا
لَوْ فِيْكَ قِيْثَارَةٌ مِنْ يُتْمِهَا وَجِعَتْ
فِي نَغْمَةٍ كُنْتَ مِنْ أنغَامِهَا وَتَرَا
وَيَوْمَ قُلْتَ لِطَيْفٍ مِنْكَ «عُدْ» وَسَرَتْ
عَلَى يراعِي حِكَايَا لَمَّتِ الخَبَرا
فَصَارَ يُوْلَدُ فِي التَّذْكَارِ مَوْعِدُنَا
وَيَنْهَضُ المَطْرَحُ الغَافِي بِغَيْرِ ثَرَى
يَا شَمْسُ فِي الظِّلِّ خَلِّيْنَا بِلا قَمَرٍ
فَأَعْذَبُ الحُبِّ مَا فِي ظِلِّكِ اسْتَتَرَا
أغِيْبُ؟ مَا هَمُّ! هَمِّي أَنْتَ تَزْرَعُنِي
يَدَاكَ سُنْبُلَةً أَحْوِي بِهَا غُمُرَا
فَضُمَّنِي يَا بَهِيَّ الحُبِّ إِنَّ عَلَى
جَبِيْنِكِ الوَسْعِ يَلْقَانِي وَلا الأَمْرَا
حِكَايَةٌ مِنْكَ هَذِيْ؟ لا لِتَجْمَعَنَا
إلى كِلَيْنَا تَنَاهَى الحُبُّ مُبْتَكِرَا[172]
فَاشْدُدْ يَدِي شِعْرُكَ اللَّمَّاحُ يَرْسُمُ لِي

حِكَايَةً نَحْنُ فِيْهَا النَّبْضُ مُعْتَصِرَا
سَكَنْتَ بِيْ يَا شَفِيْعَ الحُبِّ فَاغوَ مَعِي
جَدِّدْ رُؤَاكَ أنَا أسْتَكْمِلُ السَّفَرَا

## وديع عقل (1299هـ/1882م - 1352هـ/1933م)

وديع بن شديد بن بشارة فاضل عقل. صحفي لبناني، له نظم حسن. ولد في معلّقة الدامور، وأكمل دروسه العربية والفرنسية في مدرسة الحكمة ببيروت، واستقرّ بها، ومارس التعليم سبع سنين، وشارك في إصدار جريدة «الوطن» ثم «الراصد» وانتخب نقيبًا للصحافة مرتين، ورئيسًا للمجمع العلمي اللبناني، مدة قصيرة فضّ المجمع على أثرها (سنة 1930م) وكان من أعضاء مجلس النواب اللبناني، مدة وجيزة. وتوفي ببيروت. له «ديوان شعر» وأربع روايات تمثيلية مطبوعة، و«شرح لرسالة الغفران» لم يطبع[173].

á á á

## شَكْوى ثُريَّا

شَكَتْني ثُريَّا إلى والِديّا
وقالَتْ فَتاكُمْ تَجَنَّى عَلَيّا[174]
حَسَا الخَمْرَ حَتّى اسْتطارَتْ هُداهُ
فَشَدَّ وأَلْوى على ناهِدَيّا[175]
وبِالرُّغْمِ مِنّي تَرَضَّب ثَغْري
وَطَوَّق نَحْري ولاكَ المُحَيّا[176]
قَدِ امتَصَّ شَهْدي وَزَعْفَرَ وَرْدي
وعَاثَتْ يَداهُ برُمّانَتَيّا[177]
أَتَى كلَّ هذا وَوَلَّى فَخَلّى
فؤادي وَقِيْدًا وعَيْنَيَّ رَيّا[178]
وظَلَّتْ ثُرَيَّا تُغالي وتَبْكي
فهاجَ بُكاها بُكا والِديَّا
وَفاوَضَ أمّي أبي في فَتاها
وقال: إلامَ تَماديهِ غِيّا؟[179]
فَقالَتْ: سَيصْحو وأسدْيهِ نُصْحي
ولا ذَنْبَ إلاّ لتِلْك الحُمَيّا[180]
مَتَى جاءَ أَخْلو بهِ في خِبائي

وأَكْتَنُّ خَدَّيهِ بينَ يدَيّا[181]

فَقالتْ ثُرَيّا: إذا كان هذا

الدَّواءُ دَواهُ، كِلِيْهِ إلَيّا[182]

أنا بِامْتِصاصِ المَراشِفِ أَدْرى

وما اعتادَ فُوهُ سِوى شَفَتَيّا

á á á

## يحيى شامي

ولد في بنت جبيل في جنوب لبنان سنة 1935، تخصَّص في الحقوق وفي اللغة العربية وآدابها، ونال الإجازة في كلٍّ منهما، لكنَّه أكمل دراسته في اللغة العربية، فنال فيها شهادة الدكتوراه (الحلقة الثالثة)، والدكتوراه اللبنانية (الفئة الأولى). عمل مدرسًا في عدد من المدارس والمعاهد، وأستاذًا للغة العربية في الجامعة اللبنانية. له العديد من المؤلفات في الأدب والنقد والحضارة، وله أيضًا ديوان شعري مخطوط.

á á á

## رضعْت لِبانَ الحبّ

رَضِعْتُ لِبَانَ الحُبِّ غَضًّا مِنَ المَهْدِ
وبَادَرْتُهُ حَتَّى بَلَغْتُ بِهِ جَهْدِي
وَتشْهَدُ لي كَأْسُ الغَرَامِ بِأَنَّني
صَرِيْعُ حُمَيَّاهَا الخَلِيُّ مِنَ الرُّشْدِ
خَتَمْتُ لِواءَ العِشْقِ فِي دَوْلَةِ الهَوى
فَلا أَحَدٌ يَقْوَى عَلَى حَمْلِهِ بَعْدِي
وأَزْرَيْتُ بِالعُشَّاقِ قِدْمًا كَأَنَّني
خَضَعْتُ بِهَذَا العِشْقِ مِنْ دُونِهِمْ وحْدِي[183]
فَلا ابْنُ ذرِيحٍ قَيْسُ لُبْنَى بِمُدْرِكٍ
بِهِ أَبَدًا شَأْوِي، ولا عُرْوَةُ الوَرْدِ[184]
ولا قَيْسُ لَيْلَى العَامِرِيَّةِ بَالِغٌ
بِهِ مَبْلَغِي فِيْهِ ولا العَاشِقُ النَّهْدِي[185]
أَبِيْتُ عَلَى نَارِ الجَوَى ثُمَّ أَنْثَنِي
عَلَى كَبِدِي مِنْ لاعِجِ الشَّوْقِ وَالوَجْدِ
إِذَا مَا نَأَتْ عَنِّي وَصَدَّتْ فَلِلَّنوَى
قُروحٌ بِجفْنِ العَيْنِ مِنْ أَثَرِ السُّهْدِ
وإِنْ خَطَرَتْ لِلْعَيْنِ هُجْتُ صَبَابَةً
فَيَا وَيْحَ نَفْسِي كَمْ تَصدُّ وكَمْ تُبْدِي

وَيَا طُولَ مَا أَلْقَى مِنَ الجُهْدِ والعَنَا
عَلَى القُرْبِ أحيَانًا، وَحينًا عَلَى البُعْدِ
أَلا يَا سُعَاةَ الأَرْضِ، بِاللهِ حَدِّثُوا
إِذَا مَا ضَرَبْتُمْ عَنْ أخي نَجْدَةٍ جَلْدِ
رَمَاهُ الهوَى وَاسْتَعْبَدَ الحُبُّ قَلْبَهُ
وَأَوْدَى فمَا يُشْفِي عِلاجٌ ولا يُجْدِي
فَلا تَسْأَلَنْ يَا صَاحِ، مَا الحُبُّ إنَّهُ
لَذِيذٌ بِمَا يُغْرِي، عَجِيبٌ بِمَا يُرْدِي[186]
نَذُوقُ جَنَاهُ تَارَةً فَنَخَالُهُ
مِنَ البُرْءِ أحْلَى، أو أَلَذَّ مِنَ الشَّهْدِ
ويَصْرَعُنَا أُخرَى فَلِلَّهِ كَمْ فَتَى
قَتيْلِ لِحَاظِ العَيْنِ والجيْدِ وَالخَدِّ

á á á

## يوسف غصوب (1310هـ/1893م - 1392هـ/1972م)

يوسف بن ملحم بن شيبان غصوب. شاعر، وكاتب روائي. ولد في بيت شباب (لبنان). تلقّى دروسه الأولى فيها، ثم أكمل الدراسة في معاهد بيروت العالية. اتقن إلى جانب العربية الفرنسية والإيطالية. عمل موظفًا في المفوضية الفرنسية في عهد الانتداب الفرنسي على لبنان، ثم رئيسًا لقسم الترجمة فيها. من أعضاء جمعية أهل القلم. من مؤلفاته النثرية: «أخلاق ومشاهد»، و«وادي العار». وفي الشعر: «قارورة الطيب»، و«يوم أَحَد في الضيعة».

á á á

## طفَحَ القلبُ بالهوى

طَفَح القَلْبُ بِالهَوَى وَهَواهُ
ضَائِعٌ كَالشُّمُوعِ فِي نُورِ شَمْسِ
أَو كَعَيْنٍ تَفَجَّرَ المَاءُ مِنْهَا
فَوْقَ جَدبَاءَ، لَمْ تُحِلَّ بِغرْسِ
عِيْلَ صَبْرِي! مَتَى يَرِنُّ قَلْبِي
صَوْتُهَا رِنَّةَ المَثَانِي بِعُرسِ[187]
فَأَرَى اللَّيْلَ نَيِّرًا وَالأَمَانِي
دَانِيَاتٍ وَالنَّجْمَ قَبْضَةَ خَمْسِي
وَحَيَاتِي كَرِحْلَةٍ فِي هِلالٍ
سَابِحٍ فِي مَجَرَّةٍ لَيْسَ يُرْسِي[188]
نَنْهَبُ العُمْرَ فِي شُرُودٍ وَنَغْدُو
نَفْحَةً مِنْ شَذَا الوُجُودِ ونُمْسِي

á á á

## يَا قُبْلَةً

يَا قُبْلَةً تَرَكَتْ فِي الثَّغْرِ مَوْضِعَهَا
طِيْبًا يُعطِّرُ أَيَّامِي وَأَحلامِي
زَادًا يُشَدِّدُ مِنْ ضَعْفِي ويُسْعِفُنِي
حَتَّى اللِّقَاءِ عَلَى تَخْفِيفِ آلامِي

تُحِسُّ مِنْهَا دَبيبًا كُلُّ جَارِحَةٍ
وَيَحْسُدُ الثَّغْرَ فِيْهَا قَلْبِي الدَّامِي

á á á

## نـهداها

كَوَّرَها الحبُّ لأغراضهِ،
ملمومةً، خُطَّتْ ببركارِ[189]
يا حارسَيْ جنّتِهِ أنتما
على ضفاف الفُلِّ والغارِ
نَبْعَا لُجَيْنٍ شابَهُ عَسْجَدٌ
مجمَّدٌ، تَحْسَبُه جاري[190]
لا تشبع العين ولا ترتوي
من حسنِه، إلاّ بمقدارِ
تظلُّ من حُسْنٍ إلى جارِهِ
تحارُ بين الجارِ والجارِ
لا يعتريهِ العارُ في عُرْيِهِ
في الحُسْنِ منجاةٌ من العارِ

á á á

## الثغر

يا ثَغرَها، يا ورقَتيْ وردةٍ
حمراءَ أرواها نَدًى عاطرُ
رفّتْ عليها بسمةٌ هاجَها
شوقٌ إلى عهدٍ مضى، خاطرُ
أو قبلةٌ بالوهم يأتي بها
ممَّنْ أَحبَّتْ، نَسَمٌ عابرُ

á á á

## وثَغْرها أيضًا

ياقوتةٌ نادرةٌ شَقَّهَا
على لآلٍ صائغٌ ماهرُ
لم يَرسمِ الفنُّ شبيهًا لها
وما رآها في رُؤًى شاعرُ
يَفْتَرُّ في حُمْرتِها، مَبسمٌ
حلوٌ، رَقَاهُ للهوى ساحرُ

á á á

## التفّاح

يا ثغرَها الريّانَ، يا فتنةً
قائمةً من عهد حوّاءَ
أورثَها التُّفّاحُ طيبًا على
طِيْبٍ، وتغريرًا وإغواءَ
لم تتركِ الجنّةَ في عُرْيها
بل أَخذتْ بالسرّ أشياءَ

á á á

## يونس الابن (1345هـ/؟ - 1926م/؟)

يونس بن يوسف يونس. شاعر، وناثر. ولد في حميص في قضاء زغرتا. فقد عينه اليسرى نتيجة حادث مما أثّر في نفسيته. فلم ينتسب إلى المدرسة إلاّ في التاسعة من عمره. كان في الحادية عشرة حين نشر أولى قصائده في مجلة «الأفكار». درس الفرنسية في معهد فرنسي، ونظم الشعر بالفرنسية. أولع بالأدب العربي، وأكثر من المطالعة فيه، وكتب في مختلف فنونه. عمل في «دار الصياد» نحو عشرين عامًا. من مؤلفاته: «أحلام»، و«أربع خمس كلمات»، و«أبو لبنان»، و«مهرجان الأنوار» مسرحية غنائية.

á á á

# صار يُزْعِجُها المجيءُ

أقولُ لها: «تَعَالَيْ لا تَجيءُ

تَصَوَّرْ... صارَ يُزْعِجُها المجيءُ

لماذا صارَ يُزعِجُها؟

لأنّي لهيبًا صِرْتُ، أُحْرِقُ لا أُضيءُ

لأنِّي، والكلامُ لَها، جريءُ

أَمدُّ يدي إلى حَدٍّ يُسيءُ

لأنَّ الحُبَّ يُعْجِبُها «بَريئًا»،

ويُتْعِبُني أنا «الحبُّ البريءُ».

á á á

# في المكتب

هنا، في المكتَب! اسمَعْني

هنا، لا... لا تُقاطِعْني

عَجَنْتَ ملابسي! أَجُنِنْتَ

يا ماما! كَفى... دَعْني

هُنا أَصْبَحْتَ!؟ يا وَيْلي!

سأصْرُخُ إنْ تُوَجِّعْني...

تَصَوَّرْ لو أَتَى أَحَدٌ

رآنا «هكذا»، يَعْني...

á á á

## قَلْبي هذينِ اليومَيْنِ

قَلْبي، هذينِ اليومَيْنِ،
يَتَأَوَّهُ بينَ كريمينِ
نَهْدٍ يَتَنَهَّدُ: «يا روحي»!
يَتَوَثَّبُ نَهْدٌ: «يا عَيْني»
وَأُخَيِّرُهُ فَأُحَيِّرُهُ
بَيْنَ النَّهْدَينِ الفَهْدَيْنِ
وَيَرُدُّ بِأَنَّ القَلْبَ الوا
حِدَ يُقسَمُ بينَ وَحيدَينِ

á á á

## أَأُسَمِّي

والآنَ سَتَسْأَلُني أُمي:
منْ بَعْثَرَ شَعْرِي؟ أَأُسَمِّي؟
وَإِذا سَمَّيْتُك، فَانْتَقَلَتْ
من «كيف»؟ و«أينَ»؟ إلى «الكَمِّ»؟
أَأُخَبِّرُها كَمْ أَنْتَ عَنيفٌ
كيفَ تُبالِغُ في ضَمِّي؟!
إنْ أَذْكُرْ ما كانَ ما صارَ
أمَوِّتْ أمِّي منْ همِّي!

á á á

## ولَّت الأحلام

ولَّتِ الأَحْلامُ، وَانْحَلَّتْ قِوانا
وَهوَى في هُوَّةِ الماضِي هَوانا
بَعْدَمَا كُنَّا، فكانَتْ ثَوْرَةٌ

تَمْحَقُ العُنْفَ، وتَحْمِي الْعُنْفُوانا[191]

يا تَعالَى الحبُّ! سُبْحانَ اسْمَهُ

شاءَنا أُسْطورَةً، ثُم طَوانا

شِعْرُهُ، أَوْراقُهُ، أَشْياؤُهُ

كُلُّهُ باقٍ، ولا يَمْضِي سِوانا

á á á

# انتهى

---

[1] عَبَّ: شربَ أو كَرَعَ دون تنفّس. نَهِلَ: شربَ أوّل الشّرب.

[2] جَذِلُ: فَرِح. الصّباباتي ج. الصّبابة: الشّوق والولع الشّديد.

[3] الأعلام 2/53.

[4] مخالسة: معاجلة. سَنَحَ: عَرَضَ.

[5] بندك: رايتك.

[6] خفرتَ: أخلفتَ.

[7] نَشَدْنا: طَلَبْنا.

[8] جَنَتْهُ: ارتكبَتْهُ.

[9] أوَّلَ: فَسَّرَ وقَدَّرَ.

[10] إعياء مرتقب: تعبُ مُنْتَظِرٍ.

[11] يُرتَجَلُ: يحدث دون أن يُهَيَّأَ.

[12] تهفو: تُسْرع.

[13] الأعلام 2/10.

[14] يَسُحُّ: يَنْصَبُّ.

[15] هشيم: نبات يابس.

[16] الطّرف: النّظر.

[17] سليقتي: طبيعتي.

[18] تغترفان: تأخذان باليد.

[19] وسنان: نعسان.

[20] غلوا: الأصل غلواء، وهي حبيبة الشاعر.

[21] يرقى بيه يرتفع بي.

[22] تتمة الأعلام للزركلي 1/76.

[23] النُّهى: العقل.

[24] الجور: الظّلم.

[25] الحلك: السّواد، هنا يقصد اللّيل.

[26] المُدْنَف: المريض الذي ثقل مرضه.

[27] العسجد: الذّهب.

[28] تتجلّد: تصبر.

[29] الحشاشة: بقيّة الرّوح.

[30] الذوائب ج. الذؤابة: الناصية وهي شعر في مقدّم الرأس.

[31] إتمام الأعلام، ص 48.

[32] مُيَمِّمة: قاصدة. الحدق: العيون.

[33] استمرأَ: استطيبَ.

[34] تَيَّمَها: ذلَّلَها.

[35] أحفلُ: أُبالي.

[36] معجم البابطين 1/534.

[37] اللهف: التحسّر.

[38] ريّاها: رائحتها الطيّبة.

[39] تضوي: تهزل.

[40] مناهله: ينابيعه. غارت: اختفت.

[41] تعفّى: امَّحى.

[42] معجم البابطين 1/532.

[43] تعالتْ: ارتفعتْ.

[44] الأعلام 2/35.

[45] لِمَّتي: ما تَشَعَّثَ من شَعْري.

[46] الطّود: الجبل.

[47] الكِناس: بيت الظبية، والمقصود بيت الحبيبة.

[48] سَفَرتْ: كَشَفَتْ عن وجهها.

[49] الطّرّة: الجبهة. غيهب: ظلام.

[50] جنّ الدّجى: أظلم اللّيل.

[51] العقيق: الخرز الأحمر.

[52] الشّهد: العسل.

[53] لحد: قبر.

[54] عميدًا: مريضًا.

[55] زايلني: غادرني، فارقني.

[56] معجم البابطين 1/560.

[57] الغليل: العطش الشّديد.

[58] العباب: موج البحر. الفلك: السفينة.

[59] يعدل: يساوي.

[60] معجم البابطين 1/710.

[61] المجداف: خشبة طويلة مبسوطة أحد الطرفين تُسَير بها القوارب. الملاّح: النّوتيّ، البحّار.

[62] النواسيّ: الشاعر أبو نواس. الخيّام: الشاعر عمر الخيّام صاحب الرباعيات.

[63] الغدائر: ضفائر الشعر، خصلاته.

[64] السّافر: الظاهر.

[65] معجم البابطين 1/714.

[66] أسبلتِها: أرخيتِها.

[67] غام: كان ذا غيم.

[68] تلغو: تُخطئ وتتكلّم عن غير رويّة وتفكّر.

[69] سَجَعَ: مدّ حنينه، هدر وردّد صوته. الرّمق: بقيّة الحياة.

[70] صادٍ: عطشان.

[71] تهاديتِ: مشيتِ تتمايلين.

[72] يضوع: ينتشر.

[73] تناهى إليّ: وصل إليَّ، بلغني.

[74] أذري: ألقي. تتهفّى: تتساقط.

[75] أسلو: أنسى. خافقي: قلبي.

[76] معجم البابطين 2/104.

[77] موطَّأ الأكناف: ممهَّد الجوانب.

[78] جُناح: إثم.

[79] اللَّمى: سواد في الشَّفَة مستحبّ.

[80] أُحيلُ: أُحوّلُ، أُصَيِّرُ.

[81] همى: سالَ، تساقط. السّلاف: الخمرة.

[82] المحراب: أكرم مواضع البيت، مقام الإمام، القِبْلة.

[83] يضنيني: يتعبني.

[84] اللمى: سمرة أو سواد في باطن الشفة.

[85] ضللت: ضاع رشدك. لُذْ بالدين: الجأ إلى الدين. الهدى: الرشد.

[86] الأفانين: ج. الفنن، وهو الغصن.

[87] أثمار يانعة: أثمار أدركت وطابت وحان قطافها.

[88] يشيع: ينتشر.

[89] هدى: دلَّ، أرشدَ.

[90] تسلِّي: تسحبي.

[91] الأعلام 2/320.

[92] مثالي: صورتي.

[93] الحور: ذوات العيون الجميلة.

[94] يمور: يسيل.

[95] صُور: مائلة أعناقهم.

[96] ذاكيًا: شديد الحرارة.

[97] مائسًا: مائلاً.

[98] الأعلام 3/22.

[99] البيد: الفلوات، الصحارى. كبت: زلت، تعثَّرت. المطايا: ما يركب من الخيل والإبل وغيرها.

[100] تُصلى: تُسَخَّن.

[101] الجوى: شدّة الوجد.

[102] معجم البابطين 2/388.

[103] يرود: يطلب، يتفقّد.

[104] يسبي: يأسر.

[105] أحور المقلة: في عينه حَوَر، وهو اشتداد بياضِ بياضِها وسَوادِ سوادِها.

[106] السُّهى: كوكب خفيّ من نبات نعش الصّغرى.

[107] شفّ: رقّ فظهر ما وراءه.

[108] اهزجي: ترنَّمي واطربي.

[109] معجم البابطين 2/512.

[110] تأبدُ: تقيم.

[111] تتمة الأعلام للزركلي 1/179.

[112] عليل: مريض.

[113] الأيكة: الشجرة الكبيرة الملتفّة.

[114] أَروضُه: أُذَلِّلُهُ وأطوِّعُهُ.

[115] جَلَد: صبر.

[116] قفر: خالية.

[117] المضنى: المريض الملازم الفراش.

[118] يُجدي: ينفع، يُفيد.

[119] جلاه: كَشَفَه.

[120] تتمة الأعلام للزركلي 2/21.

[121] يزمعنَ: ينوينَ. أعرضْنَ: تجنَّبْنَ. دنف: مريض.

[122] حائل: مانع.

[123] السُّرى: السّير في اللّيل.

[124] الأماليد: الغصون الناعمة.

[125] الأعلام 3/171.

[126] النّابر : الرّافع صوته.

[127] تعزّ : تمتنع.

[128] الأعلام 3/208.

[129] الجلمد: الصّخر.

[130] مثواك: إقامتك، مكانك.

[131] رفيفها: خصبها، حسنها.

[132] قيس الملوّح: مجنون ليلى، من شعراء الحبّ العذري العفيف. عمر: عمر بن أبي ربيعة كبير شعراء الغزل الحضري الإباحي.

[133] أوهى: أضعف.

[134] تمسِّجني: اشتقاق تعريب لكلمة Massage ومعناها: تدلّكني.

[135] المري: المسح.

[136] حبالة: مصيدة. المها ج. المهاة: البقرة الوحشيّة.

[137] الأتراب: الصديقات من عمر واحد.

[138] الصَّبا: رياح تهبّ من الشرق.

[139] المِجَنَّة: المِجَنّ، التّرس. قلب له ظهر المجنّ: تحوَّلَ عنه.

[140] وَأَدْتِ الذكريات: دفَنْتِها حَيَّةً.

[141] أترعي: امْلَئي.

[142] أمضَّكَ: أوجعكَ.

[143] صوّحتْ: جفّتْ.

[144] يوم الحشر: يوم القيامة والحساب.

[145] معجم البابطين 3/614.

[146] الرفاهة: لين العيش وطيبه.

[147] يفحْ أملودُ: ينشر الغصن اللَّيِّن رائحته.

[148] تغمغمُ: لم تبيّن كلامها.

[149] يهوّمُ: يهزّ رأسه من النّعاس.

[150] فينوس: ربّة الجمال عند الرّومان.

[151] السَّناء: النّور.

[152] الأعلام 5/163.

[153] يجني: يرتكب من إثم.

[154] يزفن: يتراقص.

[155] البضّ: اللَيِّن الرقيق. الثَّمِل: السكران.

[156] تَحَرَّيْتُكِ: قَصَدْتُكِ وفَضَّلْتُكِ.

[157] أسيغها: أستلذّها.

[158] معجم البابطين 4/624.

[159] ينفطر : يتشقق.

[160] تَذَرُ : تَتْرِكُ.

[161] الوبال: الشِّدَّة، سوء العاقبة.

[162] أحرى: أحقّ.

[163] الكوثر: الشّراب العذب، نهر في الجنّة.

[164] أحدو: أرفع صوتي بالحُداء، والحادي الذي يسوق الإبل ويغنّي لها.

[165] الجارحة: العضو من الإنسان لا سيّما اليد.

[166] يَرْفُلْنَ: يَتَبَخْتَرْنَ.

[167] جآذر ج. جؤذر: ولد البقرة الوحشيّة.

[168] الوجيب: الخفقان.

[169] جريرة: ذنب، جناية.

[170] اللعس: فيها سواد.

[171] معجم القرن العشرين، ص 684.

[172] تناهى: بَلَغَ.

[173] الأعلام 8/112.

[174] تَجَنّى: تعدَّى.

[175] حَسا: شرب. استطارتْ هداه: فقد صوابه.

[176] تَرَضَّب: قَبَّل. نَحْري: أعلى صدري. لاكَ: أدار في فمه. المُحَيَّا: الوجه.

[177] زعفَرَ وردي: صَبغه بالزعفران، والمعنى المقصود: جعله أحمر. عاثت: عبثت.

[178] ريّا: مُرطَّبة بالدموع.

[179] الغِيّ: الضّلال.

[180] الحميّا: الخمرة.

[181] أكتن: أُخْفي.

[182] كليه: اتركي أمره لي.

[183] أزريتُ بالعشّاق: عِبْتُهُم.

[184] الصواب عروة بن حزام أحد العشّاق العرب، أمّا عروة بن الورد فشاعر من الصعاليك.

[185] النّهديّ: عبد الله بن عجلان صاحب هند.

[186] يُردي: يُهْلِك.

[187] المثاني ج. المثنى: ما بعد الأول من أوتار العود.

[188] يُرسي: يثبت.

[189] البركار: آلة ذات ساقَيْن لرسم الدّوائر.

[190] لُجَيْن: فضّة. عَسْجَد: ذَهَب.

[191] تمحق: تمحو، تُبْطِلُ.